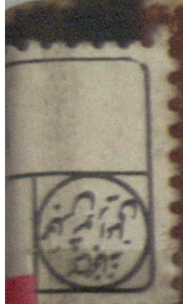




بسمه تعالی کتاب نص الجلی فی امامة مولانا وسیدنا علی لقد وقع کفهما

الراشدین اسوة الحکماء والمتکلمین

اعلم العلماء المجتهدین آیة الله فی العالمین الفاضل

الزکی والعالم التقی محمد حسین بن آقا باقر البروجردی





عامله الله بلطفه الخفی وکان رحمه الله عالما بارعا حکیما متکلما فقیها

محققا وله مصنفات کثیرة منها هذه الرسالة الوجیزة التی کانت فی غایة العزة

والندرة بل لم یوجد الا نسخة واحدة عند عمدة العلماء وزبدة الفضلاء

وحید عصره وفرید دهره التقی الزکی ابن المصنف آقا شیخ نور الدین

البروجردی ادام الله افاداته علی رؤس الانام واهل الاسلام فاستخرجت

الله فی طبعه اجابة لالتماس اخوانی المؤمنین والخلان الروحانیین

مع کمال الدقة فی تصحیحه وبذل الجهد فی اظهار مشکلاته وکشف

الدعاء عند ... فالملتمس من الاخوان الدعاء

ملاحظته ومطالعته کما قال ... جزاء الاحسان

الا الاحسان وانا الاقل محمد حسین البروجردی فی سنة ۱۳۲



بسمه تعالی کتاب نص الجلی فی امامة مولانا وسیدنا علی لقد وقع تصنیفها

الراشد اسوة الحکماء والمتکلمین

وقدوة العلماء المجتهدین آیة الله فی العالمین الفاضل

الزکی والعالم التقی محمد حسین بن آقا باقر البروجردی

عامله الله بلطفه الخفی وکان رحمه الله عالما بارعا حکیما متکلما فقیها

محققا وله مصنفات کثیرة منها هذه الرسالة الوجیزة التی کانت فی غایة الغزارة

والندرة بل لم یوجد الا نسخة واحدة عند عمدة العلماء وزبدة الفضلاء

وحید عصره وفرید دهره التقی الزکی ابن المصنف آقا شیخ نور الدین

البروجردی ادام الله افاداته علی رؤس الانام واهل الاسلام فاستنسخت

الله فی طبقة اجلاء الناس لاخوانی المؤمنین ولخلانی الروحانیین

مع کمال الدقة فی تصحیحه وبذل الجهد فی اظهار مشکلاته فی کمال التشویش

عند التصحیح او رقمه فالملتمس من الاخوان الدعاء

عند ملاحظته ومطالعته کما قال هل

جزاء الاحسان

الا الاحسان وانا الاقل محمد حسین البروجردی سنة ۱۳۲

كتاب نقل الجلي في اضافة علي المعلم الثاني
محمد حسين بن باقر البروجردي

قوله بعث محمدا الخ
جملة موصول محذوف وهو صفة بعد وما شرطه ابن مالك من عطفه على مثله لم يثبت كما هو واضح لمن تعرف محمد حسين

قوله مناهج الآل الطاهر
انه صفة لقوله اوليائه وجملة بعث الخ معترضة بينها والا فلا بد من تقديم وتأخير في العبارة كما لا يخفى لاهل الفطانة محمد حسين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على اسبغ نعمائه في موالاة اوليائه بعث محمدا بكتابه الكريم هدايته الى صراطه المستقيم مناهج الآل الكرام عترة المصطفى سبل السلام وصلى الله على الرواة وصيانة الهداة الذين هم ائمة الدين ووسيلة النجاة اما بعد فيقول العبد الفاقر محمد حسين بن آقا باقر عفى الله عنهما في الاول والآخر انه قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما

المقدمة

فاردت ان اذكر في هذا المختصر من احاديث خير البشر في مناقب الائمة الاثنى عشر من صفوة اولاد ابي البشر ما اتوسل به في يوم الدين ويعرج به الى معارج اليقين ويهتدى به الى مناهج الصديقين من موالاة امام المسلمين من آل طه ويس بالاشارة العالية الصادرة من مصدر المكارم والمعالي ومرجع الافاضل والاهالي وموئل السادات والموالي كفيل مصالح الامم منبع الجود والسخاء والكرم معدن العلم والحلم والحكم مجمع المكارم ومحاسن الشيم خلاصة نتائج الليالي والايام سلالة السادات الكرام نقاوة الامجاد العظام مخدوم الامراء والحكام من الله علينا بوجوده ووجوده واتم نعمته علينا باحراق حسوده وروح ارواح اسلافه العظام الماضين وادام بالشرف والاقبال اعمار الباقين وخلد ظلاله على مفارق المسلمين وابدا آثاره الى يوم الدين بنشر احاديث جده خير المرسلين واخبار آبائه خلفاء النبيين

صلوات الله عليهم اجمعين وسميت كتابي هذا بالنص
الجلي في اثبات ولاية علي عليه السلام وجعلته على مقدمة و
اربعين اية كل منها قبس من قبسات النور تترى من جانب
الطور اما المقدمة فاعلم ان المسلمين اجمعوا كافة الا
شاذا لا يعبؤ به على وجوب الامامة والخلافة بعد النبوة
واستقصاء البحث فيه موكول الى الكتب الكلامية وانما
اذكر هنا نبذا من تلك المباحث العلمية والمصارع العدلية
ثم اختلفوا في ان وجوب الخلافة عن النبوة هل هو من باب
الفروع او الاصول فذهب جمهور العامة الى انها من الفروع
اما لانها مقدمة لاقامة السياسات الشرعية من الحدود
وغيرها الواجبة علينا ضرورة عدا مكانها الا بنصب رئيس
قاهر يعين عليها كما هو مذهب الاشاعرة او لانها مقدمة
حفظ بيضة الاسلام من استيلاء الكفار الواجب علينا
ضرورة عدا مكانها الا بها كما هو تقرير بعضهم ومن هنا

قوله تترى اي تنزل او تطلع من جانب الطور اي النبوة وهو احد المعجزات التي عندي من بين المعجزات ... بحسب البلاغة محمد حسين

قالوا انها تثبت بالاجتهاد واختيار الامة لانها من الفروع
والفروع كلها تثبت بالاجتهاد من الظنون والاقيسة والاستحسان
وباختيار الامة لانها مقدمة الواجب ومقدمات تحصيلها
موكول الى المكلف وذهب اصحابنا الى ان الخلافة نيابة
الهية عن النبوة بالنص والتسليم لا بالرأي والترجيح بالهوى
والتنزيل لا بنظر العقل العليل قال الله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته ومن هنا استقر مذهب العامة على
اختيار ابي بكر ومن هوى هواه اقتداء للخلف بالسلف والابناء
بالاباء واستقر مذهب الامامية على اختيار علي واولاده
الطاهرين عليهم السلام لانه المنصوص عليه من الله ورسوله اتفاقا
اما الخاصة فظاهر واما العامة فلانه لا نص في غيره اتفاقا
ولو كان هناك نص من الله ورسوله لكان فيه عندهم ايضا
ونحن نشير في هذا المختصر تواتر روايات الفريقين من اصول
والصحاح المعتبرة في البين على ولاية علي بالنص الجلي آفتم

قوله الترجيح من الترجيح وهو تقديم من غير دليل ومرجح

مقبول فاعلم كما هو رأي بعضهم او كثير فقد نقل عليه المذكور كما هو مشي بعضهم ... محمد حسين

واذا ثبت التنصيص من الله ومن النبي صلى الله عليه وآله
على ولاية علي عليه السلام بالنص الجلي بطل خلافة ابي بكر بالاجتهاد
والرأي بالاصل والاعتبار وتبعه بطلان خلافة من بعده
امره اليه من اخلافه ولاصحابنا في اثبات ذلك طرق عقلية
ونقلية اما العقلية فلان الحاجة الى الامام في اقامة
الدين وحفظ سنن المرسلين كالحاجة الى النبي صلى الله عليه
وآله فان العلة المحوجة الى النبي في تمهيد الشرائع هي
العلة المحوجة الى الامام في استبقائها فان الامامة سادة
مسد النبوة قائمة مقامها فان الحكم الالهية داعية الى
تمهيد النواميس الالهية بارسال الرسل في تمهيدها ونصب
الخلفاء عنهم في حفظها وصيانتها عن التغيير والتبديل لانه
من مقدمات تمام الحجة في التكاليف وايضاح المحجة كما تقرر
في مباحث العدلية من فن الكلام الا ترى كيف بدأ بالخليفة
قبل الخليقة في قصة آدم وجعله خليفة في الارض وقد اشار

اليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة الجاهلية رواه اصحابنا متواترا ورواه
من علماء الجمهور الحميدي في الجمع بين الصحيحين وهذا نص في ان
لكل زمان من ازمنة التكليف اماما يجب على الناس معرفته و
يشهد به ايضا قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
والامام في هذا الخبر وهذه الآية هو الحجة الالهية اعم
من النبي والولي ونص على ان الامامة من الاصول ضرورة ان
الجاهل بالفروع ليس يموت ميتة الجاهلية اي كافرا مشركا
زنديقا وحمله بعض المنافقين على ان المراد به هو القرآن و
يدفعه ان النبي صلى الله عليه وآله كما في الآية ايضا اضاف
الامام الى اهل كل زمان فيختلف باختلاف الازمنة والقرآن
واحد وايضا لو اريد به القرآن لاقتضى وجوب تعلمه على الاعيان
وهو خلاف الاجماع خصوصا على مذهب الحنفي حيث لا يوجبون
تعلم بعض القرآن ايضا حتى الحمد بل جوزوا ترجمته في الصلوة

اى الاعيان الشخصية

بل جوزوا قرائته واحدة مثل مدها مثان بل ترجمته ايضا
مع ان بعض الحنفية كالاستروشنى فى فصوله والقاضى فى
المنهاج وشراحه جعلوا الامامة من الاصول ايضا ولذا
قالوا بكفر من لم يقل بامامة ابى بكر و بلسان اخر احتج اصحابنا
بان الامام لطف فى التكليف وكل لطف واجب فنصب الامام
من الله واجب فى الحكمة الالهية ولا يخل بواجب ينتج انه
قد نصب لكل زمان من ازمنة التكليف اماما يتم به الحجة
واجابوا عن حجة العامة بان اقامة الحدود مشروطة بالتمكن
ولا يجب تحصيل مقدمات التمكن كالنصاب فى الزكوة والاستطاعة
فى الحج فاذا دليلهم عليلا لا يشفى الغليل مضافا الى كونه
اجتهادا فى مقابلة النص الجلى من الله ورسوله على ولاية
على عليه السلام ويشهد بصحة مذهبنا قول النبى صلى الله عليه
واله انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه اصحابنا متواترا ورواه

الجمهور مستفيضا بل يكاد ان يكون متواترا رواه مسلم
فى صحيحه باسناده عن يزيد بن صباغ عن زيد بن ارقم فى حديث
الغدير ورواه ابو الحسن على بن المغازلى الشافعى باسناده
عن ابن امراة زيد بن ارقم فى حديث الغدير انى فرطكم وانكم
تبعى توشكون ان تردوا على الحوض فاسئلكم حين تلقونى
من ثقلى كيف خلفتمونى فيهما ورواه احمد بن حنبل فى مسنده
باسناده عن على بن ربيعة عن زيد بن ارقم وباسناده عن
ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انى قد تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى
الثقلين واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن
يفترقا حتى يردا على الحوض ورواه الثعلبى بالاسناد عن
ابى سعيد ايها الناس انى قد تركت فيكم الثقلين خليفتين
ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى احدهما اكبر من الاخر كتاب الله

قوله فرطكم بالتحريك العلم المتقدم الذى يتقدم الى ... الحجيج

[illegible]
راجع الى الثقلين
باعتبار لفظ او كان سهوا
والغلط من الناسخ
محمد حسين

عز وجل حبل ممدود من السماء او قال الى الارض وعترتي
اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ورواه
ابن المغازلي في مناقبه بالاسناد عن ابي سعيد الخدري في
حديث اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما
ورواه ايضا عن زيد بن ارقم كما رواه ابن حنبل سواء ورواه
عن زيد كما رواه مسلم ورواه امام الحرمين عن زيد بن معوية
العبدري في الجمع بين الصحاح الست في الجزء الثالث من الاجزاء
من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي
بالاسناد عن زيد بن ارقم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وفي كرة لابن جوزي

اخرجه احمد في الفضائل وضعفوه والعجب كيف خفي عنهم
هذا وقد رواه مسلم في صحيحه وابو داود في سننه والترمذي
وابن رزين في الجمع بين الصحاح الست وعامة المحدثين وروى
ابن الاثير في نهاية اللغة وفي الفائق والقاموس ايضا
ففي القاموس الثقل محركة متاع الرجل ونفيس الشيء ومصونه
ومنه حديث اني تارك فيكم الثقلين وفي الفائق الثقل المتاع
المحمول على الدابة ومنه قيل للجن والانس الثقلان لانهما
قطان للارض فكانهما ثقلاها وقد يشبه بهما الكتاب والعترة
في كون الشريعة والدين تصلح بهما وتعمر كما عمرت الدنيا
بالثقلين وقيل لان الاخذ بهما ثقيل يقال لكل خطر نفيس ثقل
فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما اقول
الثقل هنا وصف للكتاب والعترة فهو محرك كالحسن ومعناه
الوزين وبالفارسية كرانبها ووجه الشبه ظاهر فوائد
الاولى المراد بالعترة اهل بيته وهم المذكورون في اية

قطان جمع قاطن كفقهاء جمع كافر اي الساكنين في الارض

لتطهير والمباهلة وقد استفاضت النصوص في تفسير اهل
البيت لعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام الثانية هذا
الخبر نص في عدم مفارقة العترة من القرآن والقرآن عن
العترة فكل منهما دليل على الآخر حيث ما كان ولا خلاف في
الامة على اختصاص هذا الوصف بعلي وفاطمة والحسنين ع
من الصحابة الثالثة هذا الخبر في عدم مفارقة كل
من الكتاب والعترة عن الآخر نص في عصمة العترة لان من لا
يفارق القرآن فهو معصوم ضرورة ولا خلاف في ان غير
علي وفاطمة والحسنين صلوات الله وسلامه عليهم من
الصحابة لم يكونوا معصومين فانحصر الامر فيهم الرابعة
هذا الخبر نص في ان من لم يتمسك بهما فقد ضل اذا عرفت
هذا فاقول وبالله التوفيق وعليه التكلان الآية
الاولى من البقرة قوله تعالى لابرهيم عليه السلام اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

ثاني
عدم المفارقة حقيقة
ان يعمل بما فيه حق العمل ومن
كان كذلك فله العصمة
بالبديهة محمد
حسين

فانه لما جمع ابرهيم عليه السلام معالي الخصال قال له تعالى اني
جاعلك للناس اماما فتمنى ابرهيم ان يجعله في ذريته الى
يوم القيمة بقوله ومن ذريتي اي واجعله بعض ذريتي اماما
وفي ذريتي الى يوم القيمة فاجابه تعالى الى ذلك باستثناء
الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين قوله ومن ذريتي معطوف
على كاف جاعلك مثل قولهم زيدا في سأكرمك فقل وزيدا فهي الآية حصر
الامامة على ذرية ابرهيم وبه بطل امامة من ادعى الامامة
من غير ذريته وان الامامة عهد من الله لا باختيار الامة
كما يقوله المخالفون وبه بطل امامة ابي بكر واخويه مع انه
كان ظالما مشركا وان الشرك لظلم عظيم ومنه بطل امامته
ايضا وبه استدل اصحابنا على بطلان دعواه الامامة في
الكتب الكلامية وثبت امامة علي بن ابي طالب عليه السلام بالاجماع
المركب وعدم القول بالفصل ولانه من الذرية ولم يكن ظالما
قط ويؤيد ما ذكرناه قوله تعالى في سورة ابرهيم ع حكاية عنه

معطوف

واستدلوا
باجماع الامة وانها
حجة ومعلوم على من النظر
انه لم ينعقد لمخالفة علي و
فاطمة وسلمان وذراريهم و
مع انعقاده لا يكون حجة في
المقام كما برهن عليه في كتب
الاعلام محمد
حسين

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الى قوله تعالى فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم حيث دل على
سلب المشركين عنه فلم يكن احد منهم من ذريته شرعا ويحمل
قوله ومن ذريتي على من لم يسلب عنه شرعا كما في سلب ابن نوح
عنه بقوله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
ومن هذا الباب ما رواه الفريقان في الاصول الصحيحة اما
الخاصة فهي الخصال عن الرضا عليه السلام واما العامة فهي مناقب
ابن المغازلي الشافعي عن ابن مسعود عن النبي ص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انتهت الدعوة الى والى علي لم يسجد
احدنا للصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وانت
خبير ان هذه مناقب لا تدانيها منقبة وفي الاية دلالة على كون
النبي والولي من اصلاب طاهرة الى ابرهيم عليه السلام ليتضح النبوة
كما عليه اجماع اصحابنا ومنه يظهر ايمان ابي طالب ع كما يقوله
اصحابنا اجمع وخالف في ذلك بعض العامة وليس بشيء وفي

البيضاوي في الاية دلالة على عصمة الانبياء بعد البعثة وفيه
ان المشتق وان كان حقيقة في المتلبس بالمبدأ حين التلبس لكن النص
المزبور وقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وجب صرفه
الى من تلبس بالظلم في وقت ما كما عرفت بيانا والذرية اعم من
النبي والوصي وكذلك الامام هو الذي يؤتم به سواء كان نبيا
او وصيا فلا تختص بالانبياء كما توهمه المفسر على ان الانبياء
السالفة جلهم كانوا اوصياء **الآية الثانية** من
البقرة ايضا قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله اتفقت روايات الفريقين في اصولهم
الصحيحة على ان الاية نزلت في حق امير المؤمنين عليه السلام حين
بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المبيت حتى
هرب الى الغار عم رواه من اصحابنا العياشي وغيره في تفسيره في
عدة اخبار ومن العامة الثعلبي والنيشابوري وفخر الرازي و
غيرهم في تفاسيرهم عن جماعة من الصحابة والتابعين والقصة

وعنده ذلك كتب ابي [illegible] به عليه السلام على [illegible] اشد عليهم حيث يرجون [illegible] موالیهم عليه [illegible] قلوبهم فهم [illegible] محمد حسين

مشهورة معروفة بين المسلمين لا زادتها روى احمد بن حنبل
في مسنده وابن المغازلي في مناقبه بنقل الثقات ان الله
تعالى باهى جبرئيل وميكائيل فقال لهما قد واخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اكثر فايكما يؤثر اخاه على نفسه فلم يؤثرا
فقال لهما لم لا تكونا كعلي واخيت بينه وبين نبيي بات على
فراشه وافداه بنفسه فاهبطا الى الارض واحرساه الى الصبح فهبطا
وجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجله يحرسانه فقال
جبرئيل بخ بخ يا ابن ابي طالب باهى الله بك الملائكة والرواية
مشهورة بين الفريقين لا زادتها **فائدة** معنى يشري
نفسه يبيعها والمشتري هو الله تعالى ولعله اشار اليه
في قوله تعالى اِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمْ وَ
اَمْوَالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ فالجنة عوض نفسه الشريفة
لا يدخلها الا من يتولى بولايته **الآية الثالثة**
من البقرة ايضا قوله تعالى اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ نزلت في امير المؤمنين عليه السلام
بروايات الفريقين كان له اربعة دراهم فانفقها كذلك
رواه اصحابنا في المجمع وغيره عن الباقر والصادق وابي الحسن
عليهم السلام بل عده الصدوق من عقايده ورواه من علماء الجمهور
الثعلبي في تفسيره وسبط ابن جوزي في تذكرة الخواص عن عكرمة
والعلامة الحلي ره من اصحابنا في منهاج الكرامة عن ابي نعيم من
علماء الجمهور كلهم عن ابن عباس من الصحابة المعتبرين عند
الفريقين وفيه دلالة على مجدة له وقبول انفاقه واخلاصه
وكونه اسخى من غيره حتى من نازعه في الامامة فيكون اماما
عليهم دون العكس لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا و
شرعا والا لصدق قوله تعالى في حقه اَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ
وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ **الآية الرابعة من آل عمران**
ان آية المباهلة والقصة معروفة مشهورة متواترة وهي انه

يلحقني [illegible] الاستفهام في آية [illegible] توبيخي ومفاده وقوع [illegible] وملامة فاعله فلو كان الامر كما ذكرنا لزم ان يكون [illegible] [illegible] عليه [illegible] كبيرا اذا [illegible] [illegible] تعالى [illegible] بالبال غير ذلك فعليك بالتامل محمد حسين

جاء وفد من نصارى نجران الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا الى ما تدعو قال الى شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب و
يحدث فقالوا من ابو موسى قال عمران قالوا فانت قال
عبد الله بن عبد المطلب قالوا فعيسى فنكث ينظر الوحي
فنزل إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ
ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فقالوا ما نجد هذا فيما اوحي الى
انبيائنا فنزل قوله فَمَنْ حَاجَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ
لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فطلب النبي صلى الله عليه وآله
بالاعزة وافلاذ الكبد والمباهلة مفاعلة من البهلة بالضم
والفتح اللعنة اي تعالوا نتباهل بان نلعن الكاذب منا فقالوا
انصفت يا محمد فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله تعالى

فانصرفوا فقال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان خرج
في عدة من اصحابه باهلناه فانه ليس نبيا وان خرج في اهله
وخاصته فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق
ولان باهلتموه لنهلكن فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
الى العالية ومن حولها فلم يبق بكر ولا عانس الا وقد خرج
قال ابو الحسن الثعلبي من اكابر علماء المخالفين في تفسيره
فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا الحسين آخذا
بيد الحسن وفاطمة خلفه وعلي بين يديه ورسول الله يقول
اذا دعوت فامنوا فلما راى نصارى خافوا وقال لهم الاسقف
منهم يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سئلوا الله ان
يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا فجاؤا اليه وقالوا
يا محمد اقلنا من المباهلة اقالك الله نعطيك الرضا فاعف
عنا فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية فانصرفوا
فقال رسول الله ص والذي نفسي بيده لو خرجوا الاملأ ان

عليهم الوادي نارا **وجه الدلالة** انه لا خلاف بين الامة
انه لم يخرج في ذلك اليوم مع النبي صلى الله عليه وآله الى
المباهلة الا علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام رواه اصحابنا
متواترا ومن علماء المخالفين رواه مسلم في صحيحه والحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن وقاص في الحديث [illegible]
من افراد مسلم ورواه الثعلبي والكلبي ومقاتل في تفاسيرهم
وحكاه ابن طاوس في الاقبال عن الحافظ بن مردويه وعبد الله
بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري والحسن البصري
والشعبي والسدي كلهم من علماء الجمهور والفاضل سبط ابن
جوزي في كره عن ابن عباس والزمخشري في كشافه في تفسير
الآية **وبالجملة** لم اجد بين الامة ورواياتهم عن الصحابة
والائمة خلافا في ان اصحاب الكساء في المباهلة مع النبي ص
انما كان عليا وفاطمة والحسنين وجدهم صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم اجمعين وهذه من الدلالة على فضلهم ومناقبهم مما

لا يخفى وشهادة اهل الخلاف ابلغ واوضح في ايضاح الحجة
كيف باجماع المسلمين وعلماء السير والتفسير والحديث على نزول
الآية فيهم ع قال الزمخشري خرج النبي صلى الله عليه وآله وعليه
مرحل من شعر اسود فجاء الحسن ع فادخله ثم جاء الحسين ع فادخله
(برديست يا جامه از خز است)
ثم فاطمة ثم علي عليهم السلام ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس وفي كره قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله للمباهلة واخذ بيده واشار الى الحسن والحسين ع وقال
هلموا فهؤلاء ابناؤنا واشار الى فاطمة وقال هذه نساؤنا
واشار الى علي عليه السلام وقال هذا انفسنا قال الزمخشري في
الكشاف ما حاصله انما باهل النبي صلى الله عليه وآله باعزته
وافلاذ كبده واحب الناس اليه وتوقى بنفسه من صدقه وكذب
خصمه حتى يهلكه مع احبته واعزته هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة
وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء وانت تعرف
ان الزمخشري من المتعصبين في مذهب اهل السنة وعلى النقاش

فی شفآء الصدور وحصلت بها فضیلة لعلی علیه السلام حیث
جعله الله کنفس رسوله وبه صرح الثعلبی وابن المغازلی و
ابن حجر کلهم من اعاظم علمآء المخالفین وکذا ذکره سبط ابن
جوزی فی تذکرة فی عداد فضآئل علی علیه السلام وفیه دلالة علی
تخصیص اصحاب الکسآء بشرف لا یدانیه شرف وفضیلة لا
یوازیها فضل وعلی ان الاجابة مقرونة بدعائهم وان لهم
عند الله وعند رسوله منزلة عظیمة لا توصف وان الحسن
والحسین علیهما السلام ابنا رسول الله وان علیا نفس رسول الله
للتجوز ولقبح دعوة الشخص نفسه وهذا دلیل علی ان علیا علیه السلام
کان من نور الرسول کما تواتر به الخبر فی الفریقین ومعدن
صفآئه ودلیل علی عصمته ووجوب طاعته وکونه اماما ووليا
علی الخلق بعد النبی صلی الله علیه وآله وعلی کونه افضل الانبیاء
والمرسلین والملآئکة المقربین کرسول الله فضلا عن کونه
افضل امته وعلی ان الحسنین علیهما السلام مع صغر السن اولی فی

فی المباهلة وفی مقام استجابة الدعآء من خلص اصحابه وفاطمة
صلوات الله علیها من خلص نسآئه ولیس الا لکونهم اقرب الی
الله واکرم علی الله فالعجب کل العجب ممن اعمی الله قلبه کیف یقدم علیهم غیرهم
ممن مضی دهره فی عبودیة الاصنام اربعین سنة ولم یبق لهم فضل
یعرفه العقول ویتلقاه عموم الامة بالقبول وحمل انفسنا
علی رجالنا خلاف المحاورة والبلاغة لا یرضی به الماهر بالقرآن
وعلائق المجاز ولعله لا علاقة بخلاف حمله علی المشابهة المذکورة
فی الاحکام والاستعارة فانه عرف معروف ووصف موصوف
لا ینصرف عنه الا من له لجاج او فی ذهنه عوجاج ان قلت مقابله
بنسآئنا دلیل علی ارادة الرجال منه قلنا لولا ابنائنا فالآیة
دلیل علی کون علی علیه السلام افضل الامة وبها بطل قول بعض
المخالفین بخلافه وافضل الانبیآء والمرسلین والملائکة المقربین
حتی اولو العزم من الرسل لکونه نفس الرسول الافضل وعلیه
اعاظم العرفآء من اصحابنا وبعض المجتهدین ویشهد به ضرب

حیث
یقولون انهم فی
الفضل کثرة خلافتهم
یصرحون بان مرادنا بالفضل
ثواب عند الله والا فلعلی
مناقب لا تحصی ولیت شعری
کیف اطلعوا علی مقدار الثواب
والعقاب وهما مکنونان
فی علم الله تعالی ۱۲
حسین

علی یوم الخندق افضل من عبادة الثقلین وفی الثقلین
دخل جمیع الانبیاء والمرسلین الا النبی صلی الله علیه وآله
لوضوح خروجه عنه اتفاقا فافضلیة من امته من ابی بکر واخواته
بمعنی کونه اکثر ثوابا وان کان مفضولا فی معالی الخصال وهذا
خرافة ومجازفة لقبح ذلك فی العقول وعدم الدلیل والدلیل
بل الادلة علی خلافه کما لا یخفی من هذا الباب وغیره **الآیة**
الخامسة من المائدة آیة الولایة وهی قوله تعالی اِنَّمَا
وَلِیُّکُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِیْنَ آمَنُوا الَّذِیْنَ یُقِیْمُوْنَ الصَّلٰوةَ
وَیُؤْتُوْنَ الزَّکٰوةَ وَهُمْ رَاکِعُوْنَ فقد ادعی اعاظم الفریقین
نزولها فی علی بن ابی طالب علیه السلام حین اعطی السائل الذی سأل
فی مسجد النبی صلی الله علیه وآله فلم یعطه احد شیئا فاشار الیه
بخنصره الیمنی فاعطاه خاتمه الذی کان یختم به فیها او اعطاه
حلة کانت علیه علی اختلاف الروایات لا منافاة لامکان
الجمع باعطائه حلة اولا ثم خاتما ثانیا فنزلت الآیة اما

اصحابنا فقد رووه متواترا ولا خلاف بینهم قطعا واما
المخالفون فقد رواه اعاظم المحدثین والمفسرین فی الاصول
المعتبرة والصحیحة فقد رواه نزولها فیه ابو اسحق الثعلبی فی
تفسیره عن السدی وعتبة بن ابی حکیم وغالب بن عبد الله وعبایة
بن ربعی وابن عباس وابی ذر الغفاری کلهم قالوا انما عنی الله
سبحانه بقوله انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الآیة
علی بن ابی طالب علیه السلام لانه مر به سائل وهو راکع فی المسجد فاعطاه
خاتمه فنزلت الآیة ورواه رزین فی الجمع بین الصحاح الستة فی
الجزء الثالث من الاجزاء الثلثة ورواه ابن المغازلی الفقیه
من طرق خمسة فی مناقبه والخوارزمی فی المحکی ورواه النسائی
فی صحیحه وصحاح الاندلسی فی الجمع ورواه ابن طاوس من اصحابنا
فی اقباله ایضا عن علی بن عابس عن عبد الله بن عطا ورواه
الزمخشری فی کشافه قال نزلت الآیة فی علی علیه السلام فان قلت
کیف یصح ان یکون لعلی واللفظ لفظ جماعة قلت جیء به ترغیبا

للائمة في مثل فعله لينالوا مثل ثوابه وليثبت على ان يجبر
المؤمن يجب ان يكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان
وفي قلع الاساس من الفاضل المعتمد المحدث الميرزا محمد الشهير
بالاخباري من فضلاء اصحابنا قد اثبتنا نزولها في علي
من كتب الخمسة عشر من الصحابة والتابعين غير ما نظمه شعراء
الاصحاب في هذا الباب وقال الفاضل النحرير والمدقق البصير
بديع الزمان فصيح اللسان الشيخ رفيع المولد في بلدة جيلان
النزيل بالاصفهان في تعليقه على مدارك الاحكام في ربع
الاسلام بل قال بعضهم ان نزولها في علي موضع اجماع وظ
دعوى اجماع المخالفين فضلا عن الموافقين وفي انوار البصائر
من فضلاء الاصحاب فقد نزلت في علي ع اتفاقا وظ ايضا
دعوى الاتفاق من الفريقين ونقل في مجمع البيان الشيخ ابي
على نزولها في علي ع حين تصدق بخاتمه في ركوعه عن جمهور
المفسرين وذكر قصة ابن عباس وغيره وروى الثعلبي كيفية

والصواب ان الجمع لتعظيم
عليه السلام وشكره كثيرة
مع ان الجمع في شانها قوله تعالى
وانا له لحافظون وقوله
تعالى وانا معكم
مستمعون
محمد حسين

نزولها فيه عن ابن عباس انه جالس عند شفير زمزم يحدث
عن رسول الله ص فاقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا
يقول قال رسول الله ص الا وقال الرجل قال رسول الله
فقال ابن عباس سألتك بالله من انت قال فكشف العمامة
من وجهه فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابوذر الغفاري سمعت
رسول الله ص بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا
يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله اني صليت مع رسول الله ص يوما من الايام صلوة
الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى
السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله
فلم يعطني احد شيئا وكان علي ع راكعا فاومأ اليه بخنصره
اليمنى التي كان يتختم فيها فاقبل السائل واخذ الخاتم من خنصره
وذلك بعين النبي ص فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان

ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في
امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك و
نجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك
وحبيبك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل
لي وزيرا من اهلي عليا واشدد به ازري او قال ظهري قال
ابوذر فوالله ما اتم رسول الله الكلمة حتى نزل به جبرئيل
فقال اقرأ يا محمد فقال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فانشد حسان بن ثابت من شعراء الاصحاب
على ما حكاه عنه عظماء الفريقين في هذا الباب شعرا
ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي ✤ وكل بطيء في الهدى
ومسارع ✤ ايذهب مدحي والمحب ضائعا ✤ وما المدح

في جنب الاله بضائع ✤ فانت الذي اعطيت اذ كنت
راكعا ✤ فدتك نفوس القوم يا خير راكع ✤ بخاتمك الميمون
يا خير سيد ✤ ويا خير شار ثم يا خير بايع ✤ فانزل فيك
الله خير ولاية ✤ وبينها في محكمات الشرايع ✤ ثم اقول
في الآية حسب النزول دلالة على ان كل ولاية كانت لله
ورسوله على الناس كانت لعلي ع ضرورة ارادة ولاية حتم
صدرا وذيلا والمتبادر من الولاية لله ورسوله في المقام
انما هو اولوية التصرف في الخاص والعام بدليل امتناع عزوه
والحصر والتسوية بالعطف وعدم ترجيح بعض افراد المطلق
الواقع في كلام الحكيم وقول الزمخشري باحتمال عدم الاختصاص
به مدفوع بالاجماع وقد نقله في المواقف وشرح المقاصد
وشرح التجريد وكذا ما في الصواعق عن البصري ان عليا
كان من جملة من نزلت فيهم وانما توهموه من لفظ الجمع والا
فلم ينقل من احد اشتراك احد مع علي ع في فعله في ذلك

ونزول الآية في حقه ولعل البصري اراد عمومها لمن كان يأتي
من بعده من اولاده الطاهرين على ان البصري لا عبرة بكلامه
ولو قيل سياق الآية يدل على ان المراد بالولاية المحبة والنصرة
لكونهما المراد في الآية السابقة واللاحقة قلنا ممنوع بل المراد
بقوله تعالى وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ قبول ولاية الله ورسوله وولاية
علي في الآية السابقة وفي اخبارنا دلالة عليه مثل ما رواه
في المجالس عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى انما وليكم الله قال ان
رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة
وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا
نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا
رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت الآية انما وليكم الله
الآية قال رسول الله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل
خارج فقالوا يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا

الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي
يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي
صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي علي بن ابي
طالب عليه السلام وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبعلي بن ابي طالب عليه السلام
وليا فانزل الله ومن يتول الله ورسوله الآية ومحمد بن علي
الباقر من التابعين في الطبقة الثالثة مقبول القول
عند المخالفين ايضا بلا خلاف يظهر منهم مع انه لا عبرة بالسياق
بعد فعل عثمان في القرآن وكذا رد عمر القرآن الذي كتبه بخطه
وجمعه وجاء به الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في محضر
المهاجرين والانصار وقال كتاب ربكم كما انزل فتصفحه عمر ورده و
قال لا حاجة لنا فيه حسبنا مصحف عثمان وامر زيد بن ثابت
بتاليف القرآن على ان نصرة الله ورسوله بعده للمؤمنين لا يحصل
الا للعالم بالسياسات الشرعية ان قلت يلزم من ذلك ثبوت

وهذا الرد كفر منه لان
رد وزير الرسول رد
الرسول والدليل على وزارته
ما نقله في الخطبة الشقشقية
عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله انك
تسمع ما اسمع وترى ما ارى
الا انك لست بنبي ولكنك
وزير وانك لعلى
خير الخ منه

الولاية له في حيوة النبي صلى الله عليه وآله قلنا لا ضير بل
نلتزم نحن به الا انه كان مولى مولى عليه في حيوة النبي صلعم فان قلت
لفظ الجمع ينافي ارادة الوحدة من الآية قلنا لا مع القرينة
خصوصاً بعد الاخبار المذكورة مع انا نريد الجمع وهم على والائمة
من ولده عليهم السلام كما روى من طريقنا على انا نقول المراد بالموصول
اما الجمع او الفرد وعلى الثاني اما المنتشر او المعين وعلى الثاني
اما الموجود او من سيوجد منه ولا سبيل الى الاول اتفاقا للزوم
الولاية لكل من فعل ذلك وان كان فاسقا فاجرا وعدم الغيرة
وان كان مجمعا عليه والثاني باطل اجماعا من الامة ولانه مناف
للحكمة بل مخالف للضرورة ولا الى الثالث لما ذكر وللابهام
الموجب للتعري عن الفائدة ولا الى الرابع للزوم وجوب ذلك
على الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا قائل به فتعين ان
يكون المراد بالموصول هو الفرد المعين وليس الموجود غير علي
عليه السلام بالاتفاق وبه تم المرام والحمد لله على ان ولايته علي عليه السلم

الأول بتخفيف بخلاف الثاني كما لا يخفى محمد حسين

بلا فصل م

بعد النبي صلى الله عليه وآله ثابتة بالاجماع المركب من الامة
بعد الاخبار المذكورة وظاهر الآية ثبوت الولاية بلا فصل
وولاية غيره منفية بالاصل ولزوم التناقض لو اريد من الآية
ايضا اذ يلزم ان يكون كل واحد منهم مولى للآخر ومولى عليه
له والتالي باطل عقلا واجماعا فالمقدم مثله وتاخير علي ع
عن زمان فوت النبي صلى الله عليه وآله الى ما بعد عثمان تقييد
بلا حجة ودعوى بلا بينة لا تسمع فوجب ارادة الوحدة من
الآية الشريفة وليس الا عليا بالاجماع المركب والاخبار الصحيحة
والمعتبرة نقلا عن الاصول والجوامع المجمع عليها في الفريقين
فائدة قوله تعالى في الآية الثانية ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا اى الذين امنوا المذكور في الآية السابقة اعني
المتصدق بالخاتم في ركوعه فان حزب الله هم الغالبون يعني
اولئك حزب الله لان من تولى بولي الله فقد تولى بالله
فكان حزب الله وحزب الله هم الغالبون وهذا انما كان بلا فصل

كيف يكون
دليلا لهم وهو يقول فسدلت دونها ثوبا
وطويت عنها كشحا وطفقت
ارتأى بين ان اصول بيد جذاء
او اصبر على طخية عمياء يهرم
فيها الكبير ويشيب فيها الصغير
ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى
ربه فرأيت ان الصبر على هاتا
احجى النهج تشهد هذه الخطبة
ان قعوده عليه السلام
كان لعدم الناصر
والمعين محمد حسين

لحزب الشيطان وحزب الشيطان هم الخاسرون فان من لم
يكن حزب الله كان حزب الشيطان فمن لم يتول بعلي بعد النبي
بلا فصل كما دلت عليه الآية والروايات والاجماع المركب
والتبيانات السابقة كان حزب الشيطان وحزب الشيطان هم
الخاسرون والحمد لله **الآية السادسة** مما تدل
ايضا قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فاعلم ان هذه الآية الشريفة انما نزلت في علي
عليه السلام يوم غدير خم بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم موضع
بين مكة والمدينة على ثلثة اميال من الجحفة عند غدير مشهور
يضاف اليه والقصة مشهورة عند المسلمين وهي ان الله امر
عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلام وانزل عليه انما وليكم
الله ورسوله الآية وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي
فامر الله رسوله ان يفسر لهم الولاية المذكورة في قوله تعالى

الآية السادسة

انما وليكم الله ورسوله الآية اشباها للحجة وايضاحا للحجة
كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك
من الله ضاق بذلك صدر رسول الله وتخوف ان يرتدوا عن
دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله
اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية وصدع بامر الله
تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة
جامعة وامر ان يبلغ الشاهد الغائب وتفصيله ما في الاحتجاج
عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الذي قوله حجة على المخالف ايضا
لكونه من التابعين في الطبقة الثالثة ثقة قال ابن جوزي في
كرة محمد بن علي هذا اسند الحديث عن جماعة من الصحابة منهم
جابر بن عبد الله وابي سعيد وابن عباس وابي هريرة وانس بن
مالك والحسن والحسين وروى عنه خلق كثير من التابعين
منهم سعيد بن المسيب والائمة اي ائمة الحديث وقال ابن سعد
في الطبقات انه من الطبقة الثالثة من اهل المدينة وكان عالما

صدع بالامر یعنی رسید بکار بجای بلند کار و آواز کرد باد شرق

السعيد سنة

ما بدأ روى عنه الائمة ابو حنيفة وغيره وقد نقل جابر بن
عبد الله الانصاري من الصحابة قال انه قد حج رسول الله ص
من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع غير الحج والولاية فاتاه
جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد
اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان
مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية
والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا
فان الله عز وجل يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج معك كل
من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب
وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم
وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما
بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه
واله الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل

الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما
اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله صلى الله عليه واله
وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا
مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل المدينة
واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على
نحو عدد اصحاب موسى سبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة
هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول
الله صلى الله عليه واله اخذ البيعة لعلي بن ابي طالب عليه السلام
بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل
سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة
فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان
الله يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك
وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك
وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء

اشارة الى الاخبار الواردة في هذا الباب بتواتر المعنى ان ما وقع في الامم السابقة يقع في هذه الامة حذو النعل بالنعل محمد حسين

من قبلك من السلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء
عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة
على خلقي علي بن ابيطالب عليه السلام فأقمه للناس علماً وجدد عهده
وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي
الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي
ومولاهم ومولى كل مومن ومومنة علي بن ابيطالب عليه السلام
فاني لم اقبض نبياً من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام
نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي
وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك
اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت
لكم دينكم الآية بولاية وليي ومولى كل مومن ومومنة علي
عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي
مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة
محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني

جعلته علماً بيني وبين خلقي من عرفه كان مومناً ومن انكره
كان كافراً ومن اشرك ببيعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل
الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد علياً علماً
وخذ عليهم البيعة وجدد عليهم عهدي وميثاقي الذي واثقتهم
عليه فاني قابضك اليّ ومستقدمك علي فخشي رسول الله
صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا
ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه
انفسهم لعلي عليه السلام من البغضة وسأل جبرئيل ان يسأل ربه
العصمة وانتظر ان يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله
جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فامره ان يعهد
عهده ويقيم علياً للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله
الذي اراد حتى اتى كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل
[illegible]
وامره بالذي اتاه به من قبل الله تعالى ولم يأته بالعصمة فقال
يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي

من الناس صح

فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف صح

وراحلته فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل
على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة
من الناس فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم
قربت من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر
عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله
تعالى في علي واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة مناديا
ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم و
يحبس من تاخر فتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره
بذلك جبرئيل عن الله عز وجل في موضع سلمات فامر رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة
المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك

المكان لا يزالون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق
تلك الاحجار ثم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في
توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط
بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه
مجيدا لم يزل محمودا لا يزال والخطبة فيها مواضع النص على
خلافة علي عليه السلام وامامته ووجوب طاعته وفضله وفي رواية
القمي ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله
قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم
اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول
ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين
عليه السلام فرفعه حتى بدا للناس بياض ابطيه ثم قال الا من كنت
مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال
اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه

فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله نعم هذا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله تعالى يوم
القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار
فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد
الخيف ما قال وقال هنا ما قال وان رجع الى المدينة يأخذنا
بالبيعة له فاجتمع اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله
صلى الله عليه وآله وقعدوا له في العقبة الحديث وبالجملة
كيفية تنصيص النبي صلى الله عليه وآله على خلافة علي عليه السلام
واقامته يوم غدير خم ونزول هذه الآية في هذه الكيفية
عند اصحابنا اجماعي وقد اثبتنا في كتبنا الاصولية ان اجماعهم
حجة قاطعة بالبرهان القاطع عقلا والنور الساطع نقلا
لكونه كاشفا عن رأي اهل بيت العصمة والطهارة بشهادة
آية التطهير النازلة في حقهم بتواتر رواية الفريقين وتواتر

تنبيه على المصنف ان هذا السؤال وقع منه لرجائه ان يكون الامر منه صلى الله عليه وآله ليسهل الحكم [illegible] نسب النبي صلى الله عليه وآله الى الله بان عنده [illegible] قال في حيوة الحيوان هو اول من تسمى بامير المؤمنين وهو كما ترى محمد حسين

عندهم كل ذلك ايضا وكفى به حجة على الخصم العنيد لان التواتر
عبارة عن اخبار جماعة يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب من
جهة الكثرة ولا يشترط فيه الايمان ولا اتحاد المذهب كما ذكره
اكابر الاصوليين من الفريقين فلا ريب في تواتر اخبار غدير خم
ونصب النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام على الخلافة
والامامة والامارة ونزول هذه الآية في حقه وفي الامر
ايضا كما مضى فيكون حجة على المخالفين ايضا كيف وقد تواتر
عنهم ذلك ايضا فقد رواه البخاري في صحيحه واحمد بن حنبل
في مسنده وفي الفضائل بعدة طرق صحيحة حسنة والثعلبي في
تفسيره وابن المغازلي الشافعي بطرق كثيرة وابن عقدة بمائة
وخمس وعشرين طريقا ورواه الترمذي في جامعه والسجستاني في
صحيحه والاندلسي في الجمع والخوارزمي والبيهقي وابن مردويه
في المناقب والمرزباني في السرقات والواحدي في الاسباب
وابو الفرج في المرج والنجلي في الموجز وابن صباغ في الفصول

والشافعي في المطالب والحافظ في الحلية والجزري في الاسنى
والسيد جمال الدين في الروضة وابن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة وابسط في المرآة والغزالي في سر العالمين وكشف
ما في الدارين والقاضي زادة في الاعتقادية وابن حجر في
الصواعق والحموي في المنهاج والنيشابوري في تفسيره والزمخشري
في آية ان الله يامر بالعدل والاحسان من النحل وصاحب المشكوة
والحسكاني والطبراني والدارقطني والاصفهاني والنسائي
والذهبي وسبط ابن جوزي في تذكرة كلهم من اكابر علماء العامة
واعاظمهم وروى في الجوامع لابي علي صاحب التفسير من اصحابنا
عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ان الله امر نبيه ان ينصب
عليا للناس ويخبرهم بولايته فتخوف ان يقولوا حابى ابن عمه
وان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فنزلت هذه الاية فاخذ
بيده يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقرؤا في
المجمع رواه عن الثعلبي والحسكاني وغيرهما من العامة وفي قلع

حابى بمعنى ... دادن است

الاساس للمحدث المعتمد الفاضل الميرزا محمد حديث الولاية
في كتاب الولاية عن ثلاثة وعشرين من صحابيا والطبري بخمس وسبعين
طريقا والبخاري بسبعة وابن عقدة بمائة وخمسة وعشرين طريقا
وفي منهاج الكرامة للعلامة الحلي اتفقوا على نزولها في علي ع
روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن عطية قال نزلت هذه الاية
على رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام
وفي تفسير الثعلبي معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل
علي ع فلما نزلت اخذ رسول الله ص بيد علي وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه وفي قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم روى ابو نعيم
باسناده الى ابي سعيد الخدري قال ان النبي صلى الله عليه وآله
دعا الناس الى علي عليه السلام في غدير خم وامر بما تحت الشجرة من
الشوك فقام فاخذ بضبعي علي فرفعهما ينظر الناس الى بياض
ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه
الاية اليوم اكملت لكم دينكم الاية فقال رسول الله ص الله اكبر

ضبع
بفتح بازو دست
یا میان بازو یا گوشت
او یا زیر بغل یا نیمه بازو
و اول مناسب
مقام است
محمد تقی

على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية
علي من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وقال الجزري من علماء الجمهور في كتاب اسنى المناقب في فضائل
علي بن ابي طالب عليه السلام اعلم ان حديث من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه صحيح من وجوه كثيرة تواتر
عن امير المؤمنين عليه السلام وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وآله ايضا رواه
الجم الغفير عن الجم الغفير ولا عبرة لمن حاول انكاره ممن لا اطلاع
له في هذا العلم فقد ورد مرفوعا من حديث ثمانية وعشرين
صحابيا ايضا وثبت ان هذا القول منه يوم غدير خم وقد
عرفت ان احمد بن حنبل اخرجه في المسند وفي الفضائل بطرق كثيرة
صحيحة حسنة من ذلك ما رواه عن زاذان قال سمعت عليا عليه السلام
ينشد الناس في الرحبة ويقول انشد الله رجلا سمع رسول الله
يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلاثة عشر

رجلا من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ذلك ورواه الترمذي فزاد فيه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وادر الحق لفظ الترمذي هكذا
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وفي لفظ اسنى
المناقب للجزري وادر الحق معه حيث كان وفي مزيد ذلك ما رواه
احمد في الفضائل عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت وليه فعلي وليه وفي هذه الرواية فقام بالرحبة
ثلاثون رجلا وخلق كثير فشهدوا له بذلك وقال احمد في
الفضائل عن رباح بن الحرث قال جاء رهط الى امير المؤمنين عليه السلام
فقالوا السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال كيف
اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال
رباح فقلت من هؤلاء فقيل لي نفر من الانصار منهم ابو ايوب
الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال احمد

الآية السادسة

حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك بن عطية العوفي قال
اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنا لي حدثني عنك بحديث
في شان علي بن ابيطالب عليه السلام وانا احب ان اسمعه منك
فقال لي انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له ليس عليك
مني باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه
وآله علينا ظهرا وهو اخذ بعضد علي بن ابيطالب عليه السلام
فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالناس من انفسهم
قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قالها اربع مرات
وقال احمد ايضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا
زيد عن عدي بن ثابت عن براء بن عازب قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فيها
الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله فصلى
بها الظهر واخذ بيد علي بن ابيطالب عليه السلام وقال من كنت
مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله

بين شجرتين ح

الأمر الثامن

قال فقال عمر بن الخطاب هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وباجماله لا مجال في الارتياب
في تواتر حديث من كنت مولاه فعلي مولاه كما عرفت فقد
تواتر في روايات الخاصة والعامة في الاصول والصحاح
المعتبرة بالاسانيد الكثيرة وتلقيها بقبول اكابر الفريقين
كما عرفت وقد انشا شعراء الاصحاب في ذلك اليوم
قصائد في بيان هذا المطلب للنبي والشرف العلي والولاية
الولوية كما ان اعاظم علماء الفريقين مثل كميت والحميري
ودعبل وغيرهم ستعرف شطرا منها انتهى وذكر ابن كثير
من علماء الجمهور عند ذكر ترجمة الطبري الشافعي
اني رايت كتابا ضخما في مجلدين كله طرق هذه الرواية
يعني رواية من كنت مولاه في يوم غدير خم
وكتابا جمع فيه طرق الطير المشوي بل قال ابو المعالي
الجويني من اعاظم المخالفين متعجبا اني رايت كتابا

في مكانها
عمرو بن العاص
مع معاوية حكاه في كتب
عن الوحدة اما علمت يا
معاوية ان ابا الحسن بذل
نفسه وبات على فراش
رسول الله وقال له من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال
اخره فلم يقف معاوية
على دفع الخبر بمحضر جماعة
الصحابة بل عن اهل ذلك
وغيره ممن تتبع كتب
السير والحديث والتفسير
والقصائد والاشعار
من كتب المسلمين من الخاصة
والعامة ظهر له انه لا
يمكن دفع هذا الخبر عن
الصحة وان المسلمين تلقوه
بالقبول مشهور بين الخاصة
والعامة مذكور في الالسن
النسوان والاطفال والرجال
في الاقطار والامصار
لا يتامل فيه الا مبغض مريض
اللجاج او في ذهنه
الاعوجاج

في بغداد مكتوباً عليه المجلد الثامن والعشرون من مجلدات
هذه الوقائع ويتلوه المجلد التاسع والعشرون أقول
قد حكى هذه الحكاية بعض الفضلاء الأعلام في
كتاب صنفه في الإمامة عن أبيه قده أنه رآه في بغداد
عند صحاف وقد اشتهر بين أرباب السير على وجه
لا ينكر ولا يأول وله شواهد أخرى ستعرف بعضها فيما
يأتي إن شاء الله قال أبو الحسن الواحدي علي بن أحمد من
من أكابر علماء المخالفين في تفسير هذه الولاية التي
أثبتها النبي ص لعلي ع مسؤول عنها يوم القيامة وروي
قوله تعالى وقفوهم إنهم مسؤولون أي عن ولاية علي
والمعنى أنهم يسألون هل والوه حق الموالاة كما أوصاهم
النبي ص أم أضاعوها وأهملوها وقال الغزالي في كتاب
له سماه سر العالمين وكشف ما في الدارين لكن أسفرت الحجة
وجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبة يوم غدير خم و

باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال
عمر بن الخطاب بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة إلى أن قال الغزالي وهذا يعني قول
عمر بالتحية والاعتراف بالمولوية لأمير المؤمنين ع عليه و
على كل مؤمن ومؤمنة وهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم
بعد هذا غلب عليه الهوى لحب الرياسة وحمل عمود
الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة
الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار
فسقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول وفي
بعض النسخ إلى الجاهلية الأولى فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون وقد نقل
عنه لفظه هذا بعينه ابن الجوزي في تذكرته والقاضي
زاده عن كتابه سر العالمين فدل على أن الكتاب له ولا
ينبغي إنكار بعض الجهال كونه له وأنت خبير بأن هذا

من الغزالي وهو من اكابر ائمتهم في المذهب عوّل على اجماع
على صحة الخبر المذكور المشهور من قوله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه الخ وتواتره لنقل الثقات وانه تكفير
صريح للثلاثة واتباعهم والعجب من قولهم مع ذلك
بامامة الثلثة ووجوب طاعتهم وكانهم يرون ان اجماع
الامة على امامة ابي بكر نسخ حكم الله ورسوله في غدير
خم بولاية علي ع ومولويته وقبول ابي بكر وعمر ذلك و
التبجبج او يقولون بان الاجماع على البيعة اوجب امامة
ابي بكر ونص ابي بكر على عمر اوجب امامة عمر وحكم عمر بالشورى
اوجب امامة عثمان ووجوب طاعتهم وانا وتدوا كما
هو ظ كلامه فعادوا الى الخلاف الاول والجاهلية
الاولى ولولا ذلك كان قولهم بالامر تهافتا وتناقضا
ثم بعد الاية وقول النبي ص في علي ع بما عرفت قال
حسان بن ثابت من شعراء الصحابة يا رسول الله ائذن لي

ان اقول في علي ابياتا تسمعها فقال قل على بركة الله
فقام حسان فقال يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة
من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انشا يقول شعرا

يناديهم يوم الغدير نبيهم … بخم واسمع بالرسول مناديا
باني مولاكم نعم ووليكم … فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا … ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
هناك دعا اللهم وال وليه … وكن للذي عادا عليا معاديا
فقال له قم يا علي فانني … رضيتك من بعدي اماما وهاديا

فقال له النبي ص يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس
ما نافحت عنا بلسانك حكاه في تذكرة الخواص لابن
الجوزي وغيره وقوله عنا اشارة الى كون علي من
النبي صلى الله عليه وآله ايضا وقال قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين

قلت لما بغا العدو علينا … حسبنا ربنا ونعم الوكيل

وعلي امامنا وامام — لسوانا براءة التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه — فهذا مولاه خطب جليل
انما قاله الرسول على علي — حتم ما فيه قال وقيل

وقال الكميت

نفى عن عينك الارق الهجوعا — وهما تمتري عنها الدموعا
لدى الرحمن يشفع بالمثاني — وكان لنا ابو حسن شفيعا
ويوم الدوح دوح غدير خم — ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها — فلم ار مثلها خطرا مبيعا

قال ابن الجوزي في تذكره ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها بعض اخواننا قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت مفكرا فيها فنمت فرأيت امير المؤمنين في منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما ا تممتها قال عليه السلام فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت مذعورا

في مناقب البرهي عن الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله لما اتاني جبرئيل نشر جناحيه فاذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي ولي الله وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه وولي الله خلق ولايتهم على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام وفيه عن ابي بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله منه

اقول لم ار مثل ذلك اليوم قد حضر فيه المهاجرون والانصار وغيرهم سبعين الفا او يزيد قد نص النبي ص بولاية علي ع واكدها اشد تاكيد حتى لم يبق منهم جاهل بذلك الامر وقام عمر بن الخطاب فبخبخ واعترف بالمولوية له على نفسه وامرهم النبي ص بقوله سلموا على علي بامرة المؤمنين فشاع لقبه عن الله ورسوله بامير المؤمنين وكفى به حجة على النواصب ولا شبهة عند اولي الالباب بل عند كل جاهل فضلا عن عالم ومكث هنالك اخذ البيعة له بولايته عليهم ولم ار مثله حقا اضيع حتى نكثوا البيعة واتخذوا عليه العجل واختاروا السامري فانقلبوا على عقبيهم ورجعوا الى الجاهلية الاولى واشتروا به ثمنا قليلا من حطام الدنيا فبئس ما يشترون

وقال السيد الحميري من ابغضت على الرضا

يا بايع الاخرى بدنياه — ليس بهذا امر الله واحد

قد كان يرضاه من الله احمد من بينهم يوم الغدير
الخم ناداه وقام من بين اصحابه وهم حواليه
وسماه هذا علي بن ابي طالب مولى لمن كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلا وعاد من قد كان عاداه
فائدة والمولى له معان **احدها** المعتق بكسر
التاء **ب** المعتق بفتح التاء **ج** ابن العم ومنه قول
الهذلي مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا
بيننا ما كان مدفونا **د** الحليف ومنه قول النابغة
موالي حليف لا موالي قرابة يقولهم حلفا لا ابن عم
ه المتولي لضمان الجريرة وحيازة الميراث وقد كان
ذلك في الجاهلية ثم نسخ باية الميراث **و** المجا
لمالك الحقوق بالمجاورة وكل هذه المعاني السنة
العلماء من الفريقين اتفاقهم على فساد ارادتها
في المقام ضرورة وفي انوار البصائر اجمعت الامة

على فساد ارادتها في نعم يظهر من المثنوي للحضرة المولوي
صحة ارادة المعتق بكسر التاء قال زين سبب پيغمبر با جهاد
نام خود وان علي مولى نهاد كيست مولى آنكه آزاد
كند بند رقيت ز پايت بر كند وهذا المعنى
لهذا التفسير معناه الهادي الى سبيل النجاة فان المولى
من له ان يعتق عبده والعتق قد يكون عن الرقية
الظاهرة الشرعية وقد يكون عن الرقية الباطنية
لعبيد الهوى فلا ضير فيه بهذا التاويل **ز** بمعنى
المالك قال الله تعالى ضرب الله عبدا مملوكا لا يقدر
على شيء وهو كل على مولاه اي على مالك رقبته ولو اريد
هذا المعنى من المولى في المقام كان معناه من كنت مالك
رقبته فعلى مالك رقبته ايضا ولا يراد منه الملكية الشرعية
حتى يصح له بيعه ضرورة فيكون معناه التشبيه في وجوب
الطاعة عليه اولوية المولى في امره فيتم به الغرض ايضا

ح الناصر ومنه قوله تعالى بان الله مولى الذين آمنوا
وان الكافرين لا مولى لهم ولو اريد منه معنى الناصر
كان معنى قوله من كنت ناصره فعلي ناصره ايضا ضرورة
اتحاد معنى من مولويته النبي صلعم لهم مع مولويته النبي ص له
مع مولويته ومعنى نصرة الرسول لامته لا يصح ولا
يناسب الا بمعنى هدايته وتصرفه على الاهالي ونفسه
الامارة وبه يتم المرام ط المحب في محبة الرسول انه
ليس الا من جهة الاولى لهدايته السيد المطاع و
هو المولى المتبادر عند الاطلاق يا المولى بمعنى الاولى
ومنه قوله تعالى فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا مأواكم النار هي مولاكم اي اولى بكم ذكره ابو
عبيدة واستدل بشعر لبيد واخطل ووافقه في ذلك
ابن قتيبة والفراء وابو بكر الانباري ونقله في نوادر
البصائر وقد ورد عن النبي ص بطلان النكاح بغير

اذن المولى وفسره بالاتفاق بمعنى الاولى في ذكره في الصحاح
والقاموس واستند بشعر اخطل والجوهري في سر في تفسير
قول عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
وقد اعترف به سعد الدين في شرح المقاصد ونص عليه ايضا
الحافظ ابو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصفهاني
في كتابه المسمى بمرج البحرين فانه روى هذا الحديث وقال
اخذ رسول الله ص بيد علي ع وقال من كنت مولاه فعلي
وليه فلا مجال لانكار بعضهم كون المولى بمعنى الاولى و
بكم من انفسكم في صدر الرواية اخذا من قوله تعالى النبي
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فقالوا بلى قال من
كنت مولاه فعلي مولاه كما رواه احمد بن حنبل باسناده
عن زيد بن ارقم وقد مضى نحوه في حديث حذيفة بن
رشيد الغفاري ورواه المحدث الحسيني عطاء الله بن
فضل الله عنه في اربعينه في مناقب امير المؤمنين ع

قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله اي رجع من حجة الوداع نهى
اصحابه من شجرات بالبطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن ثم
بعث اليهن فقمّ ما تحتهن من الشوك ثم عمد اليهن فصلّى
تحتهن الى ان قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى
المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه
فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه الحديث ويشهد به ايضا قوله في ذيل الحديث
اللهم ادر الحق معه حيث كان رواه الترمذي في جامعه وابو
المؤيد الخوارزمي في مناقبه وفي رواية احمد عن بريدة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه ولفظ
الولي هو الاولى بالمولى عليه ويؤيده روايات وردت في
ان آية انما وليكم الله ورسوله الآية في حقه وهذه المولوية
التي قالها النبي صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام يوم غدير خم انما هي
تفسير قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و

انما وليكم الله ورسوله وقوله تعالى

هذا نص صريح على امامته وولايته على كافة الامة
سواء اخذ المولى بمعنى الاولى او بمعنى السيد المطاع اذ
المعنيان مستفادان وغيرهما من المعاني غير ظاهر عند
الاطلاق كما لا يخفى لا سيما اذا قامت القرائن الحالية
والمقالية بخلافها كما في المقام من وجوه كثيرة عرفت
بعضها قال ابن الجوزي في تذكرة الخواص من اعلام
المخالفين بعد حديث من كنت مولاه فعلي وليه وهذا نص
صريح في اثبات امامته وقبول طاعته وكذا قوله صلى الله عليه وآله
وادر الحق معه كيفما دار نص صريح في ذلك قال واجماع
الامة منعقد على انه ما جرى بينه وبين احد من الصحابة
الا وكان الحق مع امير المؤمنين الا ترى ان الفقهاء
استنبطوا احكام البغاة من وقعة الجمل وصفين
وايضا يشهد بما ذكرناه ما رواه ثقات الفريقين في الصحاح
والجوامع المقبولة المشهورة منهم ابو اسحاق الثعلبي في

تغيير قال وما قال رسول الله ص في ذلك طار في
الاقطار وشاع في البلاد والامصار فبلغ ذلك النعمان
ابن الحرث الفهري فاتاه على ناقة له فاناخها على باب
المسجد ثم عقلها ودخل المسجد ورسول الله ص جالس فيه
فجاء حتى جلس بين يديه جاثيا ثم قال يا محمد انك امرتنا
ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا
ذلك منك وانك امرتنا ان نصلي خمس صلوات في
اليوم والليلة ونصوم شهر رمضان ونزكي اموالنا ونحج
البيت فقبلنا منك ذلك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي
ابن عمك ففضلته على الناس وقلت من كنت مولاه فعلي
مولاه فهذا شيء من الله ام منك فقال رسول الله ص وقد
احمرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله
وليس مني قالها ثلثا فقام ابن الحرث وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية ان كان ما

تقول حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم قال فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله بحجر من
السماء فوقع على هامته فخرج من دبره فمات فانزل الله
سبحانه سأل سائل بعذاب واقع الاية اقول وهذا الحديث
في سبب نزول هذه الاية قد رواه الفريقان بنقل
الثقات مشهور بينهم وهذا نص في ان الولاية المذكورة
في حديث الولاية والمولوية يوم غدير خم هي بمعنى السيد
المطاع والاولى بالناس من انفسهم وهو نص صريح
على امامته وخلافته عن النبي ص بعده من الله سبحانه وتعالى
وهو ما استدل به كافة اصحابنا على امامته وخلافته
نصا من الله ورسوله في المصادر الكلامية وقد اعترف
به جماعة من اكابر المحققين من المخالفين منهم ابن الجوزي
في تذكرة خواص الامة في مناقب الائمة وذلك لان المولى
بالمعاني الاخر لا يناسب المقام وهذا الاعتراض على النبي

واظهار البغض من هذا الجهول العنيد حتى ارتد عن الاسلام
بحضرة النبي ص من جهة نسبة النبي ص الى الهوى والكذب كما لا
يخفى ونزل الله في نزول سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع كما في المواهب بل بما كان له انكر ولاية علي ع
وهو عندنا اجماع ثابت عن اهل بيت العصمة والطهارة
مضافا الى ما ثبت انه من التشبيه مع ما مضى سلمنا ان
لفظ مولى مشترك بين المعاني المذكورة الا ان المتبادر
الشايع منها هو السيد المطاع والاولى بالتصرف وصاحب
الاختيار كما كان للنبي ص وما اعترف سعد الدين العلامة
التفتازاني في شرح المقاصد وانه حقيقة سلمنا
لكن المحمل على الفرد الكامل والانسب في المقام عرف شايع
وليس الا السيد المطاع والاولى بالاختيار كما قاله سبحانه
وتعالى لنفسه ولرسوله في قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم

على انا قد بينا ان الامة اتفقت على فساد ارادة ثلاث
المعاني في المقام الا السيد المطاع والاولى والناصر و
المحب وان النصرة النبي ص لامته ليست على اعدائهم الدنيوية
ضرورة القطع بخلافها بل على الابالس وانفسهم الامارة
وهذا هو معنى الهادي فيدل على ان عليا هو الهادي
بعد النبي ص وهذا معنى الامامة ووجوب طاعته وكذا
محبة النبي ص لامته ليست بالمعنى المتعارف بل بمعنى حبه
لهدايتهم كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء مع انه ظاهر ضرورة ان حب النبي ص لهم كان في
الاهداء والارشاد والنجاة من عذاب الله وسلوك
سبل السلام وهذا معنى الامامة ووجوب الطاعة
ايضا ان المولى بمعنى السيد المطاع والاولى بالتصرف
هو الاظهر في المقام حسب القرائن ومحاورة العرف و
العادة مع ان المحب والناصر يرجعان الى السيد المطاع والاولى

كما عرفت قال تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي
إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وبذلك
كله ظهر لك فساد ما في المواقف وشرح المقاصد وفي
الشرح الجديد والقديم للتجريد وفي الصواعق من منع
أبي حاتم الرازي وقوع هذا الأمر من النبي ع فلا يكون
متواترا بل ولا صحيحا وأنه من الهذيانات والمزخرفات
الغامضة أصله من جهة اللجاج والعمى والاعوجاج إذ
مخالفة الرازي المعنود المجهول لا يقدح في التواتر سندا
أو معنى في الأخبار المشاعة المعمعة المروية في الأصول
والجوامع المشهورة المقبولة وإنهم وإن اختلفوا في اعتبار
العدد في التواتر والمشهور بين الفريقين الخاصة والعامة
العدم وهو الصحيح كما ذكرنا في لب الأصول بل المعتبر هو
ما يحصل معه العلم كما مر تعريفه وقيل يعتبر فيه خمس وقيل اثني

عشر وقيل عشرون في كل طبقة وكل ذلك خارج عن
السداد إلا أنه في المتواتر السندي لا في الأخبار المشاعة
المذاعة في الأصول المعتبرة المشهورة بين الأمة وفي
التواتر المعنوي ولا أقل منه هنا وأفحش من ذلك إنكار
العضدي كون علي ع مع النبي في ذلك السفر ليس مثال ذلك
إلا معاندة محضة لا ينكره إلا من له لجاج وفي هذا
الاعوجاج يرشدك إليه اعتراف ابن حجر في موضع آخر
من صواعقه بصحة ذلك الحديث وإن كان وأفحش من ذلك كون
المولى بمعنى الأولى بالتصرف مع غاية شيوعه فيه عرفا
ونقلا من أهل اللغة منهم أبو عبيدة في قوله تعالى
مأواكم النار هي مولاكم كما مر مع أنه منهم المبرد أيضا
إذا كان بمعنى السيد المطاع ويشهد بصحة ما ذكرنا قول
الغزالي في سر العالمين وبخبخة عمر واعترافه بمولوية علي
عليه السلام على كل مؤمن كان ذلك مع أن قوله تعالى يا أيها الرسول

الآية السادسة

بلغ ما انزل اليك معناه ما انزل اليك في ولاية علي ع وان لم
تفعل ذلك فما بلغت رسالته اي كانك ما بلغت رسالته
حيث انك اذا لم تنصب وليا على الناس ومن يحفظ الدين
ضاع دينك وشرعك فكانك ما بلغت رسالته في
عدم الفائدة ويشهد به ايضا قوله تعالى والله يعصمك من
الناس اذ المناسب لو عد بالعصمة في ذلك بحضرة المهاجرين و
الانصار انما هو امر الخلافة والامامة الذي كان هو معرض
بروز نفاق المنافقين فاول من برز منه قول عمر بن الخطاب
يا رسول الله هذا شيء منك او من الله فقال بل من الله
فقال عمر بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة وانت تعرف ان قول عمر هذا كان عن
غضب تفوح منه رائحة الكراهة ولو كان عن شك كان
كفرا صريحا لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى في حق رسوله ولو كان من جهة تصريح النبي بولاية

الآية السابعة

من الله تاكيدا كان تسليما ورضا وهذا ينافي فعله بعد النبي
من بيعته لابي بكر ودعواه الخلافة بعد ابي بكر لنفسه و
امره بالشورى بعده لعثمان وغيره ومن هذا نفاق النعمان بن
الحرث كما مضى حتى تمنى نزول العذاب عليه لعدم رضا
بولاية علي عليه السلام فانزل الله عليه العذاب سما كافرا و
هذا تلويح الى ان من انكره كان كافرا معذبا وقوله وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس لا
ينال الخلافة غير السيد المطاع والاولى من قوله من كنت
مولاه فعلي مولاه الذي قاله النبي ص بعد نزول الآية
وقد علمنا بفعله في يوم غدير خم ونصبه لعلي ع وقوله
في حضرتنا قال انه المراد في الآية ومن الآية وقوله
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله هل يبقى لنا عذر لانه اذا ترك الناس و
صاروا الى العجل كما فعله اليهود في حق هارون وصي موسى

شئ من الخذلان وهل بقي لعاداته شئ حتى قالوا المؤمن
لا يكمل ايمانه الا ببغض اعداء علي ع وهم اظهر افراد الناصب
الذين انكروا ما ثبت من الدين والشرع ضرورة من
وجوب موالاة اصحاب الكساء اهل بيت الرسول الذين
كان علي ع رأسهم ورئيسهم وافضلهم كما ان ذلك ثبت باخبار
ثقات الفريقين في الاصول المجمع عليها المشهور في كتب السير
والحديث وغيرها فياليت شعري ما الداعي الى تأويل قول
الرسول في يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه مع
صدره الست اولى بكم من انفسكم وذيله طلب النصر لمن نصره
والخذلان لخاذله والمعاداة لمعاديه من ربه عز وجل
مع تلك التأكيدات ونزول آية يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك مؤكدا بقوله سبحانه والله يعصمك من
الناس حتى نزل في البطحاء وامر بجمع الناس اليه من امامها
وورائها وامر بتحت الاشجار من الشوك وامر ان ينصب

وان لم تفعل فما بلغت رسالته ثم مؤكدا بقوله سبحانه ٤

له من هيئة المنبر من الاحجار او غيرها ثم وضع بضبع علي
وقال لها قال ثم قام عمر واستفهم انه من الله ومنه
ثم بخبخ ثم اعترف بالمولوية لعلي ع وعلى كل مؤمن ومؤمنة
ثم امر النبي ص بالتسليم على علي ع بامرة المؤمنين وسلم
لقبه من ذلك اليوم بلا نكير وكان امير المؤمنين
بامر النبي ص اتفاقا لا من عند نفسه كما فعله عمر وغيره
من خلفاء بني امية وبني عباس ثم جاء النعمان بن الحارث
الفهري اعتراضا على رسول الله انه منه ومن الله فلما
قال النبي ص انه من الله فامر وقال اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فجاء حجر على هامته من السماء وخرج من دبره
ومات فانزل الله سبحانه وتعالى سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين الآية وانزل في ذلك اليوم بعد نصب
النبي ص عليا بالامامة والخلافة والولاية اليوم اكملت

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة و
رضا الرب برسالتي وبولاية علي ع وانشد شعراء الاصحاب
في ذلك قصايد مشهورة غير مردودة بين الامة وهذا
الاسلام المرضي هنا هو ما ذكره في قوله تعالى ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو ما قاله تعالى يا
ايها الناس ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان وهو قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
اي لا يكونوا مؤمنين حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى
قوله سبحانه ويسلموا تسليما وما الداعي الى تاويل قول
عمر ردا على رسول الله ص في قوله عليه السلام ايتوني ببياض
ودوات اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال
عمر حسبنا كتاب الله فاختلف القوم في محضر النبي ص
فقال قوم القول ما قاله النبي ص وقال قوم القول ما قاله

عمر فارتفعت الاصوات فقال ص لا ينبغي لدي النزاع
اخرجوا كل ذلك رواه ارباب السير والحديث كالبخاري
في صحيحه فتاولها وحملها بتاويل الفحش من ذنبه وهو ان
ذلك كان من فقاهة عمر حيث خشي ان ينص النبي ص بشيء
مخالفة للناس فيستحقوا العقوبة فاراد عمر فتح باب
الاجتهاد فقلت نعم لو لا يكون الدين بالاجتهاد كيف
يصيب عمر واخوانه فاصابوا وكيف ينبغي لهم دعوى
خلافة النبي ص والحاصل ان تاويل هذه النصوص من
المخالفين ليس الا من جهة تاويل قوله تعالى فاشربوا
في قلوبهم العجل في حقهم ثم قالوا معنى قوله تعالى وان لم
تفعل فما بلغت رسالته لم تبلغ جميعه كانك ما بلغت
رسالته فما اديت شيئا لان كتمان بعضها يضيع ما ادى
منها كترك بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة
ينتقض به فكانك ما بلغت شيئا منها كقوله تعالى فكانما

قبل الناس جميعا من جهة ان كتمان البعض والكل سواء
في الشناعة واستجلاب العذاب وما قلنا من ان صنعنا
وان لم تفعل فما بلغت ولا يرد على الى الناس في نسبة خلفه
وانما ما وعلما فاديا مستحفظا فما بلغت رسالته
في غيره ايضا لان الدين لا يكمل الا بنصب الوصي
المستحفظ والنعمة لا تتم الا بنصب الامام القيم فاذا
لم ينصبه مستحفظا وانما طابا على الدين ضاع سائر
ما بلغته من الشرائع فكانك ما بلغت رسالته
اصلا لعدم تبليغ الركن الاعظم في تلك الشرائع والي
والنسب والاظهر في المقام بل ليس الا وانت خبير بان
ترك البعض نهائيا وترك الكل اذا كان وكنا نعوت
به الكل ويكون عقابه عقاب الكل وليس الا نصب
القيم المستحفظ لا ترك كل بعض **ايراد واقتصاح**
فان العمدة والاصل فيها لو سلم كون المولى بمعنى الاولى

لم يثبت العموم بل يكفي الاولوية في امر ما لكان قلنا
كونه في كلام الحكيم يقتضي العموم بعد عدم ترجيح بعض
افراد المطلق والا لاهمل التكليف سيما في المقام وضرورة
ان يحمل المولى على الاولى في حمل امر ما غير متعين والا لشبه
تكليف بالمجمل وتاخير البيان عن وقت الحاجة غير جائزة
عندنا وعند المحققين فالحمل على العموم من جهة الحكمة
تعيين ايضا فالحاصل ان في محلهم من ان حذف المتعلق
دليل العموم والاطلاقات راجعة الى العموم من باب
سراية الماهية في الافراد فكانت في حكم العموم والاصل
فيها البيان والعموم لا الاجمال والابهام كما في بعض
الناس كل ذلك ايضا فالى ان مولويته على انما هي بالنبي
والخلافة عن مولوية الرسول مما للرسول انما هي عن
الله سبحانه وتعالى ولا معنى لتخصيص مولوية الله و
مولوية رسوله واولوية الله سبحانه واولوية رسوله

الآية السادسة

ببعض الامور لا سيما على وجه الاهمال والابهام كان عمر
هؤلاء الجهال والحديث مما ثبت لعلي مولويته رسول
الله لا غيرها بحب السياق واصالة الحقيقة وعدم
الاستخدام فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا
يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون هو من عند الله
وكذا ما ذكره سعد الدين في شرح المقاصد وتبعه القوشجي
من انه اذا ثبت ارادة المعنى بعمومه فلا يثبت عموم الحكم
في الازمان خلافنا فيما ذهبنا اليه من الترتيب قلنا
كفى في بطلانه من تعلقه عليه اعراض النبي ص عنه واصلا
مع عموم مولويته على كل احد كما كانت للرسول ص منهم
ابو بكر واخوانه ويشهد بذلك اعتراف عمر بمولويته علي ع
عليه وعلى كل مؤمن ومؤمنة بعد البخبخة عند قوله من
كنت مولاه فعلي مولاه بل اعترف بذلك ابو بكر ايضا
في الروايات ولم يات بعد ذلك ناسخ لذلك ولا قول

الآية السابعة

بالفصل ايضا فتوجيه سعد الدين بهم بعد الصحة قول عمر بعد ابي
بكر توجيه مما لا يرضى صاحبه ضرورة ان عمر اعترف بمولويته
عليه وعلى كل مؤمن ومؤمنة وسعد الدين وجه الحديث
بانه مولى علي غير الثلثة فليس هذا الا انهم اشربوا في
قلوبهم العجل حتى اعماهم كل العمى ويشهد بما ذكرنا انهم
ياتي في الاية السابعة **الآية السابعة** قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقد روى الفريقان في صحاحهم ان
الاية نزلت في علي ع بعد نصب النبي ص اياه وليا واليا
على الناس يوم غدير خم اما الخاصة فقط تواتر ذلك
عندهم واما العامة فقد روى الثعلبي في تفسيره والواحدي
في اسباب نزوله وفي تفسيره ايضا والخوارزمي في مناقبه و
الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابي سعيد الخدري والطبري في
كتابه في شان نزول هذه الاية وابن عقدة وابن المغازلي

في كشف الغمة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قلنا بعد نزول الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يا رسول الله من اولي الامر قال خلفائي اولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم م ح م د بن الحسن فما في تفسير الرازي من ان في اولي الامر قولين احدهما انهم الامراء والثاني العلماء اجمعها لا اعتبار به منه

وابو المؤيد الخوارزمي في اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي
طالب ع واثبت فيهما بالتواتر ان الاية نزلت في علي ع فانه
في ذلك انه لما نزلت اية التبليغ وبلغ النبي ص ولاية علي
عليه السلام في غدير خم حين امر باجتماع الناس فخطب ثم اخذ
بيد علي ع ورفعه حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ثم اشار اليه
قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وامر الناس ان يبايعوه
على ذلك واقام هناك الى الظهر وتمام النهار واكثر
على اختلاف الروايات مقيما على اخذ البيعة ولم تتفرق
الناس حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم الاية
فقال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بعدي قال الخوارزمي
ثم انشا حسان بن ثابت قصيدة مصدقة بقوله يناديهم
يوم الغدير نبيهم الى ان قال فقال له قم يا علي فانني رضيتك
من بعدي اماما وهاديا وهي مذكورة في رواية ابن مردويه

بجمته ابيات وفي رواية المرزباني في قال في شعر الشعراء بنفسه
كلها قال ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسير هذه الولاية
التي اثبتها النبي ص لعلي مسئول عنها يوم القيمة في قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية علي ع والمعنى انهم
يسئلون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبي ص ام
اضاعوها واهملوها انتهى كلام الواحدي من علماء
المخالفين وهذه الاية نزلت في السؤال عن ولاية امير
المؤمنين ع من طريق اصحابنا ايضا كما ذكره الواحدي
من علماء الجمهور وانت تعرف ان ما فعله النبي ص من نصب
علي ع واليا بالنص الجلي ثم نزلت اية التكميل كان بيانا
المراد بالاية وان ولاية علي ع هي اكمال الدين واتمام
نعمة رب العالمين وهي النعمة التي قال تعالى يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها وعين الاسلام المرضي في قوله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال

هنا ورضيت لكم الاسلام دينا وثبت علم الفضل
بقول النبي ص ورضا الرب بما سالته وبولاية علي من بعدي
فمادة على مقتضى الاطلاق واصالة عدمه ولاية ابي بكر
واخوانه فلا ريب ان خلافة ابي بكر واضرابه كانت بدعة
في الدين لان الدين قد تم بولاية علي ع بعد النبي ع
وكمل فلا يكون غيره الا بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة سبيلها الى النار ومن طريق اصحابنا في قوله
تعالى في المائدة ايضا واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
الذي واثقكم به الميثاق ميثاق ولاية علي ع لما اخذ النبي
عليهم فقالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوه رواه علي بن ابراهيم
القمي في تفسيره وقالوا سمعنا واطعنا كما قال عمر بخ بخ
يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
ثم نقضوه واتفقوا على مخالفة الله ورسوله في ولاية
علي ع ان الله عليم بذات الصدور اي بما في صدوركم من المخالفة

وبغض علي ع ونحو ذلك وفي هذا اشارة الى مخالفتهم بعد
رسول الله كما فعلوا وفي بعض روايات العامة والخاصة
نزول اية الكمال قبل اية التبليغ وبعد قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله الاية نزلت في حجة الوداع عصر يوم
عرفة والنبي ص واقف بعرفات فقال النبي ص امتي حديثوا
عهد بالجاهلية فمتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل
الخ ويمكن الجمع بترددها عليه مرتين تاكيدا وفي صدد
هذه الاية قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم وذلك
لما نزلت ولاية امير المؤمنين رواه القمي مسندا وصاحب
كتاب النشر والطي حكاه ابن طاوس في اقباله وذلك المقام
هو ان اليوم يئس الذين كفروا من دينكم بعد نصب الولي
المتحفظ للدين وانقطع طمعهم في ضياعه حيث ان الدين
بلا محافظ ضايع فحيث روي ان النبي ص نصب عليا وليا
على امته قيما على دينه انقطع طمعهم في ضياع دينه وانقطاع

اثره بعده وعلموا انه مارق دين الله تعالى **الآية الثامنة**
من الاعراف قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا
انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون فمن علماء الجمهور ابن شيرويه حكاه في كتاب
الفردوس وحكاه العلامة الحلي من اصحابنا في منهاج الكرامة
في دلائل الامامة ونصه عن حذيفة اليماني قال قال رسول الله ص
لو يعلم الناس متى سمي علي بن ابي طالب امير المؤمنين ما
انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد
قال الله عز وجل واذ اخذ ربك الخ فقال انا ربكم و
محمد نبيكم وعلي امامكم واميركم والحافظ ابو نعيم اخرجهما
من الاستيعاب لابن عبد البر حكاه في انوار البصائر وعن
وهذا المعنى هو اخذ عهد الامامة والولاية للامام

لعلي بن ابي طالب في عهد الست في ضمن اخذ عهد الربوبية
والنبوة في عالم الذر قبل خلق هذا العالم وقد رواه
اصحابنا بطرق صحيحة معتبرة عن اهل العصمة والطهارة
فيكون هذا الخبر مما رواه الفريقان ويشهد به الاعتبار
ايضا وكفى به فضلا وحجة على امامته وامارته على كل
مؤمن ومؤمنة في كل زمان وان بعد النبي ص حتى على
الخلفاء الثلاثة مع انه يكفي في ذلك ان النبي ص لقبه بامير
المؤمنين يوم غدير خم واشتهر به بلا نكير وانكار من
الامة وكفى به حجة على الامامة والخلافة حتى على الخلفاء
الثلاثة **الآية التاسعة** من البراءة قوله تعالى
كونوا مع الصادقين فقد نزلت هذه الآية في علي و
اولاده المعصومين صلوات الله عليهم لرواية ثقات
الفريقين اما الخاصة فقد رواه في فح والمجمع والاكمال
وتفسير القمي وغيرها واما العامة فقد رواه الحافظ ابو نعيم

والفاضل ابن الجوزي في كره عن ابن عباس انها نزلت
في علي عليه السلام ومعناه كونوا مع علي واهل بيته قال
وعلى سيد الصادقين وفي كره قال المجاهد الخطاب
لعلي ع وهو في حقه على وجه التاكيد واستدل بها
اصحابنا على ان زمان التكليف لا يخلو من امام معصوم
يتم به الحجة لان الامر على الاطلاق بالكون مع الصادقين
ليس معناه الا متابعتهم والتزامهم بالمعية والمتابعة
فرع وجودهم والا لزم التكليف بالمحال لعدم ما يدل
على دفعه ولا يجب متابعة غير المعصوم عقلا ونقلا فوجب اذا
هذا التكليف ان يكون في كل قرن امام معصوم حتى امكن
الكون معه والتزام المتابعة والطاعة ولم يكن غيره
علي واولاده الطاهرين معصوما اتفاقا فانحصر فيهم كما
كما رواه الفريقان ثم ما اقبح ما اوله مير فخر الرازي
في تفسيره هنا من ان المراد بالصادقين هو الاجماع لبعده

عن الطبع السليم والفهم المستقيم مع انه مجاز وبلا دليل ولا يصار
اليه الا بالقرينة ولبث بخلاف ما حملنا ما عليه من متابعة
علي واولاده ضرورة عدم كونه مجازا الا انه وجب تقدير
رجال معصومين في القرون وازمنة التكليف لقبح التكليف
والامر بالكون معهم في السلوك الى الله والسير الى الله
مفقود ولا ضير على انا نقول بعد النبي ص وقبل انعقاد
الاجماع هل كان من ازمنة هذا التكليف ولا وعلى
الاول لزم اما التكليف بما لا يطاق وهو باطل او الاعتراف
بوجود امام معصوم غير الاجماع وهو المطلوب وعلى الثاني
لزم التقييد بلا دليل فما بطل الشق الثاني تعين الاول
وهو المط وايضا اطلاق الامر بالكون مع الصادقين
يقتضي الكون معهم في كل امر ولا ريب في عدم تحقق الاجماع
في كل امر من الامور فيبطل كلام السخيف في البراهين الخ
قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج

الأكبر فقد روى الفريقان أن المؤذن هو علي ع يوم قرائته
آيات البراءة على المشركين في الموسم ورواه من الجمهور
أحمد بن حنبل وفيه دلالة على أن عليا كان منصوبا من الله
ورسوله على الأول والأصل بقاء حكمه

الآية العاشرة

من سورة هود قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة الخ فقد
روى الفريقان في الأصول والصحاح أن المراد من
محمد كان على بينة ومعجزة من ربه هو القرآن ويتلوا
هذا القرآن الذي هو معجز النبي ص عليكم حق التلاوة
شاهد من النبي ص هو علي بن أبي طالب ع رواه من أصحابنا
جماعة منهم الكليني عن الكاظم ع والرضا وفي المجمع عن
أمير المؤمنين ع والباقر والرضا ع والقمي عن الصادق ع والعياشي
عنه بعينها وعن أمير المؤمنين ما من رجل من قريش إلا و
قد نزل فيه آية وآيتان من كتاب الله فقال رجل من القوم

فما نزل فيك يا أمير المؤمنين فقال أما تقرأ الآية التي في
هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على
بينة من ربه وأنا الشاهد وفي الأمالي والبصائر مثله وفي
الأمالي وأنا الشاهد وأنا منه وفي البصائر وأنا الشاهد له
فيه وأتلوه معه وفي الاحتجاج أنه سئل عن أفضل منقبة له
فتلى هذه الآية وقال أنا الشاهد من رسول الله ص وفيه أيضا
في حديث قال له بعض الزنادقة وأجد الله يخبر أنه يتلوه نبيه
شاهد منه وكان الذي تلاه عبد الأصنام برهة من دهره
فقال ع وأما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله أقامها
الله على خلقه وعرفهم أنه لا يستحق مجلس النبي ص إلا من يقوم
مقامه ولا يتلوه إلا من يكون في الطهارة مثله
بمنزلته لئلا يتسع من ماسه رجس الكفر في وقت من الأوقات
انتحال الاستحقاق لمقام الرسولية ويضيق العذر
على من يعينه على إثمه وظلمه إذ كان الله حظر على من مسه

الكفر نقلد ما فرضه على انبيائه واوليائه بقوله تعالى
لابرهيم لا ينال عهدى الظالمين اى المشركين لانه سمى
الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم عهد الله لا ينال عبد
الاصنام قال واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام واعلم ان
من اثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار
فقد افترى على الله اثما عظيما اذ كان قد بين فى كتابه
الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر
وانه لا يتلوا النبى ص وعند علماء الجمهور ابو اسحق الثعلبى
فى تفسيره عن ابن عباس ان الشاهد هنا على ع وانه من
رسول الله فى القرب والنسب وقال الثعلبى عن زاذان
سمعت عليا عليه السلام يقول والذى فلق الحبة وبرأ النسمة
لو ثنيت لى الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم
وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم
وبين اهل الفرقان بفرقانهم والذى نفسى بيده ما من رجل

من قريش جرت عليه المواسى الا وانا اعرف له آية تسوقه الى
النار فقال له رجل يا امير المؤمنين فما آيتك التى نزلت
فيك فقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
ورواه ايضا ابن المغازلى وابن جرير الطبرى والحافظ
ابو نعيم قال الفخر الرازى نقل ذلك من جملة تفسير الآية قول
قول الفخر الرازى اجتهاد فى مقابلة النص اذا ورد
فى تفسير الآية من ثقات الفريقين بلا معارض فلا وجه
لتفسيرها بغيره ثم اقول جرينا فى تعليقاتنا على الصافى
فى تفسير الآية هكذا قوله ويتلوه شاهد منه معناه
محمد على بينة من ربه وهو القرآن ويتلوه يعنى هذا
القرآن عليكم شاهد من محمد من اهل بيته على واولاده
من اوصيائه ويؤيده قوله تعالى فى الانعام واوحى الى
هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ معناه ومن بلغ اليه هذا
القرآن من اوصيائه فيذكر به ايضا وقد ذكر الضمير فى

قوله تعالى يتلوه باعتبار البينة وهو القرآن ويتلو
على هذا من التلاوة كما اقتضاه خبر المصابيح وتلوه معه
وهذا كله دليل قاطع على عدم خلو الارض من حجة لله من
آل محمد كما هو مذهب اصحابنا وقام عليه البرهان وهو تالي
القرآن من رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس ولولاه لم يتم الحجة
عليهم قال علي ع في نهج البلاغة فلما قبضه اليه اختيارا له كريما
ثم ابره خلف فيكم ما خلفت الانبياء من اممها كتاب ربكم
مبين حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه الخ واشار الى كونه
شاهد الرسول صلى الله عليه وآله في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقد صح بنقل الفريقين
ان المراد بمن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب ع ورواه من
علماء الجمهور الحافظ ابو نعيم والثعلبي وقال تعالى في آصف بن
برخيا وصي سليمان بن داود الذي عنده علم من الكتاب فيكون
وصي خاتم الانبياء هو الذي عنده علم الكتاب كله اذ وصي

كل نبي قائم مقامه حامل علمه وقوله ويتلوه شاهد منه
كما انزل لا بتحريف كما هو دأب علماء الجمهور ومن يقول بالاجتهاد
وفيه دلالة على الحاجة اليه في الامة جوابا عمن قال حسبنا
كتاب الله يعني نعم حسبنا لو وجدنا له مفسرا وتاليا يتلوه
علينا حق التلاوة كما انزله الله لا بالاجتهاد قال الله تعالى قل يا محمد
هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة فقه ويقين بوحي
والهام لا باجتهاد منه ورأي انا ومن اتبعني فيكون التابع له
الداعي الى الله مثله على بصيرة فهذا بالقرآن تاليا له
اقول على اخذ نبأ ومن التلو بمعنى لتابعه كان معناه
ويتبعه شاهد منه وبعضه كما هو مقتضى خبر الاحتجاج
ولعله يشير اليه بعضه قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني ويكون هذا نصا على ان القائم مقامه
النبي ص بعده انما يكون من اهل بيته علي ع واولاده
بالاجماع المركب اذ لا خلاف في ان الامام بعد النبي ص

القائم مقامه لا يخ من علي وابي بكر فاذا بطل امامة ابي بكر
بعده كونه من النبي ص تعين الامامة في علي ع بلا فصل ولا
فصل بعده اذ كل من قال بامامة علي ع بعد النبي ص بلا فصل
قال بامامة اولاده لا غير ثم انه لم يقل النبي ص لاحد منه مني
الا لعلي ع واولاده قال ص ~~لعلي عليه السلام واولاده قال ص~~
لعلي ع انت مني وانا منك وقد صح عن النبي ص برواية
العامة والخاصة انه قال علي مني وانا منه من ذلك ما رواه
البخاري عن الجزء الخامس من صحيحه وابن المغازلي في المناقب
والاندلسي في الصحاح الستة بعدة طرق وابن حنبل في
المسند وصاحب المشكوة المبارك من علماء المخالفين
كلهم عن النبي ص انه قال انا من علي وعلي مني وهو ولي
كل مؤمن من بعدي لا يؤدي عني الا انا او علي ع واخرج
الترمذي قوله علي مني وانا منه من علي ولا يؤدي عني الا انا
او علي قال هذا حديث حسن واخرج احمد في الفضائل

بمعناه وفيه لا يؤدي عني الا علي ع ويشهد له اخبار رد
ابي بكر من الطريق بامر جبرئيل عن الله في قصة قرائة آيات
البرائة على المشركين وامر علي باخذها منه وقرائتها على مشركي
العرب معللا بانه لا يؤدي عنه الا انا او رجل مني وقد
تواتر ذلك عن النبي ص في الاخبار من الطرفين وكتب السير
كما لا يخفى مضافا الى اخبار اتحادهما في النور بقوله انا
وعلي من نور واحد واية انفسنا صريحة ان نفس الرسول
من الرسول بل لا اقرب منه من ذلك وكل في ذلك دليل على ان
المراد بالشاهد منه في الاية الشريفة هو علي بن ابي طالب
ليس الا وبطل قول الرازي في تفسيره انه من تفاسير الاية
لا انه متعين ثم حمل على ان المراد بالشاهد منه هو لسان
الشريف ثم هو حمل بعيد مخالف للنصوص المذكورة مع
انه يكفي في المط لانه اذا كان ذلك من تفسيرها تعين المدعى
به ايضا وهو ان عليا هو الشاهد من رسول الله ص في الاية

مضافا الى دلالة العرفية الحاوية ان الشاهد من رسول
الله ص هو من اهل بيته و من قومه و علي سيد اهل بيته

فائدة قوله ص علي مني يدل على مكانة امير المؤمنين
ومنزلته من رسول الله ص من كاهل المجد الى اعلى ذروته
فانه ص لما قال لسلمان منا اهل البيت ع لعلي شرف له
ومجد فاق به اقرانه بل خلق بين الامة فلما اضاف عليا ع
الى نفسه بقوله علي مني سما به عن تلك المرتبة وتجاوز به عن
تلك المنزلة ولو اقتصر على ذلك كانت رتبته متعالية عن
رتبة سلمان فهذه الرواية مع قطع النظر عن غيرها
فلما قال ص وانا من علي فجعل نفسه الشريفة من علي دل على
ان كل منهما اصل للآخر وكلاهما من نور واحد كما تواتر
ذلك عنه في صحاح الفريقين وارتقى به عن اقصى
ما يطمع و تنتهي اليه في معارج الفضل والشرف والمجد
والعلى فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اذا عرفت هذه

فاعلم ان الآية الشريفة تدل على ان من يستحق الخلافة و
الامامة بعد النبي ص هو علي بن ابي طالب ع لانه هو الشاهد من
رسول الله التالي لكتاب الله التابع لرسول الله ص الذي
هو شاهد بوضع الله ولا نعني بالخليفة والامام الا هذا
مضافا الى ما جاء في الروايات من طريق اصحابنا ان الآية
كانت في النزول هكذا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فيكون
حال الامر الشاهد المذكور فيكون نصا في امامته وانما غيره
المحرفون لكتاب الله ومعناه افمن كان على بينة من ربه
وهو القرآن ويتلوه اي يتلو هذا القرآن عليكم حق
تلاوته شاهد منه اي من رسول الله بناء على اخذ يتلو
من التلاوة وارجاع ضمير المفعول الى البينة التي هي القرآن
او يعقب النبي ص شاهد منه بناء على اخذ يتلوه من التلو
وارجاع الضمير الى النبي ص كما في منهج وهذا انسب بكبر فيه ضمير

المفعول في يتلوه وعليه فلا يمكن حمل الشاهد منه على
لسانه الشريف والذي تعقيب النبي ص بقوم مقامه في الكل
حال تعذره أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه الخ كمن كان يريد الحيوة الدنيا كيف وبينهما بون بعيد
فائدة في ايراد قصة رد ابي بكر من قرائة آيات البراءة
لمناسبة المقام من جهة قول جبرئيل لا يؤدي عنك الا
انت او رجل منك قال علماء السير بعث رسول الله ص ابا بكر
في سنة تسع من الهجرة يحج بالناس وقال له ان المشركين يحضرون
الموسم ويطوفون بالبيت عراة ولا احب ان احج حتى لا
يكون ذلك واعطاه اربعين آية من صدر براءة ليقرأها
على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله ص عليا وقال
ادرك ابا بكر فخذ منه الآيات واقرأها على الناس ودفع
اليه ناقته العضباء فادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذ منه
الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله ص فقال يا بابي انت وامي

هل نزل فيّ شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا رجل مني
واخرج احمد ايضا في الفضائل وفيه ان النبي ص قال جائني جبرئيل
وقال ابعث بها علي بن ابي طالب فلما كان يوم النحر قام فاقرأها كما
امره رسول الله ص **اقول** لا خلاف بين الامة في هذه القصة
من عزل ابي بكر ونصب علي ع بامر جبرئيل عن الله سبحانه وتعالى
قد رواه الفريقان في الاصول والصحاح بطرق كثيرة
تبلغ التواتر فمن ذلك ما رواه في صحيح البخاري في الجزء الخامس و
تفسير الثعلبي في سورة براءة وفي الجمع بين الصحاح في الجزء
الثاني ما حاصله ان النبي ص بعث ابا بكر مع آيات من براءة
الى اهل مكة فلما بلغ ذي الحليفة بعث اليه عليا فرده فرجع
ابو بكر وقال هل نزل فيّ شيء قال رسول الله ص لا ولكن
جائني جبرئيل وقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
وما رواه محمد بن جرير الطبري من المخالفين في تاريخه في
حوادث سنة تسع من الهجرة ان النبي ص امر عمر بن الخطاب في

ع
ولا يخفى ان هذا السؤال انما كان منه لخوف ما في صكه من نقائص وعدم ايمانه فانهم محمد خبين

ب
جايگاه ... پوشش ... شرح ق

الآية العاشرة

وأعتذر وما هذا لفظه التاريخ ثم دعى عمر بن الخطاب
ليبعثه الى مكة ليبلغ اشراف قريش فقال عمر يا رسول الله
اني اخاف قريشا على نفسي **أقول** وهذا دليل على فسق
عمر بل كفره لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وانه لم يثق بالنبي
وقوله عليه السلام قال الطبري ثم بعث ابا بكر اولا ثم عزله ثانيا
أقول فيه تنبيه على انه لا يصلح للنيابة الجزئية فيه
المنوط قصوره بنظر النبي صلى فضلا عن الولاية
الكلية بعد وفاته فهو تنبيه على خطاء الامة واجتهادهم
في اختياره ومن هنا استدل اصحابنا على فساد خلافة
ابي بكر بهذه القصة وقالوا انما بعثه اولا ثم عزله ثانيا
اعلاما للامة انه لا يصلح للتبليغ عنه الا هو ورجل
منه وهو علي بن ابي طالب ولعل بعثه اولا انما كان مقدمة
للاعلام بعدم كونه قابلا وان الوحي من الله انما اختص

عبارة الكتاب هنا غير سليم كما ترى وليس التاريخ عندنا حتى نعلم متن التاريخ

بعلي

الآية الحادية عشر

بعلي وفيه تنبيه على فساد القول بتفويض امر الخلافة الى
الامة حيث ان الله لم يرض بفعل النبي صلى فكيف يفوض الى
الامة والسفهاء وفي قصة اختيار موسى ع سبعين رجلا
للميقات دلالة على فساد العمل بلا وصي من الله انصرحت
كيف كفر هؤلاء المختارين

الآية الحادية عشر

من سورة الرعد قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقد روى الفريقان انها نزلت في علي ع اما الخاصة فمن ذلك
ما رواه في ج عن الباقر ع وهو من التابعين وقوله حجة عند
المخالفين ايضا قال رسول الله صلى انا المنذر ولكل زمان
منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد وعن الصادق ع كل امام هاد
للقرن الذي هو فيهم ومثله في الاكمال ورواه الفقيه والعياشي
وغيرها احد من العامة والخاصة في غير واحد من الاسانيد
والفقيه هو رد على من انكر ان في كل عصر وزمان اماما

اي بفعله الله فضله لاعلام الامة وتوطئة لعزله والاعلام النبي صلى الله عليه كما قال ان هو الا وحي يوحى

اي وقال الفقيه الحديث رد على من انكر الخ

وانه

انه لا يخلو الارض من حجة وفي مجمع البيان لما نزلت هذه
الاية قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي من بعدي
يا علي بك يهتدي المهتدون واما العامة فمن ذلك ما رووا
في الجمع عن ابن عباس وفي كتاب الفردوس من علماء
الجمهور والحافظ ابو نعيم الحاكم الحسكاني في شواهد
التنزيل هكذا لما نزلت هذه الاية دعا النبي ص بطهور فتطهر
فاخذ بيد علي ع وضمها الى صدره فقال انما انت منذر
ثم ردها الى صدر علي ع فقال لكل قوم هاد ورواه
احمد بن حنبل في المسند والرازي والثعلبي في تفسيرهما وابن
صنف ابن عقدة كتابا في ان المراد بالهادي علي ع لقول
النبي ص لعلي حين نزول الاية انا المنذر وانت الهادي يا علي
بك يهتدي المهتدون من بعدي وعن ابن عباس انه قال انما
انت منذر لعبادنا وعلي لكل قوم هاد ثم اقول
قوله يا علي بك يهتدي المهتدون يفيد حصر الاهتداء في هدايته

وهو مبني على الحصر كما قرر في محله

عليه السلام وهو قصر افراد في مقابل من زعم الاهتداء بغيره من
الصحابة كابي بكر واخويه ثم اقول اختلفوا في الهادي
فقيل هو الله سبحانه وقيل هو النبي ص وهذا بناء على عطف
وهاد على منذر اي انما انت منذر وهاد لكل قوم وقيل
كل من يصلح للدعوة وقال اصحابنا هو الامام المعصوم المنصوب
على الدين المستحفظ لسنن المرسلين وهذا هو الصحيح
بتواتر قول النبي ص انا المنذر وانت الهادي يا علي بك يهتدي
المهتدون من بعدي كما رواه ثقات الفريقين ولان عطف
وهاد على منذر تقتضي فصل لكل قوم بين حرفي العطف
والمعطوف وهو خلاف الظاهر وهو الاصل فتعين ما قاله
اصحابنا واكثر الجمهور على كون لكل قوم هاد جملة مستقلة
قدم فيها الخبر معناه ثابت لكل قوم هاد نبي او وصي
يهديهم سبل السلام وعلى هذا يكون الاية دليلا على ما
تقرر عند اصحابنا في الكتب الكلامية في مباحث

الآية الحادية عشر

الامامة من ان ازمنة التكليف لابد من حجة لله تعالى
على عباده وان الارض لا بد من امام معصوم منصوب من الله
قيم على الدين لئلا يكون للناس على الله حجة لقبح التكليف
بدون البيان والولي المرشد المبين الا ترى كيف
بدأ بالخليفة قبل الخليقة في قصة آدم ع وجعل مدار الخلافة
بالعلم والعصمة لئلا يلزم نقض الغرض في التكليف وقد قال
في موضع آخر في حق النبي صلى الله عليه وآله انما انت منذر
وهو من شواهدها ما ذكره الاكثرون من ان قوله تعالى
ولكل قوم هاد ليس عطفا على منذر واما ما قيل من ان
الهادي هو الله فليس يفهم من العبارة بل المفهوم منها في العرف
والعادة هو انه ثابت لكل قوم هاد منهم يهديهم سبيل الرشاد
في كل قرن قرن ولما لم يجز ان يكون الهادي محتاجا الى هاد
آخر والا لتسلسل وهو باطل تعين ان يكون لكل قوم هاد
معصوم من الله وهو الامام وهو مذهبنا من ان زمان

اشارة الى قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة

الآية الثانية عشر

التكليف لا بد من امام معصوم وبطل ما زعمه المخالفون
من عدم وجوب ذلك ثم بناء على المختار الاطلاق في الآية
والبعدية في الرواية عدم الفصل فتعين ان يكون علي ع اماما
بعد النبي ص بلا فصل مضافا الى الحصر المستفاد من قوله
يهدي المهتدون كما عرفت والحمد لله وله المنة على تمام النعمة
ونصب الحجة وايضاح المحجة

الآية الثانية عشر

من الرعد ايضا قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات
وجنات من اعناب ونخيل صنوان وغير صنوان اي نخلات
من اصل واحد يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على
بعض في الاكل فقد روى الفريقان تأويلها في محمد صلى الله
عليه وآله وعلي ع قال في المجمع قال النبي ص لعلي الناس من شجر
شتى وانا وانت من شجرة واحدة ورواه المحدث الحسني عن عطا
فضل الله من اصحابنا في اربعينه عن جابر بن عبد الله
الحديث ورواه من علماء الجمهور الحافظ ابو بكر بن مردويه

على ما نقل عنه صاحب كشف الغمة عن جابر بن عبد الله انه
سمع النبي صلعم يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من
شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلعم الآية وليشهد له اخبار اتحادهما
في النور وكونهما نورا واحدا الى صلب عبد المطلب فقسمه قسمين
رواها الفريقان وآية انفسنا واخبار علي مني وانا منه
على ضرورة ان مفادها اتحادهما في الحقيقة النورية
اذا عرفت هذا فلا ريب ان عليا اذا كان من طينة
محمد كان معصوما متخلقا باخلاقه الشريفة متادبا بآدابه
الرفيعة فانها بغاية الخلائق من ملك مقرب ونبي
مرسل لانه كنفس النبي صلعم وهو افضل الخلائق اجمعين
ويشعر بكونه افضل ذيل الآية ويسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض يعني ماء الرحمة فنزل على الكل وانما الفضل
بواسطة طهارة المحل وطيبه كقطع الاراضي فيدل على
طهارته على من يحل لا تمامه فيكون معصوما وافضل من الامة

وهو ما الوجود محمد منه

والمراد به الملائكة كما لا يخفى محمد حسين

بعد

بعد رسول الله صلعم فيكون اماما على من سواه من الامة حتى
على الثلاثة لقبح تقديم المفضول على الفاضل ويشهد
بصحة ما استنبطناه حديث اتحادهما في النور الذي تواتر
بين الفريقين من ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده وابن
المغازلي في مناقبه والخوارزمي في روايته انه قال رسول
الله صلعم كنت انا وعلي بن ابي طالب نورا بين يدي الله قبل
خلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم قسم
ذلك النور جزئين جزء انا وجزء علي ع بل في رواية
ابن المغازلي افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي
علي الخلافة وفي رواية الاخرى فاخرجني نبيا واخرج
عليا وصيا وفي رواية اخرى للخوارزمي ثم اخرجه من
صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله
وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا من علي لحمه لحمي
ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه

اشارة الى معنى دقيق يعرف بالحكمة والعرفان

ثم اقول

ثم اقول لا خلاف بين المحققين من علماء المسلمين في فضل
الفضة واتحادهما في الحقيقة لتنويرها التي تشهد بها آية
انفسنا سوى ما نقل عن ابن الجوزي من ان هذا الحديث
موضوع وقد علمت ما فيه حيث اكثر نسبة الوضع الى ما
ليس بموضوع بين الامر وورود مثل هذه النصوص يجعل دالا على شئ لا
اجتهاد مردود

الآية الثالثة عشر من النواقض

قوله تعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب فقد روى الفريقان ان المراد بمن عنده علم الكتاب
علي بن ابي طالب ع في تفسيره رواه اصحابنا في الخرائج والعياشي
عن الباقر ع وهو من التابعين وقوله حجة عند المخالفين و
القمي وفي المجمع عن الصادق واستفاض عليه اي اصحابنا ورووا من
المخالفين الثعلبي في تفسيره وابن المغازلي مرفوعا انها نزلت
في علي عليه السلام في منهاج الكرامة للعلامة الحلي منا
طريق الحافظ ابي نعيم عن ابن الحنفية قال هو علي بن ابي طالب

ورواه في المجالس من اصحابنا عن النبي ص ثم لا يخفى انه
كفى في فضل علي ان الله جعله حكماً وشاهداً على نبوة النبي ص
اما الشهادة على ع له فلعله من جهة ادائه واخلاقه وصدقه ومن
واما نشر فضله وعلمه الذي فاق به غيره بعد النبي ص باعتراف
الخصوم بل فاذا كان نشر له ما بعث للنبي ص مشعراً بنبوته كانت
دعواه النبوة حقاً لا ريب فيها او كان وجوده من علامات
نبوته في الكتب السماوية السابقة ان قلت خبر الثعلبي وابن
المغازلي مرفوع مرسل فلا عبرة به قلت الظاهر ان مثل الثعلبي
في تفسيره وابن المغازلي في مناقبه لا يرسلان الا عن ثقة
بل لا يحكمان بنزول الآية فيه الا ان يثبت في ذلك عندهما
بالقطع واليقين دون الظن والتخمين ثم قوله تعالى
ومن عنده علم الكتاب وفي اصفيا برخيا وصي سليمان و
قال الذي عنده علم من الكتاب ان علياً عليه السلام عنده علم
الكتاب كله وقد ادّى اصف تعليمه عرش بلقيس من السافلي

كان في نسخة الاصل هنا بياض فلذا طلسنا بما في العبارة

من الواضح نقصان العبارة وحقها ان تكون هكذا ثم في قوله تعالى الخ دلالة ان علياً عليه السلام الخ

اولی و مثله لا یکون الا عن وصی للنبی صلی الله علیه وآله
انجاز له فیکون اماما **الآیة الرابعة عشر** من سورة
الحجر قوله تعالی اخوانا علی سرر متقابلین حکی جماعة من
العامة والخاصة انها نزلت فی محمد وعلی ع اقول قال تعالی
فی سورة الحجر ان المتقین فی جنات وعیون ادخلوها
بسلام آمنین ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی
سرر متقابلین لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین
ونزولها فی النبی والولی اشارة الی کونهما اخوین بوضع
الهی وفیه مناقب لا تحصی ویشهد له مضافا الی نصوص اهل
الخصوص فی تفسیرها بذلک حدیث المواخاة وقصتها مشهورة
بین الامة لا نزاع لها فی الفریقین نقلها ارباب السیر و
الحدیث حیث ان النبی ص آخی بین اصحابه یوما واخر علیا ع فقال
علیه السلام له ص ترکتنی ولم تواخ بینی وبین احد قال النبی ص
انما اخرتک لنفسی انت اخی فی الدنیا والاخرة قوله انت اخی

فی الدنیا اشارة الی جعله اخاه یوم المواخاة کما آخی بین
الصحابة ومن الالقاب المشهورة انه اخو رسول الله وقوله فی
الاخرة اشارة الی قوله اخوانا علی سرر متقابلین کما فی النصوص
الاثنا عشریة ویشهد له ایضا قوله ص فی حدیث المنزلة انت منی
بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی یعنی فی کل وصف
الا النبوة ومنها الاخوة المحمولة علی الحبیب لتعدد النبی ثم
اقول حدیث المواخاة رواه احمد بن حنبل فی المسند والفضائل
بطرق ومسلم فی صحیحه والترمذی فی صحیحه وجامعه وابو داود فی سننه
والعبدری رزین بن معاویة فی الجمع بین الصحاح الست
عن احمد وابی داود وابن المغازلی فی مناقبه بطرق ونحوه
والحاکم الحسکانی مع قال الحاکم انه صحیح الاسناد والترمذی
انه حسن صحیح وفی قلع الاساس حدیث المواخاة رواه احمد
بطرق ثمانیة عن سبعة والعبدری عنه وعن سنن ابی داود
وابن المغازلی بطرق سبعة عن سبعة والخوارزمی ومسلم فی

صحيحه والمسند وفي السبعة ورووها بتسعة عشر طريقا عن العشر
عشر صحابيا ولغاير روايات اصحابنا في قصة المواخاة فلا
نحتاج الى ذكرها واما حديث المنزلة فلا خلاف فيه بين الائمة
رواه ائمة الفريقين في الاصول والصحاح من غير نكير وانكار
بطرق كثيرة تبلغ التواتر اما اصحابنا فلا يخفى واما رواة
المخالفين في قوله عليه السلام لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فقد رواه البخاري باربعة طرق في
صحيحه في سادس كراس تقريبا من الجزء الخامس والرابع
في الربع الاخير تقريبا ومسلم في صحيحه بستة طرق في
الجزء الرابع في اوله على حد كراسين تقريبا والحميدي وفي
الجمع بين الصحاح في الثلث الاخير من الجزء الثالث والحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن من المتفق عليه واحمد بن
حنبل في المسند والفضائل بعشرة طرق وابن المغازلي
في مناقب بطرق ولعلها سبعة عشر ورواه التوخي بطرق

بضم كاف وتشديد راء جمع كراسة چون كاغذ دو دو ها كه با كوبند

وضبط سبعة وعشرين طريقا وعن الفتوحي في كتاب حديث
المنزلة انه رواه عن ثلاثين كل منهم عن النبي ورواه الترمذي
بعدة طرق وكذا الاسفرائني والخوارزمي وابن عبد البر
والسجستاني كل بعدة طرق وحكاه في نوادر البصائر عن
المسعودي في مروج الذهب ورواه العبدري عن الصحيح وابن
الاثير عن صحاح ثلث وكذا ابن الصباغ عن الصحاح الثلث
ورواه الحاكم ابو نصر والحاكم الحسكاني كلهم من اعلام
المحدثين المشهورين عند المخالفين جلهم ممن قبلوا احاديثهم
بل اجمعوا على قبول قولهم حديثهم ولم يرد هذا الحديث
الشريف سوى المعاند العضد في المواقف ولا عبرة به لاتفاق
بين الفريقين في كتب السير والحديث على صحته ولا مجال
لانكاره الا اللجاج والفساد والاعوجاج فمن ذلك
ما رواه في سنن ابي داود وصحيح الترمذي وفي الجمع بين
الصحاح ومسند احمد بن حنبل والفضائل له ومناقب ابن

المغازلي بعدة طرق ورواه الحاكم الحسكاني ايضا ان
النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك عليا عليه السلام حتى
آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك
وتركتني فقال انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان
ذاكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها
بعدك الا كذاب والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي
وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي
ووارثي وفي بعض روايات ابن المغازلي زيادة قوله صلى الله
عليه وآله اللهم هذا مني وانا منه بمنزلة هرون من موسى الا
من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال ابن المغازلي ثم رأى
عمر بعد ذلك عليا فقال بخ بخ لك يا ابا الحسن اصبحت
مولاي ومولى كل مسلم وفي بعض طرق ابن حنبل قال علي
للنبي صلى الله عليه وآله ما الذي ارث منك فقال ما ورث
الانبياء قبلك فقال وما ميراث الانبياء قال كتاب الله و

سنته

سنته قال الحسكاني بعد ذلك الحديث صحيح الاسناد وفي
رواية الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين
اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت
اخي في الدنيا والآخرة قال الترمذي حسن صحيح ومن ذلك
ما رواه احمد بن حنبل في مسنده واخرج الترمذي بمعناه بالاسناد
عن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده فذكر قصة
مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة فقال علي عليه السلام لقد ذهبت
روحي وانقطع ظهري حين فعلت باصحابك ما فعلت غيري
فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله
والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي
وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي
ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين المتحابون

في الله

٥٥
نبي بمعنى
بركود [illegible]
وكرامة [illegible]
بعض [illegible]
اما [illegible]
[illegible]
اكرمني

فى الله ينظر بعضهم الى بعض وفى رواية ابى هريرة منه وانا معهم
قال قال على ع يا رسول الله ص ايما احب اليك انا ام
فاطمة قال فاطمة احب الى وانت اعز منها وكانى بك وانت
على حوض تذود عنه الناس ان عليه لاباريق مثل عدد
نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل
وجعفر فى الجنة اخوانا على سرر متقابلين انت معى وشيعتك
فى الجنة ثم قرء رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين لا
ينظر احدهم على قفا صاحبه وما رواه ابن حنبل فى مسند
باسناده عن سعد ابى وقاص قال خلف رسول الله ص عليا
فى غزوة تبوك فى اهله فقال يا رسول الله تخلفنى فى النساء
والصبيان فقال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من
موسى غير انه لا نبى بعدى واخرجاه فى الصحيحين ايضا واتفقا
عليه وحكاه ابن الجوزى فى كره ايضا وما رواه ابن حنبل
ايضا فى كتاب الفضائل الذى جمع فيه فضائل امير المومنين

مسندا عن يزيد عن ابيه قال خرج على ع مع النبى ص الى ثنية
الوداع حين توجه الى تبوك وهو يبكى ويقول يا رسول الله
خلفتنى مع الخوالف فما احب ان تخرج فى وجه الا وانا معك
فقال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا
النبوة وافضل ما ذكر ما رواه احمد بن حنبل فى الفضائل عن
مخدوج ابن زيد الباهلى قال اخا رسول الله ص بين المهاجرين
والانصار فبكى على ع فقال رسول الله ص ما يبكيك فقال
لم تواخ بينى وبين احد فقال انما ادخرتك لنفسى انت منى
بمنزلة هرون من موسى اما علمت انه اول من يدعى يوم القيمة
انا فاقوم عن يمين العرش فى ظله فاكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون
سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من الجنة
ثم يدعى بك لقرابتك منى ويدفع اليك لوائى وهو لواء
الحمد تسير به بين السماطين ادم ومن دونه جميع الخلق

سماطين: يعنى دو صف در حالتيكه صف كشيده اند م

يستظلون بظله يوم القيمة وان طول الشجر الف سنة وقصبة
دره خضراء وسنانه ياقوتة حمراء وله ثلث ذوائب من
نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب وذوابة في وسط
الدنيا مكتوب على كل ذوابة سطر على احد الذوائب
بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الثانية الحمد لله رب العالمين
وعلى الثالثة لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم فتسير باللوا
والحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بيني و
بين ابي ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من حلل
الجنة وينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم
ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي فانك تكسى اذا اكسيت و
تدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت ثم تقف على حوضي
تسقي من عرفت وكان علي ع يقول والذي نفسي بيده
لاذودن من حوض رسول الله صلعم اقواما من المنافقين
كما يزاد غريبة الابل عن الحوض ثم اقول هنا فوائد

الاولى قوله صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى يقتضي ثبوت
الوزارة والخلافة والوصاية والاخوة لعلي ع من محمد صلعم
لان هرون كان وزيرا لموسى لقوله وجعلنا معه اخاه
هرون وزيرا وكان خليفة موسى لقوله اخلفني في
اهلي وكان وصيا له وكان اخاه واذا تعذر حمل الاخوة
على النسب فليحمل على الحب وبالجملة كل صفة حسنة
كانت لهرون من موسى كانت لعلي ع من محمد صلعم الا النبوة
واستثناء النبوة دليل ارادة عموم المنزلة **الثانية** ان
الوزارة من الوزر وهو الثقل وكون هرون وزير موسى
عبارة عن تحمله ما كان على موسى من ثقل اقامة الدين
وهذا هو معنى الخلافة فيكون ذلك دليلا على خلافة
علي عليه السلام من محمد صلعم **الثالثة** كان هرون شريكا
لموسى في امره من اقامة الدين لعموم المنزلة فهذه المنزلة
الرابعة الاخوة مشاكلة ومشابهة يقال للشيء

اخو الشيء اذا كان بينه وبينه مشاكلة ومشابهة كلية
فلما آخا رسول الله ص بين الصحابة بين الصحابة وقرن
كل قرين بقرينه علمنا مشاكلة كل اخوين كابي ذر وسلمان
وابي بكر وعمر فلما لم يواخ بين علي ع وبين غيره بل أخّره
وادخره لنفسه الشريفة علمنا ان عليا ع لا يوازنه الا
النبي ص فان الولي انما يوازن النبي ص والنبي ص الولي ع
فكان علي ع من محمد كنفسه الشريفة كما جعله تعالى نفس النبي
في آية انفسنا وكان من طينته ونوره كما تواتر به الاخبار
من الفريقين وكانا رضيعا لبان واحد من روح القدس
كما ان ابا ذر وسلمان كانا كذلك وان ابا بكر وعمر كانا اخوين
في الدنيا والآخرة ايضا وهذا الفعل من النبي ص فيه رمز
التلويح على حقيته علي وبطلان اعدائه مما لا يخفى و
فيه دلالة على عصمة علي ع لانه من نور النبي ص وفيه دلالة
على ان عليا ع ناصر النبي ص في اقامة الدين كهرون من

موسى لقوله تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل
لكما سلطانا فلا يصلون اليكما انتما ومن اتبعكما الغالبون
الخامسة فيه اشارة لطيفة على ارتداد هذه الامة
وعكوفهم على عجل السامري كما وقع لامة موسى
حيث كفروا بولاية هرون وتركوه الى العجل واعتكفوا
عليه بعدما ذهب موسى الى ميقات ربه واليه اشار بقوله
سبحانه وتعالى افان مات يعني محمدا او قتل انقلبتم على
اعقابكم يعني الى الجاهلية الاولى والاستفهام للتقرير
السادسة قوله ص انت اخي في الدنيا والآخرة
اشارة الى كونه بمنزلة هرون من موسى في الدنيا
واخاه في الآخرة اشارة الى قوله تعالى اخوانا على سرر
متقابلين كما مضى تاويله **السابعة** قوله ص
ووارثي دلالة على كونه وارث كتابه وعلمه وهذا منصب
الامام والخليفة **الثامنة** قوله ص وانت معي في

والصواب انه للانكار التوبيخي كما لا يخفى

قصره في الجنة دليل على انه ع افضل الامة بل الخلق لجهة
ضرورة انه ليس في درجة النبي ص في الجنة الا من كان نبي في درجته
في العلم والعمل في الدنيا **التاسعة** حيث ثبت ان
النبي ص خلف عليا في حياته في غزوة تبوك بنص الاخبار
المتواترة المتابعة المشاعة واتفاق الامة كان خليفة
عنه بعده فانه ايضا اذ لم يثبت نسخ لفعله ذلك و لم
يلعه احد و لم يجي في اثر ولا خبر وهذا مما استدل
به اصحابنا على خلافته وبطلان قول المخالفين ان
النبي ص لم ينص على خليفة بعده فكان الامر مفوضا
الى اجتهاد الامة فاجمعوا على خلافة ابي بكر من اجتهادهم
ان قلت كونه خليفة على اهل المدينة غياب النبي
في غزوة تبوك لا يوجب عموم خلافة خصوصا في الازمان
قلت استخلافه على المدينة لم يتقيد بزمان فالعزل
يحتاج الى نسخ الا ترى ان السلطان اذا استخلف

قاضيا على بلد ثم احتاج عزله الى دليل وناسخ عند
فالاصل بقاؤه مستصحبا بالحال النص الى ان ثبت الناسخ
ولو يفصل الامة بعد ثبوت خلافته عن النبي ص بعد لوفاته
استصحابا للاصل الى ثبوت الناسخ بين المدينة وغيرها
فيثبت في غيرها بعدم القول بالفصل والاجماع المركب على
ان العبرة انما هي بعموم اللفظ لا بخصوص المورد وقوله
في جواب علي ع اتخلفني في النساء والصبيان الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى يفيد استخلافه مطلقا كما
كان هو لهرون من موسى ضرورة عدم تقييد خلافة
هرون على امته من موسى ففي الحقيقة كان النبي ص
في جواب ابي قال لا تخصيص في خلافتك كخلافة
هرون من موسى لا انه تقرير للتخصيص المذكور في كلامه
علي ع وهنا قاله ع لم يكن اعتراضا على النبي ص بل تمهيد
لتفهيم النبي ص خلافته كخلافة هرون من موسى على

الآية الرابعة عشر

وجه يفيد البقاء بعد وفاته ضرورة ان هرون كان
لو عاش بعد موسى كان خليفة وانما قال الموت بينه وبين
الخلافة من موسى كانت مقيدة بزمان عمره وبزمان ذهوب لا ان خلافته
موسى من ميقات ربه لعموم اللفظ وعدم كون المورد
مخصصا كما تقرر عند المحققين في المصادر الاصولية
وبالجملة كان عليا استخلفه حقيقة وانكار تخصيص
خلافته فاجابه النبي ص بالعموم تنصيصا على عدم اختصاصها
باهل المدينة وبزمان سفره بل يعم الازمان والاحوال
والامة كما كان لهرون زمن موسى وبهذا ظهر فساد وهم
بعضهم من ان خلافته كانت في سفره او في اهل المدينة
خاصة هذا هو التحقيق في فقه الحديث ليس الا ان قلت
يلزم من هذا كونه خليفة في زمان النبي ص وحضوره ومضمون
قلت لا ضير ولا منافاة بين كونه خليفة عنه وكان النبي
اولى منه في التصرفات وبالمسلمين بل هذا تحقيق لمعنى الخلافة

الآية الرابعة عشر

غيرنا فكما كان هرون كان من موسى وهذا كما هو مقتضى الدلالة
ايات الولاية واخبارها لعلي ع ضرورة عدم تقييدها
بوفات النبي ص نعم عموم اثر ولايته وخلافته وتمامه وثمره
يظهر بعد النبي ص **العاشرة** في مناقبه المستفادة
من حديث الباهلي وهي امور **احدها** ان عليا صاحب
لواء النبي ص رواه الخوارزمي وابن حجر في الصواعق
ان عليا صاحب اللواء وساقي الكوثر يوم القيمة وعندنا
ثابت بالتواتر والاجماع وعند المخالفين مشهور
بين اكثر المحققين وللواء حكم معروف ان الله اعطى محمدا
يوم القيمة يحمل بين يديه طوله مسيرة خمسمائة الف عام و
الف سنة على اختلاف الروايات يستظل بظلاله جميع
الخلق كلهم بلوائه قال آدم ومن دونه تحت لوائي
وقد نص على ان حامله بين يديه يوم القيمة هو علي بن
ابي طالب ع الى الجنة بنص الخاصة والعامة وهذا ضرورة

وغالب المعنى مرتبة الجامعة الحاوية لجميع مراتب الكمال
فانها لا اعظم ولا اجل منها شدة امتدادها وقوتها
بحيث يكون لكل انما يشيء يرجع الكمال منها فكل
كمال وجمال في عالم المعاني وفي عالم الاشباح والصور
مستعار من جماله وكماله في تلك المرتبة الجامعة الحاوية
فهي لواء الحمد الجامع لمحامد الخصال ومحاسن الجمال
ومجامع الكمال فيكون آدم ومن دونه تحت لوائه لما
تقرر في محله ان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو مستفيض
من ينبوعه ويستضيء بشمس نوره ولذا قال آدم ومن
دونه تحت لوائي فاستظلال آدم ومن دونه بلوائه
استظلال صوري ودليل على استظلال نوري و
على هو حامل ذلك اللواء اذ لا يطاق حمل ذلك غيره
وهذا يطابق قوله الثابت بنقل ثقات الفريقين انا
مدينة العلم وعلي بابها وبالجملة كونه حامل لوائه

يوم

يوم القيمة اشارة لطيفة الى كونه خليفة عنه في الدنيا
لان اللواء المذكور صورة مرتبة الجامعة وشريعته الكاملة
لا يخفى ذلك على اولي الالباب وفي هذا دليل على ان عليا
افضل الخلق اجمعين بعد النبي ص لانه صاحب اللواء
والمرتبة الجامعة وقد اشار اليه في هذا الحديث الشريف
بقوله ثم تسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن
شمالك حتى تقف بيني وبين ابي ابرهيم في ظل العرش
فيكون موقفه على اقدم من محمد من موقف ابرهيم وكل
من كان موقفه اقدم وكان اليه قريب كان افضل وثانيها
انه يفيد كون علي ع ساقي حوض النبي ص الكوثر وهذا
مشهور مستفيض ايضا وكونه ساقيا بحوض النبي ص
اشارة لطيفة ايضا الى انه صاحب شرعه ودينه وعلمه
وهو منصب الامام وثالثها قوله تسقي من عرفت
اي كان متوليه ويقول بولايتك في حضرته انه يعرف الكل

بالسعادة

بالسعادة والشقاوة لقوله تعالى وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم وهم شهداء الله على الخلق ائمة الهدى
سيدهم علي بن ابي طالب ع **رابعها** قوله ع لاذودن عن
حوض رسول الله ص اقواما من المنافقين اي من اظهر
الايمان بمحمد ص وابطن الكفر وليس الا من ارتد عن الاسلام
والدين بانكار ولاية المؤمنين ع وذودهم عن الحوض
صورة ذودهم عن الولاية **خامسها** قوله ص ثم تدعى
بلفظ يشتمل على اشارة الى اية وجوب مودة ذي القربى
في اجر الرسالة في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وستعرف حال الآية ونزولها في علي
واولاده الطاهرين **الآية الخامسة عشر** من النحل
قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقد
روى الفريقان انها نزلت في آل محمد ص اما اصحابنا فل
اجماعهم وتواتر رواياتهم من ائمة الهدى ع قال نحن اهل

الذكر المسئول عنهم والذكر رسول الله قوله تعالى قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله فالذكر رسول
الله ونحن اهله وفي رواية البصائر عن الباقر ع والكاظم ع
عن الصادق ع الذكر القرآن واهله آل محمد واما المخالفون
فقد رواه منهم الحافظ محمد مؤمن الشيرازي عن ابن عباس
وعن سفيان الثوري عن السدي ان اهل الذكر محمد و
علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين اقول الذكر اطلق في كلام الله على القرآن
تارة في قوله تعالى وانزلنا اليكم الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم وعلى رسول الله ص تارة في قوله تعالى
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
على الوجهين فاهل الذكر آل محمد ص وعلى سيدهم اما
على الاول فلانهم اعلم علماء القرآن باتفاق الخصم و
المراد باهل القرآن علماؤه الذين اخذوا علمه ووعوه

عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالاجتهاد وتتبع لغة
العرب بتمهيد قواعد عقلية ونقلية فإنه تفسير منهم بالرأي
وقد نهى عنه النبي ص وقد تواتر عن النبي ص عند الفريقين
أنه ص قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل
بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فإذا كان أهل
بيته وعترته لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن فكانوا
هم العلماء بالقرآن وأحق من نسب إليه القرآن وبأنه
أهل القرآن علما وعملا ولم يثبت في حق غيرهم من أعاظم
المفسرين شيء من هذه المنقبة التي لا يطمع فيه طامع و
بالجملة هم كمل قراء أهل القرآن وحافظوها فليحمل عليهم
الإطلاق المذكور على أن الله لا يأمر بالسؤال عن الجهال
لقبحه ونقض غرضه ولم نر غير آل محمد صلى الله عليه وآله
في الأمة من يدعي علم القرآن كله ولو ادعاه أحد كفانا
من إحصاء عجزه في أغلب الآيات وكل من بلغ الغاية من علماء

التفسير نراه كالحيارى في فهم جل الآيات بذكر وجوه من الاحتمالات
بخلاف ما نراه من علي ع وأولاده الطاهرين عليهم السلام من علمهم
بالآيات كلها تأويلا وتنزيلا ظهرا وبطنا بل بطونه من غير
اجتهاد وخبره فإطلاق الأمر بالسؤال عن أهله في كل آية
ومسألة يقتضي الأمر بالسؤال عمن يعلم الكل ولا يتوقف ولا
يجهل وليس إلا آل محمد صلى الله عليه وآله مع أن القرآن فيه
تبيان كل شيء والأمر بالسؤال عن أهله يقتضي الأمر بالسؤال
عمن يعلم كل شيء وليس إلا آل محمد صلى الله عليه وآله إذ لم يدعه
ولا يدعيه أحد سواهم فانحصر المسؤول عنهم فيهم وإلا لزم الأمر
بسؤال من لا يوجد وذلك باطل ~~وتخصيص الأمر بسؤال من لا~~
~~يوجد وذلك باطل~~ وتخصيص الأمر بسؤال علماء الأمة فيما علموا
كل بحسبه وعلمه تخصيص بلا مخصص وأما على الثاني فالأمر
أوضح ضرورة أن أهل الرسول إنما هم أهل بيته وهم علي عليه السلام
وأولاده عليهم السلام لاتفاق روايات الخاصة والعامة ولأن
المراد منه لنا هنا باتفاق الفريقين ضرورة حملهم القرآن

١٣٩
٧
[illegible]

كلام نجله في اخبارنا كلام المفسرين كما صحح هو شاذة الى انه ثم
على الوجهين اما على الاول لانصراف الاطلاق الى اكمل الافراد
واظهرها مضافا الى ما مر من القرائن واما على الثاني فظاهر كما مر
ثم اذا عرفت وجوب السؤال منهم فيما لا علم للناس به وجب اتباع قولهم
فيه لا لما كان السؤال لغوا يجب تنزيه كلام الحكيم عنه واذا
وجب اتباع قولهم ثبت كونهم ائمة على الناس بعد رسول الله
وهو المطلوب واطلاق الامر بالسؤال عنهم يقتضي وجوب السؤال
على الناس طرا حتى على الخلفاء الثلاثة فثبت ان عليا كان
اماما وواليا عليهم وهم رعاياه وهو المطلوب

الآية السادسة عشر

من سورة مريم قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فقد روى الفريقان في كيفية نزوله
ان المراد بالموصول علي بن ابي طالب ع رواه من المخالفين الرازي
والنيشابوري في تفسيرهما وابن حجر في صواعقه ورواه اصحابنا
القمي عن الصادق ع كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين ع كان
جالسا بين يدي رسول الله ص فقال له ص قل يا علي اللهم اجعل لي

في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله تعالى والعياشي عنه عليه السلام نحوها
رسول الله ص صلوته فرفع بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب
لعلي المودة في المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل
الله ان الذين آمنوا الآية وفي عنه ص قال ولاية امير المؤمنين
هي الود الذي قال الله تعالى والقمي عنه مثله وفي المجمع عن الباقر ع
وهو من التابعين وقوله حجة عند المخالفين ايضا قال قال
رسول الله ص لعلي ع قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي
في قلوب المؤمنين ودا فقالهما فنزلت هذه الآية وهذه رواها
الجمهور منهم الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب رض قال قال رسول الله
الحديث وروى الواحدي علي بن احمد من اعاظم المفسرين من علماء الجمهور
في تفسيره ان هذه الآية نزلت في علي ع وروى ابو نعيم باسناده
عن ابن عباس قال نزلت في علي ع والود محبة في قلوب المؤمنين
وعلى الرواية المتضمنة للعهد يكون قوله تعالى في الآيات السابقة
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا عطاشا
لا يملكون الشفاعة لا شفاعتهم لا تنفع شفاعة النبي ص الا من اتخذ

الآية الثانية عشر

عند الرحمن عهداً وهو عهد الامامة لعلي عليه السلام كما في قوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين بمعنى عهد الامامة فيكون المراد بالعهد
عهد امامة علي ع والمجرمون هم الكافرون بها والمتقون هم شيعته
والحمد لله على الهداية ثم هذه المودة في صدور المؤمنين علامة
الايمان والحمد لله على اول النعم ونقيضه علامة الكفر بحكم
العكس وقوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ويشهد بصحة
ذلك من طريق الجمهور ما رواه احمد بن حنبل في مسنده والعبدري
في الجمع بين الصحاح الست في الجزء الثاني على حد ثلثه في باب مناقبه
من صحيح ابي داود ومن الباب المذكور ايضاً من صحيح البخاري
والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند علي وفي الحديث السابع
من افراد مسلم وفي المشكوة المباركة وفي الاستيعاب ان النبي ص
قال لعلي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق وروى
مسلم عن علي عليه السلام انه قال عهد الي رسول الله انه لا يحبني
الا مومن ولا يبغضني الا منافق ورواه احمد في مسنده ايضاً
ورواه احمد في الفضائل عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب

الآية الحادية عشر

عن ابيه قال قال رسول الله ص في خطبته اوصيكم بحب ذي قرباتها
اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن ولا
يبغضه الا منافق وروى الترمذي اخرج عن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله يقول لا يحب علياً الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية قال علي ع والذي فلق
الحبة وبرئ النسمة انه عهد الي النبي ص انه لا يحبني الا
مؤمن تقي ولا يبغضني الا منافق شقي وحكاها بعض الثقات
عن الترمذي ايضاً وعن النسائي وابن ماجة قال الترمذي ايضاً كان
ابو الدرداء يقول ما كنا نعرف المنافقين معشر الانصار الا
ببغضهم علي بن ابي طالب ورواه ابو سعيد الخدري قال ما كنا
نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا ببغضهم علياً و
رواه ابو ذر وقال ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله
ورسوله والتخلف عن الصلوة والبغض لعلي بن ابي طالب ع
وعن عبادة بن صامت قال كنا نبور اولادنا بحب
علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحب علي بن ابي طالب

علمنا انه لبغضنا وانه بغير رشدة او ورد هذه الاحاديث الثلثة
الشيخ شمس الدين الجزري في اسنى المناقب في فضائل علي بن
ابي طالب ع باسانيد جيدة وقال في حديث سعيد رواه الترمذي
وقال غريب وفي حديث ابي ذر رواه الحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم ولم يبين شرح حديث عبادة الا انه اورده باسناد
حسن قال وورد ذلك عن ابي سعيد الخدري ايضا ولفظه كنا
معشر الانصار نبور اولادنا بحبهم عليا واذا ولد فينا مولود
فلم يحبه عرفنا انه ليس منا واورد حديث الترمذي في ذلك
ابن الجوزي في كتابه ايضا وفي نهج البلاغة عنه عليه السلام
قال لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما
ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني
ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي ص
انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق **الآية السابعة
عشر** كريمة قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى فقد روى الفريقان بنقل الثقات ان المراد ثم اهتدى

الى ولاية علي واهل البيت ع ورواه اصحابنا مستفيضا بل اجمعوا عليه
رواه القمي والعياشي والكافي وغيرها عن الباقر ع قال ثم اهتدى
الى ولايتنا اهل البيت ع في المجالس عن النبي ص قال لعلي ع
في حديث ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد
اليك والى ولايتك وهو قوله عز وجل واني لغفار الآية يعني الى
ولايتك ورواه في المناقب عن السجاد وفي المحاسن عن الصادق
يعني الى ولايتنا اهل البيت ع ورواه من علماء الجمهور ابن حجر
في صواعقه ان المراد اهتدى الى ولاية اهل البيت في خبر القمي
عن الباقر ع قال الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة
والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى اقول يشهد لذلك
ايضا ما رواه الفريقان بنقل الثقات في تفسير قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ان المراد به صراط
آل محمد صلى الله عليه وآله ومنهاج علي ع ورواه الثعلبي في
تفسيره بل اكثر اخبارنا ان المراد بالصراط المستقيم هو امير
المؤمنين والائمة وفي خبر انه نحن الصراط المستقيم الآية

الثامنة عشر من طه قوله تعالى حكاية عن موسى ع واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري اي قوتي واشركه
في امري الآية روى من علماء الجمهور ابو نعيم الحافظ في الحلية
عن ابن عباس قال اخذ النبي ص بيد علي ع بمكة وصلى اربع
ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران
سالك وانا محمد نبيك اسئلك ان تشرح لي صدري وتحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا
ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري والى هذا رواه
احمد حنبل في مسنده ايضا وزاد في الحلية قال ابن عباس
فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت اقول هذا
نص في الامامة والخلافة لقوله واشركه في امري وبالجملة
فيه فوائد ان عليا ع ينوب عنه في البيان كما كان لهرون من
موسى وانه ص فوض الامر الى الله سبحانه وتعالى وسأله ان
يجعل وزيرا له نائبا عنه ص فاعطاه سؤله وهذا يفيد ان
امر الخلافة انما هو الى الله لا الى الرعية كما يقوله الملحدون

وانه جعله وزيرا له والوزير هو الذي عليه بار على الملك من
ثقل تحمل السياسات المدنية على القوانين العقلية والمراد
هنا هو الذي يحمل عن النبي ص ما كان عليه من تبليغ الرسالة
والسياسات الشرعية والنواميس الالهية وهو المعنى بالامام
والخليفة بعد النبي ص قال بعض المحققين تفويض هذا
الامر الى الله يدل على انه امر تكويني لا تكليفي وزاده النبي ص
بحسب التكوين فلا يمكن عزله لا جرم فوض الامر الى العالم
بالسرائر والعواقب في حيوته ووفاته واصل الآية قول
موسى ع واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي الآية يدل
على ان الخلافة امر مفوض الى الله ليس لاحد امر مفوض
الى الرعية فاذا اختاروا واحدا كابي بكر كان خليفة شطط
من القول وزور يخالف لكتاب الله وسنن الانبياء واما
قوله تعالى في المشاورة فشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله فانه لا يدل على قبول قولهم ولذا لم ينقل فاذا اوثبا
خبرا فوافقهم كيف وهو امر النبي ص بمتابعة اصحابه فيكون هو رعية

ولو نزل موسى بن عمران نص فيه فقول المخالفين ان الخلافة ع

الآية الثامنة عشرة

وهم مرسلون اليه لا انه ارسل اليهم وقد قال تعالى وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم بل الغرض في الامر بالمشاورة انما هو تأليف قلوبهم
وتفهيمهم الحقيقة ثم ان النبي ص طلب الوزارة لاهله كي
لا يخرج الامر من غير اهله ثم فسره بعلي ليكون نصا في المطلوب ثم
انه قال كما قال موسى في هرون اشركه اي عليا في امري اي في
شغلي وشأني وهو تبليغ النواميس الالهية والشرائع الدينية
والسياسات الشرعية فيكون هذا نصا في المطلوب تصريحا بما
علم تلويحا من جعله وزيرا وقوله واجعل لي وزيرا من اهلي
اشارة لطيفة على اشتراط العصمة في الوزير كما دلت آية
التطهير على طهارة اهل بيته من رجس الآثام وذلك لان الاقدام
قد تواترت الاخبار من الفريقين في ذلك كما شرفنا ان شاء الله
مع ان تبعية غير المعصوم للمعصوم قبيح في العقول ثم في تعين علي
للوزارة عنده والمشاركة في امره وشغله دلالة على انه اكمل الامة
واليقهم بالخلافة والوزارة وقيام مقام النبي ص فان القيام

الآية التاسعة عشرة

مقام النبوة ليس الا الولاية العامة وقوله اخي نص على اخوته
المحمولة على الحقيقة في الصفات ومكارم الاخلاق وقوله اشدد به
ازري دليل على انه مماثل النبي ص نيابة لا اصلا واستقلالا
فان شد الازر لا يكون من الاقوى الا بالمماثل والاول باطل
فتعين الثاني فيكون هذا من مفاهيم اخوته وانه ليس مماثل النبي ص
الا في الولاية وليس المراد بالمشاركة مشاركة علي ع في النبوة لبعده
وظهور عدم ارادته في المقام ضرورة واتفاقا وان كان هذا
اظهر افراد امره ص لكن القرينة القاطعة قائمة في المقام بعدم
الارادة فان قوام امر النبي ص انما هو بامرين جهة عالية قدسية
يتلقى الوحي بها عن الله وجهة سافلة انسية يبلغه الى عباد
الله والخليفة شريكه في جهة الالقاء لا التلقي عن الله
على انا نقول كل نبي وولي يتلقى الحكم عن الله لكن النبي مستقلا
وبلا واسطة بشر وبوحي والخليفة فرعا وبواسطة نور النبوة
وبالالهام وكلاهما اماما الخلق لكن النبي ص اصلا والولي فرعا
ونيابة وتفسير الامامة بالنيابة عن النبي ص اصطلاح الاخرى

الآية الثامنة عشرة

ان الله تعالى كيف قال لابراهيم اني جاعلك للناس اماما فقال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ثم فعل النبي ص هذا وقوله
هذا دليل على تأويل الاية في حقه وحق علي ع بما في قوله لموسى
موسى لهرون فكما كان لهرون من موسى كان لعلي ع من محمد
ويشهد به اخبار المنزلة كما سلف فان قلت هرون كان خليفة
لموسى في حيوته والمطلوب خلافة علي بعد وفات النبي ص فلا دلالة
لها في ذلك قلت خلافة هرون من موسى لم يكن مقيدة بزمان
حيوة موسى بل كانت مطلقة بحيث لو كان عاش كان خليفة
له بعده فان موسى وانما حال الموت بين هرون والخلافة
بعد موسى وكذا كان خليفة علي ع من محمد ص ولم يقع موته لعلي
عليه السلام في حيوة النبي ص فبقي خليفة عنه بعد وفاته من جهة
اطلاق الدليل وعدم النسخ ولا سيما مضافا الى الاجماع
المركب اذ كل من قال بخلافته ع في حيوته ص قال بخلافته
عنه بلا فصل بعد وفاته ولم يقدم عليه غيره وكل من قال بخلافة
غيره قبله لم يقل بخلافة غيره لم يقل بخلافة علي في حيوة النبي ص

الآية التاسعة عشرة

فتعين خلافته ع بالنص الجلي في حيوته فثبت بعد وفاته بالاجماع
المركب من الامة ثم قوله من اهلي عليا اخي نص على ان عليا
اهله في اية التطهير والحمد لله على اول النعم ثم قد عرفت ان
عليا مع النبي ص قائم بالبيان والتبليغ لكن نيابة عنه ومما
دل عليه ايضا قوله تعالى في سورة الانبياء قل هاتوا برهانكم
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي وقد علمنا ان قبل النبي ص انما
هو من سلف من الانبياء واما من معه ليس الا من يشا
يعتبر ان يشركه في امره وهو علي بن ابي طالب

الآية التاسعة عشرة

من سورة النور قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة الى قوله يهدي الله لنوره من يشاء فقد روى
الفريقان ان المراد بنوره الذي يهدي الله من يشاء هو الائمة
من محمد ص واولاده الطاهرين اما الخاصة فقد رووه بالفاظ
مختلفة وعبارات شتى وتفاصيل حسنة لا يخفى على الخبير المتصفح
واما العامة فقد رواه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن
الحسن البصري انها نظير لال الرسول يهدي الله لنوره قال

يعني بولايتهم ومعلوم ان عليا عليه السلام افضل الآل وهذا مذهب
الامامية والنبي ص حيث فقد الثاني تعيين الاول **الآية
العشرون** من سورة النور ايضا قوله تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية فقد ذكر الفريقان انها
هي بيوت الانبياء والمراد هنا بيوت النبي ص والرجال فيها
اهل بيته ص واما الخاصة ففي اخبار كثيرة واما العامة فقد
رواه الثعلبي باسناده عن انس بن مالك وبريدة قال سأل
ابو بكر النبي ع هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة فقال
نعم من افاضلها وانت خبير بان عليا اذا كان نور الله فكان
معنى قوله تعالى في ذيل الآيتين بعد هاتين ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور ان من لم يهتد الى نوره وهو علي ع
بتوفيقه لقبول ما له من نور في القيمة يهتدي به الى الجنة
كما قال تعالى في حق شيعته على نورهم يسعى بين ايديهم الآية
وفي آية يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا

نورا الآية تلويح اليه ايضا فان هذه الآية انما هي في المنافقين
من هذه الامة والنور المذكور انما هو نور ولاية آل محمد
صلى الله عليه وآله والسور المضروب بينهم بين الجنة انما هو
ولايتهم صار حجابا للمنافقين عن الرحمة حصنا للمؤمنين
عن العذاب وبابه هو باب مدينة العلم باطنه هو الولاية
فيه الرحمة كلها وظاهره وهو خلاف الباطن الولاية
~~فيه الرحمة كلها وظاهره هو خلاف الباطن الولاية يعني~~
انكارها من قبله العذاب كله تدبر في الآية واغتنم واحمد
الله على اول النعم **الآية الحادي والعشرون** من سورة
النور ايضا قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم يعني
حيث جعلهم خلفائه على الارض وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا
يشركون بي شيئا الآية فقد روى الفريقان ما يقتضي اختصاصها
بعلي واولاده الطاهرين اما الخاصة ففي ح عن الصادق ع

هم الائمة وعن الباقر ع ولاة الامر من بعد محمد و القمي والمجمع
نزلت في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله واما فان الائمة
وعد من الله سبحانه بظهورها وبلوغه في زمان القائم وايام الرجعة و
هذه من الآيات الدالة على ثبوت الرجعة ضرورة عدم
ثبوتها وبلوغها الى يومنا هذا وفي ايام النبي ص ولا بد من ظهورها
في يوم ولا يناسب الا مذهب الشيعة من ثبوت قيام القائم و
الرجعة فتدبر واما العامة فقد روى بعضهم الحافظ الشيرازي
عن ابن مسعود وهو من اجلة المفسرين عندهم باخذ تفسيره عنه
عن النبي ص قال وقعت الخلافة من الله لثلاثة نفر آدم في قوله
تعالى اني جاعل في الارض خليفة وداود في قوله تعالى
انا جعلناك خليفة وعلي ع في قوله تعالى ليستخلفنهم الآية
قال ابن مسعود ومن كفر بعد ذلك بولاية علي فاولئك هم
الفاسقون **اقول** لو لم يكن المراد علياً لما صدق للاتفاق
على ان الثلاثة المتقدمة عليه باختيار الامة لم يكونوا خلفاء
من الله تعالى ولا من رسوله لكن قال الفخر في التفسير

يناسبهم

يناسبهم ثم بعد عصر جواز رجوعه الى علي ع واولاده كما هو طريقنا
واستدل به في شرح الطوالع على صحة خلافة الثلاثة وهو
بمعزل عن التحقيق لعدم ظهورها وبلوغها في زمانهم اذ النص فيه
هو دفع الشرك والتقية بالمرة لان قوله تعالى يعبدونني لا
يشركون بي شيئا معناه يعبدونني عبادة لا يشركون بي شيئا
ولم يرتفع الكفر والشرك الى اليوم وارجاع ضمير يعبدونني
ولا يشركون بي شيئا الى الذين آمنوا فافهم وهذا ما وعد
نبيه ص ليظهره على الدين كله ولا ريب انه لم يأت بعد وبلوغها
يكون في زمان القائم عجل الله فرجه وهو الذي روى الفريقان
عن النبي ص انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله تعالى
ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وايضا قوله ص في اخبار
الفريقين في خبر اني تارك فيكم الثقلين خليفتين ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا

حى

حتى يردا على الحوض رواه الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي سعيد
الخدري وفيه دلالة على ان العترة هم خلفاء الرسول بعده ولو كان
المراد بالاستخلاف في الاية استخلافه تعالى لغير العترة لما اقدم
الرسول على جعل العترة خلفاء ويشهد بما ذكرناه حديث
جعل علي ع بمنزلة هرون من موسى وحديث استخلافه في غزوة
تبوك ولم يفعل مثله لهؤلاء الثلاثة قط مع ان قوله وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم والدين المرضي هو المذكور في قوله
تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وقد مر نص الفريقين ان
المراد هو تسليم ولاية علي في شان نزول اليوم اكملت لكم دينكم

الاية الآية الثانية والعشرون من سورة

الفرقان قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا فقد روى من اعلام الفريقين الشيخ ابي علي من الخاصة
في المجمع والثعلبي من العامة في تفسيره عن ابن سيرين وهو من التابعين
وقوله حجة عندهم انها نزلت في النبي ص وعلي بن ابي طالب ع
زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا قال

الاية على ان قرابة علي من النبي ص نسبي وسببي لا ريب فيها لعلها
سيقت لبيان كمال الاعتناء بقرابته واخراج عباس لكونه نسبا
فقط وعثمان لكونه سببا فقط فلم يكونا من اهل بيته في
اية التطهير مضافا الى النص والاجماع في المعاني عن البراء
من امير المؤمنين قال الا واني مخصوص في القران باسماء
احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا الصهر يقول الله
عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا **اقول** الذي
يختلج بالبال في رفع الاشكال امران احدهما ان يكون الغرض بيان
ان تزويج فاطمة من علي ع كان بقضاء من الله وامره ليكون
نسل النبي من صلب علي في مجمع البحرين بحر ماء النبوة وبحر ماء
الفتوة وهي اول الاية ستعرفه انه في مرج البحرين يلتقيان
والثاني ان يكون الغرض منه الاشارة الى اتحاد محمد وعلي
في النور والحقيقة الالهية ففي الامالي من اصحابنا باسناده
الى انس بن مالك عن الصحابة المخالفين لعلي ع عن النبي صلى
الله عليه واله قال قلت له يا رسول الله علي اخوك قال ان الله

عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلثة آلاف عام
واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق
آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله
تعالى ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر
الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم نصفه عز وجل نصفين
فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب
فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا
والآخرة ثم قرء رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وفي روضة الواعظين ما يقرب منه وعلى
هذا فمعنى الآية هو الذي خلق من الماء من ذلك الماء المعهود
المكنون تحت عرشه بشرا فجعله اي قسم ذلك الماء المكنون المنقول
في الاصلاب في صلب عبد المطلب نسبا وهو محمد ص من علي و
صهرا وهو علي من محمد صلى الله عليه وآله والله العالم

الآية الثالثة والعشرون من سورة الشعراء

قوله تعالى حكاية عن ابرهيم واجعل لي لسان صدق في الآخرين

فقد روى الفريقان ان المراد بلسان الصدق المسئول هو علي بن
ابي طالب رواه القمي من الخاصة وابن مردويه من العامة قال
لما عرضت الولاية على ابرهيم قال اللهم اجعله من ذريتي ففعل
الله ذلك فالمعنى واجعل لي لسان صدق ذرية صادقة
في الآخرين يقيمون اصول ديني ويدعون الناس الى ما كنت
عليه هم محمد ص وعلي والائمة من ذريتهما عليهم السلام ويشهد بصحة
هذا قوله تعالى في موضع آخر وجعلنا لهم لسان صدق عليا
على كون عليا اسما علما بدلا من لسان صدق وهو المروي من
طرق اصحابنا كما في دعاء الندبة وغيره لا وصفا والاول
اظهر وانسب

الآية الرابعة والعشرون من سورة

الشعراء ايضا قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فقد روى
الفريقان في شأن نزولها ما نص النبي صلى الله عليه وآله
على خلافة علي ع ووصايته ففي تفسير علي بن ابرهيم القمي
قال لما نزلت جمع رسول الله ص بني هاشم وهم اربعون رجلا
كل واحد منهم يأكل الجذع ويشرب القربة فاتخذ لهم طعاما

ما أمكن فأكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله من يكون وصيي
ووزيري وخليفتي فقال أبو لهب جز ما سحركم محمد فتفرقوا فلما
كان اليوم الثالث أمر رسول الله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم
اللبن فقال لهم رسول الله أيكم يكون وصيي ووزيري وينجز
عدتي ويقضي ديني فقام علي ع وكان أصغرهم سنا وأحمشهم
ساقا وأغلظهم ما لا فقال أنا يا رسول الله فقال أنت هو ومن
الجمهور رواه أحمد حنبل في مسنده عن ابن عباس بعدة طرق
والثعلبي في تفسيره مرفوعا إلى البراء بن عازب والرازي أيضا
في تفسيره وابن المغازلي في مناقبه وابن عقدة في سبب النزول في
نزول هذه الآية وفيما رووه قال علي في المرات الثلاث أنا يا رسول
الله ولم يقل غيره فقال رسول الله أنت هو وفي بعض الروايات
فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فإنه أمره عليك
وهذا نص في خلافته لا مجال لإنكاره وحظ الخلافة بلا فصل
فيكون خليفة على الثلاثة أيضا مع أن الخلافة لعلي إذا
كانت بنص الرسول فكان إجماع الأمة على أبي بكر عن اجتهاد

غلط فكان باطلا وهو الطا وهذه القصة مشهورة بين الفريقين
مسطورة في كتب الحديث والتفسير والتواريخ مذكورة في الألسنة
والأفواه وفيها من الدلالة على صحة مذهبنا وبطلان مذهب
المخالفين ما لا يخفى

الآية الخامسة والعشرون

من سورة القصص قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة فقد روى من علماء الجمهور الحافظ محمد بن موسى
الشيرازي عن أنس عن النبي ص قال إن الله اختارني وأهل بيتي
على جميع خلقه فاجتبانا فجعلني الرسول وجعل عليا الوصي
ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعل للعباد أن يختاروا وفي
معناه روايات أخر أقول كلمة ما في ما كان لهم الخيرة نفي ومعنى
الآية وربك يخلق ما يشاء ويجتبي منهم للرسالة والخلافة
من شاء وهو أعلم حيث يجعل رسالته وما كان للخلق أن
يختاروا على اجتباء الله ورسوله أحدا كما اختاروا أبا بكر
على علي عليه السلام وما كان للخلق أن يختاروا باجتهادهم
أحدا للخلافة كما يقوله العامة العمياء فالآية نص في بطلان

قول المخالفين من ان امر الخلافة مفوض الى الامة فاذا ابطل
القول بالتفويض وجب ان يكون الامام منصوصا من الله ورسوله
والا لزم اهمال الامامة والتالي بط عقلا ونقلا اجماعا وسنة
بل اجماعا فتعين ان يكون منصوصا من الله ورسوله وليس
وليس الا عليا باتفاق الخصوم لاجماع الامة على عدم النص على
ابي بكر وعباس والنص على علي ع فيما مضى وياتي فالولاية ثابتة
له لنا الدليل فلا ريب فيها

الآية السادسة والعشرون

من سورة العنكبوت قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون فقد روى اصحابنا منهم الغني عن الكاظم
قال جاء العباس الى امير المؤمنين فقال انطلق نبايع لك الناس
فقال امير المؤمنين عليه السلام وتراهم فاعلين قال نعم قال فاين
قوله عز وجل الم احسب الناس الاية وهذا الخبر يفيد ان المراد
بهذه الفتنة انما هو فتنة الخلافة وفيها هلك من هلك ولم
نقف على ذلك في اصول المخالفين الا انه قال في انوار البصائر
روى ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله ما هذه الفتنة قال

يا علي بك وانك مخاصم فاستعد للخصومة وروى محمد بن يوسف
الكنجي من رجال المخالفين في كفاية الطالب في المناقب عن
جماعة انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك
فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه اول من يراني واول
من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه
الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين وامام
المتقين ويشهد له قوله ص مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
تمسك بها نجى ومن تخلف عنها غرق وقد رواه الفريقان مستفيضا
في الاصول المعتبرة ضرورة كون الخبر بيان فتنة بعد النبي ص مثل
طوفان نوح غرق فيها جل الناس بتخلفهم عن اهل البيت
وليس الا تركهم عليا وعكوفهم على العجل وهذا الحديث رواه
ابو القاسم الحاكم في المستدرك وحكم بصحته باسناده عن ابي ذر
وهو اخذ بباب الكعبة قال من عرفني فقد عرفني ومن انكرني
فانا ابو ذر سمعت النبي ص يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك رواه ابن

جوزي في كتابه عن ابي الفرج الاصفهاني وفي حرج البحرين باسناده الى
ابي ذر ورواه ابن المغازلي وابن حجر وابن حنبل ومسلم بعدة طرق
متقاربة المعنى انه قال مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ورواه في المشكوة المصابيح
والفصول المهمة ايضا وكل هؤلاء الجماعة من اعلام المخالفين
وثقاتهم وائمتهم وكذا الحاكم من اعاظم رجال المخالفين قد
اكثروا الرواية عنه واسندوا اليه واعتمد عليه علماء الرجال
لو حديثه ورواه اصحابنا متواترا واجمعوا عليه ولا ريب انه
لم يركب سفينة اهل البيت بالتمسك بولايتهم والعمل بقولهم
امرا ونهيا الا الامامية وقد اعرض عنهم اكثر الناس ولم
يثبت معهم بعد النبي ص الا عدة نفر ودلالة الاية على
وقوع فتنة يظهر فيها نفاق الاكثرين ولم يقع فتنة
من نزول الاية اعظم من فتنة الخلافة والله العالم
وكل فتنة نشأت كانت من عمل الامة في سقيفة بني ساعدة
واختيار ابي بكر وترك علي كما لا يخفى عند اولي الالباب و

ويؤيده قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم

الآية السابعة والعشرون من سورة الاحزاب

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقد روى الفريقان مستفيضا بل متواترا
ان المراد باهل البيت في الاية العترة الطاهرة علي وفاطمة و
الحسنان اما اصحابنا فقد رواه ثقاتهم في الاصول متواترا
بل صار ذلك من اصول عقائدهم لا خلاف فيه بينهم واما
المخالفون فقد رواه الترمذي عن عمر بن ابي سلمة ربيب رسول
الله انه قال نزلت هذه الاية على رسول الله ص في بيت ام سلمة
فدعا النبي ص عليا وفاطمة والحسنين عليهم السلام فجللهم بكساء ثم
قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة انا معهم يا رسول الله فقال انت على
مكانك وانت على خير ونحوه رواه احمد بن حنبل في مسنده بثمان
طرق مختلفة الالفاظ متفقة المعاني ورواه في صحيح البخاري
وصحيح مسلم في الجزء الاول من فضائله وفي الرابع من موضعين

بعد ثلث كراريس في اواخره في سنن ابي داود اي صحيحه في صحيح
الثاني وموطأ مالك بعدة طرق ورواه امامهم الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند سعد بن وقاص في الحديث السادس من
افراد مسلم في اية المباهلة بمعناه ورواه الثعلبي في تفسيره
بسبع طرق ورواه الزمخشري في الكشاف في اخر اية المباهلة
عن عائشة عن رسول الله ص قالت خرج رسول الله ذات غدوة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن ع فادخله ثم جاء
الحسين ع فادخله ثم فاطمة ثم علي ع ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ع بنحوه يحكى في المشكوة وقال رواه مسلم
وفي اخره ويطهركم تطهيرا ورواه الواحدي ايضا في تفسيره
في اسباب نزوله انها نزلت في هؤلاء الخمس ورواه الطبراني وعمر بن
خضر والسيد جمال الدين وابن مردويه في تفسيره والخوارزمي
والسمعاني في الفوائد ورواه الشيخ الجزري في اسنى المطالب
في مناقب علي بن ابي طالب ع ورواه الاسفرايني ابو العباس
احمد الحسن الضرير الاسفرايني في كتابه المصابيح في بشارة نزول

ورواه البيضاوي ع

الاية وروى احمد بن حنبل في مسنده عن انس بن مالك ان النبي ص
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى الفجر ويقول الصلوة
يا اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الحاكم في المستدرك هذا
صحيح الاسناد على شرط مسلم وعن ابي عبد الله محمد بن عمران [illegible]
عن ابي الحمراء انه بعد نزول الاية الى عشرة اشهر كان النبي ص يأتي
صبيحة كل يوم الى باب علي ع وسلم ويقول الصلوة رحمكم الله
ويقرء الاية انما يريد الله الاية حكاه بعض اصحابنا وفي رواية
من ام سلمة من هذه الاسانيد بزيادة اللهم هؤلاء اهل بيتي [illegible]
عترتي واطايب ارومتي من لحمي ودمي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم قال انك الى خير انت من خير
ازواجي والارومة اصل الشجرة والمرط بكسر الميم كساء من
صوف او خز او شعر او كتان والمرحل بالحاء المهملة المنقوش عليه صور
الرحال وقيل الموشى بخطوط تشبه نقش الرحل والموشى المعلم
قال ابن حجر اكثر المفسرين على ذلك في تفسير الاية وقال العلامة
الحلي من اصحابنا في نهج الحق اجمع المفسرون عليه وقال ابن ابي

جمهور المحدثين من اصحابنا في الجلي فان المفسرين اتفقوا بأجمعهم
ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لما جللهم
النبي صلى الله عليه وآله بكساء ثم اجابة لدعائه وجوابا لسؤاله وبين ان الله اراد
طهارتهم واذهاب جميع الارجاس عنهم وذكر في الآية بعده
من التأكيد ما يعرفه من يعرف البلاغة واذا ثبت باتفاق ائمة
الحديث والتفسير نزول الآية في العترة الطاهرة هؤلاء الخمسة
علي وفاطمة والحسنين صلوات الله عليهم اجمعين **فنقول**
يجب وقوع مراد الله لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون ولعدم جواز تخلف المعلول عن علته واجابة
لدعاء الرسول ولاجماع الامة على وقوع المراد هنا وتواتر
الروايات واذا ثبت اذهاب جنس الرجس عنهم مع التأكيد
بقوله ويطهركم تطهيرا ثبت عصمتهم لان الرجس في الآية ليس
محمولا على النجس الشرعي بل يعم الآثام ورذائل الاخلاق و
قبائح الاعمال وهذا معنى العصمة اصلها من شرف النفس
واعلاها ملكة كالعدالة يمتنع معها المكلف عن الاقدام

على الذنب مطلقا بل لطف رباني وموهبة سبحانية لا يختار
معها المكلف الا الطاعة مع القدرة بل لا يزل قدمه مطلقا
عمدا او سهوا واذا ثبت عصمتهم ثبت وجوب طاعتهم وامامتهم
وترجيحهم على المجتهد بالظنون والآراء والاقيسة والا
وان ناب الاهواء عقلا لقبح ترجيح المرجوح على الراجح
ونقلا كما بالقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وايضا ثبت بهذه
الروايات ذهاب الرجس ومنه الكذب عن علي ع حين امتنع
عن بيعة ابي بكر مضافا الى ما جاء في صحاح الطرفين علي مع
الحق والحق مع علي واللهم ادر الحق معه حيثما دار كما رواه
احمد بن حنبل في مسنده وغيره في اصولهم ومن شهد الله بطهارته
كان الحق معه وهو مع الحق فهذه الروايات في تفسير الآية تدل
على ان الحق مع علي ع ويدل عليه ايضا روايات اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لا يفترقان حتى

يردا علي الحوض رواه الفريقان متواترا ولو قيل عموم الآية
تشمل غيرهم بل سياقها من حيث النظم يقتضي ارادة نساء النبي
قلنا بعد تواتر الروايات في صحاح الفريقين في تفسير الآية
لا مجال لتوهم امثال هذه المزخرفات لانها اجتهاد في مقابلة
النصوص الصحيحة المتواترة في تفسير كتاب الله ورأي محض و
استبداد وقد صح عن النبي ص انه قال من فسر القرآن برأيه
فليتبوأ مقعده من النار روى العياشي من اصحابنا عن الب
محمد بن علي ع وهو من التابعين وقوله حجة عند المخالفين
ايضا ليس شيء ابعد عن عقول الرجال من تفسير القرآن ان
الآية نزل اولها في شيء واوسطها في شيء واخرها في شيء
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا من ميلاد الجاهلية مع انه لو كان المراد باهل البيت
نساء النبي ص لذكر هذه بين الخطاب بهن لم يناسب تذكير
الضمير بل كان غلطا بل وجب ان يقول انما يريد الله ليذهب
عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا بل هذه الآية منقطعة

مخاطبة نساء النبي ص ومخاطبها اهل بيته العترة الطاهرة و
بالجملة لا يلتفت الى ما ذكره البيضاوي تقليدا لغيره من جواز
ارادة النساء بعد تواتر الروايات من اعاظم الفريقين وتوافق
المحققين من علماء الطائفتين على تفسير الآية وان الخمسة
هم المعصومون من الآية وكذا ما قيل من عدم دلالتها على
الحصر فيهم فيجوز ارادة النساء ايضا اذ لا دلالة على ذلك
ح لظهور الخطاب مع الرجال ولولا النص والاجماع لم يدخل
فاطمة ايضا الا من لفظ اهل البيت المفسر بها ايضا مع علي
والحسنين دون غيرهم من نسائه مع ان الطهارة في نسائه
منتفية اتفاقا وحمل الطهارة على الطهارة من نجاسة
الاحداث الشرعية كذب وكذا من نجاسة الاخباث كذب فلا
محمل للآية الا ما ذكره اصحابنا مع انه لا مجال للاعتراض
بان الآية مذكورة بين خطاب الله لازواج النبي ص فالسياق
يدل على اختصاصها بهن ايضا او دخولهن بعد فعل عثمان

وعمر في القرآن من تغيير وتغيير الكلمة من مواضعها وتحريفها

والحمد لله **الآية الثامنة والعشرون من سورة**

الاحزاب قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فعد روى
الفريقان وجوب الصلوة على الآل في غير النار واصحابنا
منهم الصدوق في العيون عن الرضا في مجلسه مع المأمون
قال وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية
قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة
عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ورواه
الثعلبي في تفسيره ومالك في موطاه وابن حجر في صواعقه
عن النبي ص ومنها جوز أصحابنا الصلوة على آل الرسول
بل وجوبها في التشهد وقال بعض الفقهاء من الجمهور
وعلى سبيل الآل أهل البيت وقد ذكر ابن حجر في الباب

العاشر من صواعقه عن الشافعي **شعرا** يا أهل بيت
رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله كفى من
عظيم القدر أنكم من لا يصلي عليكم لا صلوة له ومنها
ما رواه الثعلبي في تفسيره والنقاش في قوله تعالى في سورة
البقرة الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه
راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك
هم المهتدون أنها نزلت في علي لما بلغه قتل حمزة قال إنا
لله وإنا إليه راجعون وبه بطل قول المخالفين أن الصلوة
على الآل بدعة مع أن عموم الآية كفى وفي مسند حديث
أن الله صلى علي وصلى على علي سبع سنين فيه سببه
إسناده ثم الصلوة من الله مخصوص بالمعصوم باتفاق الخصم
على ما قيل ولعل الوجه هو أن الصلوات من الله على أحد صحيحا
كما هنا ليس إلا مع العصمة والاستحقاق كما لا يخفى وغير المعصوم
لا يستحق الرحمة حتما وبه ثبت جواز الصلوة على الآل و

على فضلهم اتفاقاً بل وجوبها كما مر ومن وجب الصلوة عليه
وصلى الله عليه في ضمن الصلوة على النبي ص كما بينه النبي ص في
الخبر وفي الآية الثانية تصريحاً كان معصوماً والنبأ على النبي
كالنبي ص واجب الطاعة وبالجملة من كانت الصلوة عليه جزء
الصلوة وشرط قبولها نبي او وصي وولي ليس الا عند اولي
الالباب مضافاً الى حصر الاهتداء في الآية الثانية فيهم
حيث قال واولئك هم المهتدون فاتى بالخبر معرفاً مع ضمير
الفصل وكل منهما من اسباب الحصر وهذه المنقبة ما وقعت
حقيقة فليس الا قرينة لغصبهم او ادعاء فبعيد فيما ذا اثنا
عليهم ثم من هنا نقول يجوز ان يقال صلى الله على محمد وآله
وان يقال اللهم صل على محمد وآله وان يقال صلوات الله وسلامه
على محمد وآله عطاء الله بن فضل الله في وسيلة عن ابي
ايوب الانصاري قال قال رسول الله لقد صلت الملائكة
على وعلى علي لانا كنا نصلي وليس معنا احد يصلي غيرنا

وروى هذا الحديث عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قبل ولم ذلك
يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره والحق تواتر
بعد قوله سبع سنين وذلك انه لا تنفع شهادة ان لا
اله الا الله الا معي ومن علي وعن الديلمي في الفردوس ان
الصلوة على محمد وآله مع الدعا يوجب خرق الحجاب عن عروج
الدعاء الى السماء والدعا بغير صلوة يرجع ويؤيد عموم
قوله تعالى ان الله يصلي عليكم وملائكته ثم ورد في اخبار
ان المراد بالتسليم في الآية تسليم الولاية للآل الآية

التاسعة والعشرون سورة الفاطر قوله تعالى

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا روى اصحابنا
مستفيضاً اختصاص الآية بالفاطميين واختصاص ايراث الكتاب
بالمعصوم الطاهر منهم خاصة ففي العيون اراد الله بذلك العترة الطاهرة
ولو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى

فمنهم ظالم لنفسه الآية ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات
عدن يدخلونها الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم
وفي عن الكاظم انه تلا هذه الآية قال فنحن الذين
اصطفانا الله تعالى واورثنا هذا الكتاب الذي فيه تبيان
كل شيء وعن الرضا انه سئل عنها فقال ولد فاطمة و
السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم
لنفسه الذي لا يعرف الامام **اقول** ان كان التقسيم المذكور
الى الثلثة للمصطفين لزم ان يكون الظالم مصطفى
لله والثاني باطل فوجب ان يكون المراد بالكتاب مختصا بالعترة
الطاهرة من ولد فاطمة والتقسيم لمطلق ولدها والمراد
بالمصطفين الذين اورثهم الكتاب آل محمد صلى الله عليهم العترة
الطاهرة وعلى سيدهم وافضلهم هذا اظهر ومن طرق
الجمهور ما رواه الحافظ ابوبكر بن مردويه ان المراد
بالموصول علي ع ووجه الاتيان بصيغة الجمع انه تعظيم

او تشريك له لذريته وهو الاظهر وايراث الله الكتاب
للعترة الطاهرة كناية عن قيامهم مقام النبي ص في عموم
الخلق وتبليغ النواميس الالهية وارشاد الناس سبل السلام
او تصريح بعلمهم بالكتاب من الله سبحانه وتعالى علما لدنيا
فيجب على غيرهم اتباعهم بقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون وهو المعنى بالخليفة والامام او نص على
كونهم افضل فيكونون خلفاء على غيرهم لقبح تقديم
المفضول على الفاضل وبالجملة هذه منقبة لا يدانيها
مناقب ويشهد بهذا التفسير من الآية الكريمة قوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين فان النبي ص وعليا ع داخلان في
العموم فكان النبي ص اولى بولي ارحامه واولوا ارحامه
اولى به والتقييد بكونهم مؤمنين مهاجرين يخرج غير
علي ع لاتفاق الامة ان الامامة لا تخرج من ثلثة علي ع وعباس

وان لم يكن فاذا بطل امامة عباس بعد كونه منها جرا بالطلقا
وبطل امامة ابي بكر بعد كونه من اولى رحما النبي ص وذي
قرابته عرفا لان بعد الطبقة يوجب سلب اسم القرابة
والرحم كما ذكره الفقهاء في بحث صلة الرحم اتفاقا والا
لصدق في ابن آدم كلهم قرابة والتالي ضرورة واتفاقا فالمقدم
مثله ولان النبي ص سلب القرابة عنه يوم البراءة بوحي
جبرئيل بقوله ص لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ثم
ارسل عليا ليبلغ عنه واسترجع ابا بكر باتفاق الفريقين
بعد ان سلم له قرائة آيات البراءة على اهل الموسم وهذا
في سلب نسبة قرابته عن النبي ص ولو سلم الاطلاق فنقول
من الافراد النادرة ولا ينصرف اليه فيتبادر مثل علي
ويخرج غيره من آية اولى القربى في آية وجوب المودة في
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
او نقول عدم اجتماع الوصفين في غير علي عليه السلام

بالاجماع يخرج غيره فهو اولى بالنبي ص والاولوية بافراد
الانسان باختلاف الافراد تختلف ويجمعها ما هو اهم
عنده والاهم عند النبي ص هو شريعته وكتابه وتبليغ الاحكام
فيكون عليا اولى بالنبي ص في الثلثة وهذا منصب الامام
ليس الا او نقول اطلاق الاولوية بالنبي ص يقتضي العموم
من جهة حذف المتعلق وعدم التعيين ومنافاته للاجمال
للغرض والحكمة فيكون علي ع اولى بالنبي ص من كل احد في
كل امره وهذا الاطلاق ليس الا للامام ويشهد به الاخبار
المستفيضة عن النبي ص انه قال لعلي ع انت وارثي منها
ما مضى في حديث المنزلة وغيرها ومنها ما رواه من المخالفين
احمد بن حنبل مرفوعا عن سلمان وانس عنه ع قال قلت
يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصي اخي
موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي ويقضي
ديني وينجز عدتي علي بن ابي طالب ورواه ابن مردويه بزيادة فضائل

لروضة ان وصى الانسان هو القائم مقامه بامورهم المهمة
وقائم مقامه للنبي من اقامة الدين وهداية الامة الى سنن
المرسلين وهو المعنى بالامام قوله هو اوفى ولا ارث
للنبي يرثه الولي الا الكتاب والعلم وآثار النبوة ونصرت
الميل الاطلاق في امثال المقام لعدم اعتنائهم بالدراهم
والدنانير ولذا شاع في الاخبار ان الانبياء لا يورثون
درهما ولا دينارا وانما يورثون العلم وقد مضى عند ذكر
حديث المنزلة ان عليا سأله ما ارثه منك فقال ما كان
ميراث الانبياء. قال ع وما كان ميراث الانبياء قال كتاب
الله وسنة نبيهم ومن ذلك ما رواه الخوارزمي في المناقب
ان النبي ص قال يوم فتح خيبر لولا ان يقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم
مقالا بحيث لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب نعلك
وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني

وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وانت في الآخرة
اقرب الناس مني وانت غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين
وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل في الجنة
من امتي وشيعتك على منابر من نور وحربك حربي وسلمك
سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
سريرة صدري وانت باب علمي وولدك ولدي ولحمك
لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك
كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك و
عترتك في الجنة وعدوك في النار ولا يرد على الحوض مبغض
لك ولا يغيب عنه محبك ورواه احمد بن حنبل ايضا
الى قوله من تحت قدميك للبركة وبالجملة الاخبار الناصة
في ان النبي ص قال لعلي انت وارثي مستفيض من الطرفين

بل كاد أن تكون متواترة وكان ذلك من شواهد أن المراد
بالآية ابرار الله لكتاب علياً واولاده الطاهرين فيكون
قول النبي للولي انت وذريتي بايات الله ووحيه هذا
نص على الخلافة والوصاية والامامة عند من ليس له
لجاج او في ذهنه لا اعوجاج والحمد لله على اول النعم

الآية الثلثون من سورة الصافات قوله تعالى و

قفوهم انهم مسئولون فقد روى الفريقان ان المراد انهم
مسئولون عن ولاية امير المؤمنين ع رواه اصحابنا
منهم علي بن ابرهيم في تفسيره قال عن ولاية امير المؤمنين
ومثله في الامالي والعيون عن النبي ص وفي العلل عنه ع انه قال
في تفسيرها لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن
شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه
وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وروى من المخالفين
في اصولهم الحافظ ابونعيم عن الشعبي عن ابن عباس قال

مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب ع رواه احمد بن حنبل
في المسند وابن مردويه في الفردوس في قافية الواو وابن حجر
في صواعقه والواحدي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي ص
مسئولون عن ولاية علي ع وابن الجوزي في كتبه قال مجاهد
عن حب علي ع ولا ريب ان ولاية التي يوقف العبد ويسأل
عنها يوم القيمة لاسيما في اول قدم قام من قبره لا تكون
الا ولاية واجبة قائمة مقام النبوة وليست الا الامامة
دون المحبة المجردة كما في من دون فاطمة من اقارب الرسول ص
وسائر المؤمنين على ان وجوب المودة والمحبة دليل وجوب
الاتباع والطاعة وليس الا الامامة ويشهد بصحة
هذا الخبر قوله تعالى عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي
هم فيه مختلفون فقد روى الفريقان ان المراد بالنبأ
العظيم ولاية علي ع اما الخاصة فمستفيضا واما العامة
فقد رواه الحافظ الشيرازي عن النبي ص ولاية علي يتسائلون

عنها في قبورهم ما من ميت الا ويسئله منكر ونكير عن
ولاية علي امير المؤمنين بعد الموت يقولون له من ربك
وما دينك ومن نبيك ومن امامك ح جملة الا انه
ان اجمال الاية تفصل بالروايتين فيه تعيين امامة علي
عليه السلام فيجب الا قصرها عليه الا بالدليل مع ان الفضل بغيره
تقييد فاذا كانت ولاية علي مسئول عنها في القبر والقيامة
بالآيتين والروايتين كانت من اركان الايمان فهو
نص في امامته وخلافته ورواه المفسر من اصحابنا في منهج
الصادقين عن الحافظ ابي نعيم الاصفهاني عن السدي
عن النبي ص الحديث وفيها قال النبي ص فطوبى للمصدق بولايته
والويل للمكذب بولايته وقوله تعالى بل هو نبأ عظيم انتم
عنه معرضون

الآية الحادي والثلاثون

من سورة الصافات ايضا قوله تعالى سلام على آل ياسين
فقد روى الفريقان ان المراد بآل يس آل محمد صلى الله عليه

وعليهم وعلى سيدهم وذلك لان يس اسم محمد صلى الله عليه
وآله بدليل انك لمن المرسلين فقد رواه من اصحابنا القمي
وفي المعاني ورواه في الجوامع عن ابن عباس ان آل
محمد صلى الله عليه وآله ويس اسم من اسمائه ص وفي الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله سمى النبي ص بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه انهم
يسقطون سلام على آل محمد ص كما اسقطوا غيره وفيه دلالة
على آل يس ومن المخالفين قال ابن حجر في صواعقه انه نحو
ذلك ح ورواه جمع كثير **اقول** ويؤيده كون آل منفصلا
عن يس في مصحف عثمان على ما حكاه جماعة من الاعلام
وهذه الاخبار يشهد بصحة قراءة آل يس بفتح الهمزة و
مدها وكسر اللام ورواه في العيون عن الرضا ع في مجلس
المأمون قال له المأمون فهل عندك في الآل شيء اوضح
من هذا في القرآن قال نعم اخبروني عن قول الله تعالى يس

والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن
عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله
لم يشك فيه احد قال فان الله اعطى محمدا صلى الله عليه وآله
وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من
عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء
فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين و
سلام على ابرهيم وسلام على موسى وهرون ولم يقل
وسلام على آل نوح ولم يقل وسلام على آل ابرهيم
ولم يقل وسلام على آل موسى وهرون وقال وسلام
على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله وبالجملة
هذه القراءة في رواياتنا وعند علمائنا معروفة مشهورة
لا نتركها مهما امكن ونقض صحتها للروايات الصحيحة
من طريقنا مضافا الى طريق المخالفين واما قراءة الياسين
متصلة لا آل يس بالياسين فقيل لغة في الياس كسيناء وسينين

وقيل جمع له اريد به هو واتباعه وفيه انه لو كان كذلك
لكان معرفا ولو كان اريد به هو واتباعه لزم ان يكون ابناء
الناس في سلك الانبياء وان يكون الله سلم عليهم وظاهر ان
سلام الله على احد يدل على عصمته وطهارته عن رجس الآثام
وسلامته من الهلاك فيختص باهل العصمة فالصحيح اختصاص
الآية بالعترة الطاهرة اهل بيت الرسول فيكون آل يس
وعلى سيدهم في رتبة الانبياء حفظا لسياق الآيات
وتطبيق الطرفين مع الوسط لانه تعالى ختم السورة بقوله
سبحانه سلام على المرسلين فلو كان آل يس من المرسلين لكونوا
ائمة وقد ذكره ابن حجر المتاجر من رجال المخالفين في صواعقه
ايضا ان الله تعالى ساوى بين محمد وآله في خمسة مواضع منها
السلام عليهم فكما سلم على محمد بقوله والسلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلم على آله بقوله سبحانه
سلام على آل يس ثم اقول اذا ثبت ان الله سبحانه وتعالى

مسلم على الآل ثبت عصمتهم وطهارتهم وسلامتهم عن الآثام
فيكونوا ائمة واولى بالامامة وهو المطلوب الا ترى كيف اثبت
عصمة الانبياء عن الزلل بقوله تعالى وسلام على المرسلين بعد
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فان السلام على احد عام
بالسلامة ومن الله سبحانه وتعالى فعل السلامة بعيد
تكوينا ولا نعنى بالعصمة الا هذا **الآية الثانية**
والثلثون من سورة الشورى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه
اى على التبليغ والرسالة اجرا الا المودة فى القربى
فقد روى الفريقان ان المراد بذوى القربى فى الآية الذين
جعل الله مودتهم اجر الرسالة فمن لم يودهم فقد اخفى
بالرسول لان اجر الرسالة من منعها الايمان بالرسول
هم العترة الطاهرة على وفاطمة والحسنان واما اصحابنا
فقد رووه متواترا وعليه اجماعهم لا خلاف بينهم منها
ما رواه فى الجمع عن الصحاح الكبير والصغير وفى غيره عن الصحاح قال

لما رجع رسول الله من حجة الوداع وقدم المدينة اتت
الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله قد احسن الينا وشرفنا
بك ونزلت بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت
عدونا وقد تاتيك وفود فلم تجد ما تعطيهم فيشمت بك
العدو فنحب ان تاخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد
بمكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله عليهم شيئا وكان
ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل وقال قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى ولم يقبل اموالهم فقال
المنافقون ما انزل الله هذا على محمد صلى الله عليه وآله وما يريد
الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول
امس من كنت مولاه فعلى مولاه واليوم قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى ونحوه رواه فى قرب الاسناد
والجوامع والمجمع والمحاسن وغيرها بل هذا من ضروريات مذهبنا
وما اجمع عليه اصحابنا فى الاعصار والامصار واما المخالفون

فقد رواه منهم مسلم والبخاري في الصحيحين واحمد بن حنبل
في مسنده والزمخشري والثعلبي والبغوي في تفاسيرهم عن ابن
عباس وغيره ورواه الاندلسي في الجمع بين الصحاح والطبري
والحاكم وابن ابي حاتم وابن حجر في صواعقه عنه انه فسر القربى
بعلي وفاطمة والحسن والحسين وصفهم بوجوب المودة من
التفضيل فيه ذلك منها في مسند ابن حنبل عن ابن عباس لما
نزل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا
رسول الله من قرابتك الذي وجبت علينا مودتهم قال علي و
فاطمة وابناهما ونحوه في الصحيحين وتفسير الثعلبي ويشهد له
ايضا ما ورد في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا يعني مودة واحبة واخبار وجوب محبة
علي وان حبه ايمان اي متمم الايمان وشرط له وبغضه نفاق
وهي متواترة من الطرفين منها ما رواه من رجال البخاري
في صحيح البخاري وفي الجمع بين الصحيحين مسند علي ع في

الحديث التاسع من افراد مسلم وفي الجمع بين الصحاح في
الجزو الثاني على حد ثلثيه في باب مناقبه عن صحيح ابي داود
من الباب المذكور من صحيح البخاري ومنها في مسند ابن حنبل
وفي المشكوة المبارك وفي الاستيعاب وحكاه في التذكرة
لابن الجوزي عن الفضائل لابن حنبل ايضا ان النبي ص
قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
واورد جملة النبي واورد جملة من هذه الروايات في تذكرة
الخواص سبط ابن الجوزي ويشهد به ايضا ان الله تعالى
جعل عليا نفس النبي ص في اية المباهلة ومودة النبي
واجبة اتفاقا فكذا من هو كنفسه الشريفة واذا ثبت
كون مودتهم اجر الرسالة ثبت وجوب طاعتهم ومعنى هو
الامامة وهذه الخصلة من خواص الامام مع ان اطلاق
وجوب المودة يقتضي عدم النكير عليهم فيما صدر عنهم
فان لم يكونوا معصومين جاز الخطا عليهم فان وجب الرد

كان منافيا لاطلاق وجوب المودة والا كان مخالفا لما علم
من الدين ضرورة من وجوب الانكار في المنكر وتقييد
وجوب المودة بما لم يكن ما صدر عنهم منكرا خلاف الاصل
فلا يصار اليه الا بدليل فاطلاق وجوب المودة لهم
دليل عصمتهم اذا عرفت هذا فنقول اجمع الامة
على وجوب مودة ذوي قرابة النبي ص للآية والروايات و
اختلفوا في تعميمها وتخصيصها بهؤلاء المنصوص عليهم في
الروايات علي وفاطمة والحسن والحسين ع فهو يجب مودة
محمد صلى الله عليه وآله بالاولوية ولانها من لوازم
الايمان فالاكثرون من المسلمين على التخصيص بهؤلاء
الجماعة المنصوص عليهم للنصوص الصحيحة المتواترة من
الطرفين ولانهم معلومة المراد والاصل عدم ارادة
غيرهم والاصل براءة الذمة عن التكليف بمودة غير
هؤلاء الجماعة المجمع عليها ولا تنافي الآية اطلاق وجوب

المودة في القربى بناء على اطلاق ذوي القرابة فوجب تخصيصها
بالعترة الطاهرة للاجماع على وجوب مودتهم اما بالخصوص او في
العموم لانهم اظهر افراد ذوي القرابة واولاها فان كانت الآية
عامة دخلوا وان كانت خاصة فهم المخصوصون بها ولو قيل
اذا وجب التقييد في الجملة فما الترجيح بجانب تخصيص ذوي
القرابة بالعترة قلنا العترة مرادة من الآية اتفاقا و
الشك انما هو في غيرهم والاصل عدم وجوب مودة غيرهم
فهذا هو المرجح لعدم اليقين بل الظن في دخول غيرهم
على ان مودة غير العترة على وجه كان من ادلة الايمان
والاسلام واجر الرسالة كما هو ظاهر الآية بل نصها لا يجب
في غيرهم اتفاقا بل مودتهم ان كانت واجبة فهي مودة
المؤمن بمعنى عدم جواز بغضه ثم القربى تأنيث الاقرب ولا
اقرب الى النبي من نفسه بجعل الله تعالى عليا نفسه في آية
المباهلة لاتفاق الامة والمفسرين مضافا الى النصوص

الصحيحة والمعتبرة في اصول الفريقين على ان المراد بانفسنا
هو علي بن ابي طالب ع على ان القربى هم ذوو قرابة
النبي ص واللفظ المتبادر من القرابة قرابة النسب لا السبب
فخرج مثل عثمان ثم اللفظ المتبادر من ذوي قرابة النبي
اقاربه القريبة وارحامه فلا يتم مثل ابي بكر لاتفاق الامة
على عدم كونه من ارحامه داخلا في اية اولي الارحام وان كان
من قريش والا لكان بنو ادم كلهم ارحامه واقرباءه مضافا
الى نص النبي ص في سلبه عنه في يوم البراءة بقوله ص لا
يؤدي عني الا انا او رجل مني ومن ثم عزل ابا بكر عن قراءة
ايات البراءة على القريش في الموسم ونصب عليا بوحي
جبرئيل معللا بذلك وقد رواه الفريقان متواترا
فدل هذا على ان النبي ص سلب ابا بكر عن نفسه مضافا الى
نصوص الفريقين متواترا فدل هذا على ان النبي ص سلب
ابا بكر من نفسه مضافا الى نصوص الفريقين في الباب في تفسير

الاية بعلي وفاطمة والحسنين مضافا الى ما رواه احمد في المسند
ومسلم والبخاري في الصحيحين والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس
انه قال لما نزل قل لا اسألكم الخ قالوا يا رسول الله من قرابتك
الذين وجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وهذا
نص في الاختصاص والنبي لم يضف اليهم غيرهم فالظاهر
عدمه وتأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز عقلا و
نقلا كما تقرر في محله مضافا الى ان الحسنة المذكورة
بعد الاية ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا هو
موالاة ال محمد صلى الله عليه على ما نقله الثعلبي وابن
حجر عن ابن عباس كل ذلك مضافا الى اجماع اهل
البيت الذين هم داخلون بلا خلاف وشهد بطهارتهم
اية التطهير والروايات المعتبرة في جوامع الفريقين و
الاخبار الصحيحة في اصول الفريقين انهم مع القران لا
يفترقان حتى يردا على الحوض على اختصاص الاية بهم في الحكم

الآية الثالثة والثلثون من سورة الزخرف

قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون فقد روى الفريقان نزولها لما مثل النبي
لعلي بعيسى بن مريم اعترض عليه المنافقون ففي من
طريق الأصحاب قال قال بينا رسول الله ص ذات يوم
جالس اذ اقبل امير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص
ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك
قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك
يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة
وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن
عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله تعالى على نبيه ولما
ضرب ابن مريم مثلا الى قوله لجعلنا منكم يعني من بني
هاشم ملائكة في الارض يخلفون ونحوه رواه في المناقب

والمجمع والتهذيب والقمي باختلاف يسير لا يقدح في المطلب
وبالجملة هو المتكرر في روايات الاصحاب ومعنى يصدون يضجون
او يعرضون ومن رجال المخالفين فقد رواه احمد بن
حنبل في مسنده بطرق ثمانية على ما ضبطها بعض المحدثين
وابن المغازلي في المناقب ومحمد بن عبد الواحد التميمي في
الجزو الثالث من جواهر الكلام في حروف النداء وابن
عبد البر في كتاب العقد فما ذكره المفسرون في الآية وجوه
محتملة اجتهاد في مقابلة النصوص المعتبرة من الفريقين
وتفسير بالرأي المنهي عنه هذا الحديث من تمثيله لعلي عليه السلام
بعيسى بن مريم وقوله ص لولا ان تقول فيك طائفة من امتي
ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر
بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك
البركة قد رواه الخوارزمي من رجال المخالفين في يوم
خيبر ايضا وقد مضى جملة منه في حديث المنزلة ومثل هذا الانبا

الا للانعام **الاية الرابعة والثمانون** من سورة

الزخرف ايضا قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من

رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون

فقد روى الفريقان ان الله تعالى لما جمع بين نبيه وبين

ارواح الانبياء ليلة المعراج قال له سل من ارسلنا من

قبلك من رسلنا على ما ذا بعثوا فقالوا بعثنا على الاقرار

بالتوحيد وبنبوتك وبولاية علي ع رواه من الجمهور

الحافظ ابو نعيم استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبد

البر والنيشابوري في تفسيره عن الثعلبي ورواه اصحابنا

ما يفيد هذا المعنى ايضا وعلى هذا فبعض المسؤول مذكور

في الاية وهو التوحيد كما قال تعالى اجعلنا من دون

الرحمن آلهة يعبدون هل حكمنا بعبادة الاوثان وهل جاءت

في ملة من مللهم وهذا رد على المشركين وبعضه غير مذكور

بل القي عليه بالوحي او ترك من جهة تفسير الكتاب بفعل

عمر وعثمان وهذا نص في وجوب الايمان بولاية علي

المعروفة بنبوة النبي ص وتوحيد الله تعالى في لسان جميع

الانبياء فهو برهان قاطع على ان الايمان بولاية امير

المؤمنين من اعظم الاصول الذين بعث جميع الانبياء

بدولة الحمد **الاية الخامسة والثمانون** من سورة

محمد قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله

القمي قال عن امير المؤمنين وشاقوا الرسول من بعد

ما تبين له الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم

فقد روى الفريقان ان نزولها في من شاق الرسول في

ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب اما اصحابنا فقد

رواه القمي ورووه في الاية السابقة على هذه ان

الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى

الخ بل رووا عن ائمتهم ان في هذه السورة اية فينا

واية في عدونا ووردت في جل اياتها تفاصيل ذلك عنهم

الجمهور فقد رواه الحافظ ابو بكر بن مردويه ان المراد
بالهادي المهدي في امر علي ع حكاها في كشف الغمة ولا ريب
ان هذا التهديد المبطل للاعمال الشامل للايمان يدل على
ان قبول ولاية امير المؤمنين وما قاله الرسول ص فيه
ركن للايمان لا يتم الايمان بدونه ضرورة ان مخالفة
الرسول في الفروع لا يوجب بطلان جميع الاعمال حتى
الايمان وهذا دليل واضح على امامته وان الامامة
من الاصول الايمانية ثم من الواضح انه لم يقع شقاق
في امر علي ع في زمان النبي ص وبعده الا في ولايته **الآية
السادسة والثلثون** من سورة ق قوله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد فقد روى الفريقان ان
الخطاب لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي رواه من اصحابنا
جماعة منهم القمي وفي المجمع والامالي وغيرها ومن الجمهور
ما رواه ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن

ابي سعيد الخدري انه قال اذا كان يوم القيمة قال الله
يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار والقيا في جهنم كل
كفار عنيد اي كافر مكابر في النبوة معاند للولاية
بل قال اجمع عليه المفسرون ووافقهم ابو حنيفة في
مسنده للرواية حكى ذلك كله البرسي في مشارقه اقول
هذا مما تواترت الاخبار فيه من ان عليا قسيم الجنة و
النار وقد استفيض في طريقنا عن الائمة الطاهرة
ان اياب هذا الخلق الينا وحسابهم علينا فمن روايات
المخالفين قد مضى ما دل على ان عليا يوم القيمة على
الحوض يذود ويرد **الآية السابعة والثلثون**
في سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
فقد روى الفريقان ما حاصله انها نزلت في وصاية
علي ع فقد روى من اصحابنا في المحاسن عن ابن عباس قال
صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ص فلما

السلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السما
مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب
في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما قرب الفجر جلس
كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان
اطمع القوم في ذلك ابو العباس بن عبد المطلب فلما طلع
الفجر انقض الكوكب من الهوى فسقط في دار علي بن ابي طالب
فقال رسول الله ص لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد
وجبت لك الوصية والخلافة والامامة فقال المنافقون
عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد ع في محبة ابن عمه
وغوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى
والنجم اذا هوى الخ وعن الصادق ع ما يقرب منه ومن رجال
الجمهور ما رواه ابو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى
حكاه بعض الثقات وابن المغازلي في المناقب عن ابن عباس
قال كنت جالسا مع جماعة من بني هاشم مع النبي ص فاذا

انقض كوكب فقال ص من انقض هذا الكوكب في داره فهو الوصي من بعدي
فقام فتية من بني هاشم فاذا الكوكب قد انقض في دار علي فقالوا
يا رسول الله ص قد غويت في حب علي ع فانزل الله الاية اقول ومن الظاهر
ان الوصي هو المتولي لجميع امور الموصي بعده فانه بنيابة عنه
ولا امر اهم عند النبي ص من تبليغ الاحكام وارشاد الضلال
والقيام بامور الدين وحفظ سنن المرسلين وتبيين كتاب
رب العالمين فهو المعني بالخليفة والامام وكون النجوم
مكية لا ينافي كون ابن عباس كما قيل قد ولد بعد الهجرة لجواز نزولها بعد
الهجرة ومن اطلاق المكية كون النزول بمكة قبل الهجرة او بعدها
حكاها بعض الثقات عن السيوطي في كتاب الاتقان ومن الجمهور روى
الخوارزمي وابن مردويه في الوصايا مسندا عن ام سلمة في حديث طويل قالت
سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى اختار من كل امة نبيا واختار
لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي
وامتي من بعدي ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل مرفوعا عن سلمان

انه سأل عن وصيه فاجابه بان عليا وصيه وقد مضى الحديث بلفظه ومن
ذلك ما رواه الحافظ ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال لي رسول
الله صلعم ذات يوم يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب سيد
المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وخاتم
الوصيين قال فاحببت ان يكون رجلا من الانصار واذا بعلي
قد دخل عليه فاستقبله واحتضنه وجعل يمسح من عرق جبينه بجبينه
فقال يا رسول الله ما عهدتك تصنع معي كصنيعك هذا اليوم فقال
ما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه من بعدي وهذا نص في الباب من وصايته وتفسيرها بالخلافة
والامامة والولاية بما لا مجال للاختلاف بغيرها ومن ذلك ما
رواه الخوارزمي انه نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا فسأله
النبي صلعم عن ذلك فقال كيف لا وقد قرت عيني بما اكرم الله اخاك
ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب عم فقلت بم اكرم اخي
وامام امتي قال باهى الله تعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة

عرشه وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي قد عفر
خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي
وهذا نص في الباب بالجملة والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى في
كتب الفريقين واصولهم لا مجال لانكارها وقد ذكرنا شطرا
منها الآية الثامنة والثلثون من سورة الرحمن قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فقد روى الفريقان ان البحرين علي وفاطمة والبرزخ محمد
واللؤلؤ والمرجان حسنان اما اصحابنا فقد رواه بعضهم واما
الجمهور فقد رواه الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه كما في
كشف الغمة عن انس بن مالك انها نزلت في علي وفاطمة وروى
في المجمع عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين
علي وفاطمة والبرزخ محمد واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
اقول هذا لعله اشارة الى اجتماع بحر النبوة والولاية فيخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان اولاد النبي من صلب علي عم قال الشيخ عز الدين

المقدس الشافعي في رسالته المعمولة في مدح الخلفاء حاكيا بعض الثقات كان يقول في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بحر النبوة من فاطمة وبحر الفتوة من علي والبرزخ بينهما برزخ التقوى لا يبغيان احدهما على الآخر بحبه او بشكوى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسنان وهذا يفيد كون علي تلو النبي فيكون واليا على الناس بعد النبي فيكون قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان

الآية التاسعة والثلثون من سورة

الواقعة قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون فقد روى الفريقان ما يفيد ان المراد علي لسبقه في الاسلام قبل الامة اجمع اما اصحابنا ففي الخصال عن علي ع قال نزلت فيّ وفي الاحكام عن الباقر ع في حديث نحن السابقون السابقون نحن الآخرون وفي امالي عن النبي ص قال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته قوله تعالى السابقون في الايمان بالنبي وهو اول علي بن ابي طالب هم السابقون الى الجنة وغيره يتبعه وروى الثعلبي من رجال المخالفين في تفسيره ان المراد به

منشأ
ابتغية النبوة م
بتغية الولاية من هاشم
الهداية تكليفا
صح

علي ع وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه مما معناه ان المراد بهم علي وسلمان بل قيل ان سلمان ما كان اسلم قبل ابي بكر في الاسلام وابن الجوزي في كتابه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول من صلى مع رسول الله علي ع فنزلت الآية واستدلال بعضهم على فضيلة ابي بكر ايضا في الهجرة ساقط لان المراد السبق في الاسلام والايمان مع ان ابا بكر لم يكن من المهاجرين لان الهجرة انما كانت بعد هجرة النبي ص وابو بكر لم يخرج مهاجرا الى الله ورسوله بل خرج مع رسوله لمخالفة نهيه عن الخروج كما رواه اتفاق الفريقين وجمعا بينهما بما ذكرناه مما رواه في نوادر البصائر عن الخوارزمي عن النبي ص قال ع في علي ع انه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم في السوية واعظمكم عند الله مرتبة وعن الحلية لابي نعيم الحافظ قال قال النبي ص اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس في سبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله و

الاية التاسعة والثلثون

اوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعلمهم
في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية وروى
محمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب عن جماعة انه قال رسول الله
ستكون بعدي فتنة واذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه
اول من يراني واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر
وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب
المؤمنين وامام المتقين وجه الدلالة انه لو لم يكن اسبق في الاسلام
لم يكن اسبق في الملاقاة والمصافحة مع النبي يوم القيمة اذ السابقون
في الاسلام هم السابقون في دخول الجنة واولئك هم المقربون وصاحب
عين التسنيم في قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون اقول تعول الغير
في لقب ابي بكر الصديق وفي لقب عمر الفاروق باطل فمن هذا
الحديث كالحلافهم امير المؤمنين في اصنافهم صار الامر الى ان قيل
بعلوج بني امية مثل يزيد ومروان امير المؤمنين وهو يعسوب
المؤمنين معناه امير المؤمنين لان يعسوب هو امير النحل وهذه

الاية الاربعون

بعدي فتنة واذا كان ذلك فاقتدوا بعلي بن ابي طالب والزموه في
في خلافته من التجا الى سفينة الآل نجى وعن فخر الدين الرازي
عند قوله تعالى مؤمن من آل فرعون ان سباق الامم ثلثة مؤمن آل فرعون
وحبيب النجار وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ذكره في تفسيره **الاية الاربعون**
قوله تعالى في سورة الحاقة وتعيها اذن واعية بعد قوله تعالى انا لما طغى
الماء حملناكم في الجارية يعني سفينة نوح لنجعلها لكم تذكرة و
تعيها اذن واعية اي تحفظها اذن من شانها ان تحفظ ما يجب
حفظه وفي ح واثبات الفريقين منهم الواحدي في اسباب نزول القران
وابو نعيم في الحلية وابن المغازلي في المناقب والثعلبي وابو القاسم بن
حبيب في تفسيرهما كلهم من رجال العامة وثقات المخالفين انه
قال علي ع ضمني رسول الله وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك
وان اعلمك وتعي وزاد الثعلبي في تفسيره وان اعلمك وتعي ثم نزلت
الاية وعن ابي برزة انه لما نزلت الاية قال ص لعلي ع سألت الله
ان يجعلها اذنك ففعل فاذا كانت الاذن الواعية اذن علي ع كان



٣٠٠ كان علي اعلم الناس بكتاب الله وسنة رسوله فيكون اماماً بعد النبي
على الامة كلهم وخليفة عنه لان معنى الامامة
والحمد على العلم والفضل والزهد ولهذا ورد في الاحاديث الصحيحة عن
الفريقين عن النبي انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية انا بيت الحكمة
وعلي بابها وقد كذب من زعم انه يأتي البيت لا من بابها وقال تعالى ليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها هذا آخر ما اوردناه
في هذا المختصر وقد فرغنا عنه في عشر آخر ربيع الثاني في سنة ١٢٧٣ والحمد لله اولاً وآخراً
وللمصنف رحمه الله مؤلفات منها كتاب لب الاصول ومنها كتاب اسرار التنزيل ومنها تفسير كبير
طويل ومنها شرح على حديث كميل ومنها رسالة في الرد على النصارى از وجه مختصر
منتهى بنص الحلي بامر جناب مستطاب عمدة الامراء العظام آقاي آقا حسين خان ولد
جناب صدر الافاخم والاعاظم آقا حاجي علي سلمه الله تعالى سالار كارخانه
الاستاد الماهر الكامل في هذا الصناعة آقاي آقا سيد مرتضى
بدستیاری احمد العباس
سلمه الله تعالى بحليه طبع منطبع
كرديد
كتبه العبد الاثم الجاني ابن محمد علي محمد حسين الكلبايكاني في سنه ١٣٢٠

